

المقدم
مُحَمَّد حَسَن

عضو اللجنة العسكرية العراقية
في اليمن



الجزيرة العربية

البحر العربي

سنة ١٣٨٥

227/
.32142
374

2271.32142.374
Hasan
Qalb el-Yaman

DATE

FEB 25

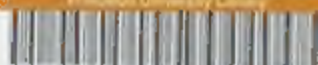
FEB 22

NOV 5

DATE ISSUED DATE DUE DATE ISSUED DATE DUE

NOV 5

7



32101 072541194

Hasan, Muhammad

(مختار)
مختار

عضو البعثة العسكرية العراقية

الى اليمن

Qalb al-Yaman

قلب اليمن

الطبعة الأولى

حقوق الطبع والترجمة

محفوظة للمؤلف

مطبعة المعارف - بغداد

١٩٤٧



مضرة صاحب الجلالة الهاشمية
الملك فيصل الثاني ملك العراق المعظم



THE
LIBRARY OF THE
MUSEUM OF NATURAL HISTORY
NEW YORK



مفضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله
الوصي وولي العهد العظيم



مفتي صاحب الجلالة الامام مجي العظم

(الملك محمود)

الاهراء

سبى صاحب السمو الملكي الأمير الجليل
والوصي الأمين وولي العهد عبد الله العظيم

من قبس العنزة الرهاشمية المباركة استقار العرب ، ومن قبض
ملكهم الرهاشمية الذرية نزلوا نزلهم الجبارة ، وبسلاسل آل هاشم
الأكبرين شاعت المظالم وقامت الدمام والنعوب العربية غدت
مظان لها تحت الشمس ، وأراكوند أنا أهر الجند تحت لواء القائد
الاعلى للميثاق العراقي العربي الرهاشمية عروث من أفاديق بابه
المعرفة الرهاشمية والمظالم العربية العجمية ، فأنا أعكس قبلاً من
تلكم التبعات الرهاشمية في كتابي هذا المراسع ، ولا غرو فانه البحر
بهري مازده من سحابه ، والظل يعود الى ديمته .

(هاشمي الهوى اهب لما داري وعمادي على هواكم وعرودي)
فأنا أوجه الى السرة الملكية العالية انه تحطى بأكورة مجرودي
الادبي والعلمي بالاضافة الى خرمي التي كرسنها منذ ربع قرنه
للعرش الرهاشمي المفقود بالرضا والالتفات الملكيين الساميين
وأنا ذلك الخادم الأمين لسبى ومرادى العظيم .

العبد الطيع

محمد حسن

المسيب في ٢٣ آب ١٩٢٧

2271

32142

.374

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم :

(في تاريخ ١٥ كانون الثاني ١٩٣٩) صدر إلي أمر من وزارة الدفاع للذهاب الى اليمن مع اسعثة العسكرية التي تقرر ابعادها برئاسة (أمير اللواء الركن) اسمعيل صعوة . وقد حصي الأمر بأن كون اسعصو المسؤول عن تدريب المشاة في الجيش اليمني ...

وقد كانت — حقاً — مدحاة أعففتها عطية ، حيث شعرت بأن مهمتي ستكون في بلاد عربية وحيش شعب شفيق وعزيز ، واعتبرت اشترائي في اسعثة العسكرية العراقية الموقدة للتعاون مع الجيش اليمني الشفيق شرفاً مقدساً وثقة عالية . فصبح عري عني ان ابدن اقصى ما في وسعي كما يقتضيه الواجب المقدس ولا سيما واسي ععية رئيس عرفتته من قبل . إذ اشتهر بتمنعه باعجاب مرؤوسيه .

لم يكن مهم المهمة عسيراً عني واسي كصابط من واحه ان يدع اللئيل العليا للدولة العراقية ون يدرك العاية من هذا الابداد . فان من أبسر الامور ان أعم وأذكر بأن حلالة المعمر له الملك اعظم فيصل الاول قد أسس دولة وحيشاً لخدمة العراق والعرب ، وأن حلالته سبق أن أعد ووضع في الواقع خطط الاتصال ببلاد اليمن السعيدة اتصالاً مميماً ، فكانت بادى دي مدع معاهدة اعتراف ثم تطورت فاعففتها اتصالات ودية كانت ثمراتها بعد ذلك معاهدة الحلف والاخاء العربي التي عفدت بين العراق والمملكة العربية

السعودية واليمن كما ان موضوع توحيد التدريب العسكري لدى الحشود العربية كان من الموضوعات التي اعتدنا نحن صراط الجيش العراقي على التحدث فيها ورسم الخطوط العامة لها اجتماعاتنا ومنتدياتنا وهكذا في حين تلقيت أمر الایجاد شعرت بأنني لن اخرج الى التروود من معلومات تفصيلية حول المهمة .

تحدد اليوم الثالث من شهر شاط ١٩٤٠ موعداً لسفرنا وهذا الى مطار المدني في بغداد واشترك في توديعنا عدد كبير من المصين بالشؤون القومية يسهم فاصل الدول العربية وشيوخها وزعماءها وحملوا أحسن تمحيصهم ، فأقلنا سيارات الى الشام ولقيت حماسة وحفاوة بالعتين من الشعب السوري الشقيق الذي كان يطرأ اليه والى مهمته وعمله وسرور عظيمين ، ومنها سار ركاباً الى مصر حيث قدسنا الميشت العربية فيها بالترحيب وتشجيع وعاد بناها - بحراً - الى عدن ومنها - برأ - الى صنعاء .

هذا والكتاب الذي يمثل بين ايدي القراء ان هو الا مجموعة من المعلومات والحواطر دونها اسماء ادمي في اليمن .

دوت هذه المعلومات ولم اهدف باديء ذي بدء ان تكون هذه المجموعة من المعلومات كنزاً ، ولكسي بعد ان عدت الى العراق وحدث لفة وشوقاً شديدين من الأصدقاء والعارف في التطلع الى معلومات يركي الى مخنئها عن اليمن السعيدة ، ثم تشجيعاً وحثاً على ان اقوم بوصف كتاب يطلع طمأ القاري العربي عن احار هذا القطر الشقيق الذي بدت اصادر عن بحث شؤونيه . عتدنا القيت هسي إراء ذلك مصطراً الى دراسة كل ما كتب وشعر عن اليمن من معلومات جغرافية وتاريخية واقتصاديه

ما استطعت الى ذلك سبيلا واصافتها الى ما جمعته بنفسى واحراج كتاب
للناس قد يكون فيه بعض صائهم واشباع بعض رغباتهم عن مملكة عربية
عزيزة وشعب عربي شقيق وآمل من وراء ذلك ان اكون قد أدبت بعض
الخدمة الى الدراسات العربية بالكتابة عن قطر عربي ، ربما كان العرب
اكثر حاجة للتعرف على شؤونهم من اقطار اخرى سواء ، واني لأتوقع من
كل ما أعرضه على القاري العربي في هذا الكتاب أداء شيء من الواجب
تجاه المملكة السميدة تقسم التي أسفت عليها عطفها وكرمها وتجاه اللاد
العربية الأخرى التي أصححت فكرة الوحدة العربية لديها إيماناً راسخاً
وعقيدة نامية والله من وراء القصد .

محمد حسن

الفصل الأول

الموجز في جغرافية اليمن

حدودها . أراضيها . أقسام الجبال . أسماء الجبال . مساحتها
أهم المدن . الأنهار والأودية . قناتل اليمن
عدد النفوس . المساحة . كثافة السكان .
مروادها .

في الجنوب الغربي لشبه جزيرة العرب تقع بلاد اليمن وهي بين خطي عرض
١٢° و ١٧° و ٤٥° وبين ٤٣° و ٤٧° من خطوط الطول شمال خط الاستواء .
يحدها شمالاً الحجاز وعسير ، وحبشة عذب ، وشرقها الربع الخالي ، وغرباً
البحر الأحمر .

أراضيها :

١ . منطقة نهامه وهي المكثفة للسكان السهل الساحلي امتددي من العقبة
شمالاً إلى نهاية امتداد اليمن جنوباً ، قليلة التصديس غير صالحة لزراعة السمن
البحرية الكبرى .

وتتمة هذه المنطقة دملية حصوية من الشرق ، وتآخذ بالارتفاع قليلاً
من الساحل نحو الشرق ومعدل انحدارها ثلاثة أمثاق في كل كيلومتر ، أما
عرضها فهو بين ٤٠ - ٦٠ كيلومتراً . وهذه المنطقة غير صالحة للزراعة ويمكن
تسويقها لإدخال الأتيل والاشوك والسدر والذوم (اسحيل ابيري) ديمياً .
وفي هذه المنطقة حدل لا تتصل بحال اليمن يصل امتدادها إلى الساحل
وارتفاعها يزيد عن ١٥٠٠ متر .

٢ — منطقة البادية الشرقية - وهذه البادية تشبه السهل الذي ضمن منطقة نهامة بأوصافها ، إلا أن قارن واحداً بينهما هو ان مباح نهامة رطب وهذه شجيرة الداء حرداء الله إلا في بعض الاصقاع التي فيها واحات .

٣ — المنطقة الجبلية - حصد لطيفة الثمن بأعلى الجبال الموحدة في البلاد العربية ، كما امدت الحدل في هذه المملكة عبرات كثيرة قد لا تجمع في أنه حال من عربها ، منها المرتبط في الاحداره وعدم انتظامها وتجمعها في حمة واحدة وتعدد تصاريصها ، بالإضافة الى ارتفاع قممها حيث يريد ارتفاع بعضها على (٣٧٠٠) متراً ونجد فيما يلى تقسيم حدل اليمن والوديان التي تحتلها : —

أقسام الجبال اليمنية :

١ — السهوح العربية . غير مسطحة ، كثيرة التعرج ، شديدة الاحدار ، تحتلها وديان تسع من الحدل وتصب في نهامة . وهذه السهوح العربية يتراوح ارتفاعها بين (١٥٠ - ١٢٠) متر ، وان قمرتها صالحة للزراعة ، وتستفيد من الامطار التي تهطل عليها كما تستفيد من مياه الاسداد

٢ — وصف المنطقة الجبلية . يرى الخبراء الفتيون ان الحدل في هذه المنطقة تدل على موجات ارضية شديدة فيها من دور تكوينها الجيولوجي وقد رأيت فيما سبق ان الحدل منتشرة على غير انتظام ولا ترتب تنفق والافواضع الطبيعية في تكوين الحدل وسير تكوينها الجيولوجي لتظهر بذلك المظهر الطبيعي المتسق كما نرى في اكثر الحدل عدا حدل اليمن . وسرى في غير هذا المكان اسماء الحدل اليمنية في هذه المنطقة . واذا القيت

الطريق على خريطة اليمن رأيت ارتفاعات الأرض عن سطح البحر في كل قسم من أقسام الأراضي اليمنية .

٣ — المضبة . هذه المضبة تربتها دبالية صلصالية ، وهي سهل مسيح يقع شرقي المنطقة الجبلية ، فذرعها الاحصاثيون بما يتراوح بين ١٠ — ٢٠ كيلومتراً تكتسبها الحال شرقاً وغرباً ، ترويه مياه الأمطار ، ولوفرة خيراتها أصبحت مكتظة بالسكان أكثر من غيرها وعدت مطهراً بارداً من مظاهر عمران والزراعة والبساتين أكثر من غيرها أيضاً .

وفي هذه المضبة المدن التالية . — صنعاء ، عمران ، وصعدة ، إب ، وارتفاع الأولى ٢٣٥٠ متراً والثانية ٢٣٢٢ متراً .

أسماء الجبال :

وأهم الجبال في هذه المضبة هي حل (نعم) الواقع شرقي صنعاء وحل (عصر) الواقع في غربها ثم حل (شبام) و (كوكبان) و (مسور) و (ملحدن) و (بعدان) و (سمارة) و (عانز) و (الريمة) و (كحلان) و (الحليس) و (برع) و (الأهوم) و (الرانخ) و (شطب) و (شارة) و (علاه) و (عراش) و (عيلان) و (الشرك) .

المناخ :

مناخ اليمن حار — صيفاً — في السهول ، بارد — شتاءً — في الأماكن المرتفعة . ومعتدل في المضبة حتى أن كابون الثاني في السهول واضية بمعدل مناخها أيار في العراق واليمن تنحصر لمنطقة الرياح الموسمية التي تهب عليها صيفاً وشتاءً .

في الفصل الاول يكون اتجاه من الجنوب الشرقي الى الشمال الغربي ،
 يؤدي الى هطول الامطار ، ما في الفصل الثاني فيكون اتجاهها من الشمال
 اشرقي الى الجنوب لغربي ، وهاتين ريدين - في اوسيتين - أثر كبير على
 مياه البحر الاحمر التي تتيح فصولها مواجها ملاطمة ، مهددة النفس بالعواصف
 والاعاصير .

ولما كانت ليمن محطة ثلاثة بحار هي المحيط الهندي ، والبحر العربي ،
 والبحر الاحمر ، فان الاحيرة المتعددة منها عندما تلاقى طبقة كثيفة من
 الهواء في ارتفاعات حادة اعم تحول الى مصدر فتيل لبراره وشدة على
 الاراضي المجاورة . فتجري سيولا ، ونهيرات ، وتلا البرك ، والارودية .

فالامطار تمرل مرتين في ايم ، ساطم في ربيع وفي الصيف ، وتوالي
 هذه الامطار وعرارتها دخل في روع لاهلين ، وهتهم الى اقامة لسدود
 في الوديان الصيقة لحفظ الى وقت الحاجة اليها في الزراعة ، ومعدل لطر
 سنوياً في ايم ٤٠٠ سميراً مكملاً وفي اسوادي اشرقية شح الامطار .
 ومن يلاحظ ان اشوح لا تسقط على حد نيم ، ذلك لحذف الهواء ، ولكن
 لياه نحمد في قم الحيل لعالمه ، ولبرد يتساقط .

ودرجة الرطوبة في الحيل تتراوح بين ٢٠ - ٣٠ درجة شتاء وتصل
 صغاً الى ٤ درجة في موسم الامطار . وفي نهاية تتراوح معدل بين
 ٩٠ - ٩٥ في موسم الامطار ، ولولا هطول الامطار لكان حظ مناخ
 الين الخفاف الشديد .

فانت ترى ان اخررة متدوئة الدرجة في الين في نهاية تتراوح بين
 ١٥ - ٣٥ درجة سائغرافية شتاء و ٣٥ - ٤٥ درجة سائغرافية صيفاً .

ولا يعرف في نهامه ربيع ولا شتاء إنما هناك صيف شديد وحريف معتدل .
وأنت ترى اختلاف الحرارة في المطلق اقليميه فهي تتراوح في معدلها من
٥ درجات - تتعادل تحت الصفر من ٢٥ درجة ساعترادة فوقه شتاء وبين
١٦ - ٢٧ درجة ساعترادة صيفاً وتتفاوت الفصول الأربعة في الحضان
مانتظام انعكس ثمرة التي لا تتكاد تحس بها

الأنهار والحدود

ليس في اليمن أنهار كبيرة أو صغيرة سريرة المياه دائمة الجريان كما هو
معروف لدينا في العراق ، إنما يوجد فيها نهيرات ووديان شحيحة تنبع
في موسم الأمطار ، وإذا ما تجتمعت نضجة وديان تلت هبيرا وسلا كبيرا ،
فمن أشهر وديان اليمن : وادي (سيم) وهو لا يجري إلا في موسم الأمطار
فقط ووادي (مور) و (الدلاقي) و (الحورة) و (الرذاعي) وتصب هذه
الوديان جميعاً عند تولف هبرا واحداً في الخج وهذا وادي (هديوان)
الذي يمر بمدينة تعز و (الوادي الكبير) و (وادي لتلوق) و (وادي ريمة)
و (وادي شوة) و (وادي الخرم) و (وادي سرود)

وكذلك في اليمن عروب ماء وآبار وبرك ، أما البرك في اليمن فتؤلف
على غير الشكل المعروف في بلادنا ، فهم يشتمون في قعر الوديان أو في
الخصبة وقع البركة وحدها ، تنقى (بالأمسحت) الأبيض المدعو عدهم
(قصاص) آخر في الماء للاستفادة منها في مختلف المحاصيل حتى الزراعة .
والبركة يسمونها بالبيون (ماحل) وجمعها (مواحل) .

أقسام القرية :

١ - في الشمال - صعاء ، حجة ، عمران ، حوث ، صعدة ، أبو عريش ،
 ٢ - المدن العربية والشامية العربية : - كوكس ، شه ، ثلا ، لطويه ،
 الخويث ، مدحه ، الميرة ، الزهره ، حل ، الزيدية ، الخ .
 مدينة العيد .

٣ - المدن الخنوية - معبر ، مدر ، بریم ، الخند ، إب ، تعر ، السياني ،
 السدة ، قطية ، مأوية .

٤ - المدن اشرقية - البيضاء ، الحوف وهذه مائة مائة الخالي

٥ - المدن ساحلية - الموالي ، الحبيدة ، مح ، الصيب ، النجيه ، ميدي

قبائل اليمن :

أشهر القبائل اليمنية التي معظمها من سلاسل حد العرب الأكبر قحطان
 بن عامر بن شلح بن ارفكساد بن سام بن نوح (ع) هي - بنو الحارث
 وبنو حشيش وبنو حشيش وحاشد . وبكيل ، وبنو محمد وسجل . واربح .
 ومهداد . وحولان . وبنو جر . وبنو طين . ونهم . ولاشراو .
 وعبيدة . والكر . واليعمر . والمشتا . وهام . ودهم .

القبائل النمامية هي - آل بحيري . آل سليمان . آل عمارة . الك .
 بالاهر^(١) . بالاسمر . بالحرث . بالهري . بالهري . بالحمد . بالحمد .
 بني عجم . بني خالد . بني فاده . بني سول . بني صميم . بني شغل .
 بني عيس . بني عيس . بني عوامر . بني مالك . بني مروان . بني بشر .
 حرب . ربيعة . البع . ريد . الزرايق . شمرا . محيل

(١) راء في التسمية اسمها (ال) هي منطوقة من برك بني آل .

عدد القومى .

عدد قوم اليمن (٤) ملايين سمة كلها عرب افصح ما عدا قسما من اليهود يسكنون قرب اسوار صنعاء . والذين في اليمن هو الذين الاسلامي الحبيب ، على مذهب (الزيدى) وهو المذهب (الشافعى) في الأول والمرتب

مساحة اليمن :

مساحة اليمن (٢٠٠) الف كيلو متر مربع .

وانت لتجد خلال اتصال ادمية معصل اتساع اليمن الجغرافية والاجتماعية والعرقية والصحية والمناخ والاحساس والخصلات كما رأيناها وشهدناها خلال اقمنا بها ، ولقد عرفت لك هذا الموضح لتستطيع الامام والتذكر والعودة الى خريطة اليمن التي بين يديك وانت واحد في نحو هذا الكتاب ما عرعه السواح وعلمه الجغرافية الذين بحثوا عن جغرافية اليمن ، وذلك لبقاء اليمن منيرة عن العالم .

ولاد اليمن مسطوية اشكل أقصى طولها ٢٥٠٠ كم وأقصى عرضها ٢٥٠ كم

كثافة السكان

اذا قسمنا مساحة الارض الربعة ٢٠٠ الف كيلومتر مربع بعدد السكان الذين يحملون أربعة ملايين نسمة تظهر الكثافة لكل كيلومتر مربع واحد (٢٠) نسمة .

الفصل الثاني

الموجز في تاريخ اليمامة

اليمامة القديمة دولة سبأ سد مأرب بكس دونه حير اعمودح من الخط
 الحيري . أصحاب الاحدود . تدخل الاحاب عام الفيل سيف
 بن ذي بن . ايمير بعد الاسلام . القيسون يعتمرون الاسلام .
 قسمة الاسود اعلى اربداد اسمعش بعد وفاة ارسون (ص)
 حريمهم بعد استيلاء الامن . اليمن في عهد لعماسيين
 الدولة اليمامة الدولة للحاجه دولة علي بن
 مهدي . رجال ودويلات متفرقة . ملك الايوبيين
 من عاصر الايوبيين من آل البيت ؟
 ارسويون والأتراك . قسمة الأئمة من
 آل البيت في عهد العتاهيين

البحر الغريب

توال في اليمن ومهره وحصر موت آثار منها دارسة ومحبة تحت
 نرى ، يد على مدته لعرب تحطيين وقد اشهر مهم ثلاثة وهم
 (حير) و (سبأ) و (كهلان) واشعل القماون في هذه البلاد وستخرجوا
 قسماً من دني في المدن المدعوة وقطعاً مكتونة بالخط الحيري (المسد)
 ونصوص هذه السكتة معظمها أدعية أو ترانل دينية ، وشحه علماء الآثار
 الى قسائم المدعون في هذه البلاد ، وبرهون القرض الساحة للوصول الى
 ما استعصى و ستحل على غيرهم الوصول اليها .

وامك تنقر في التاريخ البعيد الذي وصلت اليه هذه البلاد من الهندية
والعبرانية ، شاه المس والقصور والنظم الاجتماعية ابداً ، وتحدثهم الواسعة
المدى ، ونصرهم في اسبح ح المذهب وحت لتأكل وعمر من الاشجار
ولاورد والارهر ، واستنطار معطور وارواح ، وتطعيم الحدائق والبساتين ،
وقد وصفها ارحلون يأكل لاوصف وفي مقدسه شيخهم (هيرودوتس)
حيث اعترف بأنها من سى بلاد الهند في عصره ، وقد وجدت طائفة من
الاعراب السكيين عرب مذب يجنون معهم الى سوق صعبه كثر قديمة
مهاقصون اخوانهم ، وفيها نخوش رتة يشل معطبا بوراً ومحرثاً مكتوب
سليم رلخط الخبرى (ابر) ، كما ران لدى الحكومة الهندية بعض الآثار
السبسة لمسرحه من ، على الارض كالتيل الذهبية ونيره محمولة في
بعض الخازن في صنعاء .

دولة ميا

« لقد كان اس في مسكنهم آية حسن عن يمين وشمال كل من ورق
ربكم وأشكروا له بلدة طيبة ورب غفور ، فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم
وبدبناهم بجنهم حنين دواني أكل^(١) حط^(٢) وائل^(٣) وشي من
سدر^(٤) قليل ذلك حزناهم ، كفروا وهل نحاري إلا الكفور » — القرآن
الكريم سورة صا —

(١) الأسكل — النمر

(٢) الحط — شجر الاراد ، كل شجرة ذي ثمر .

(٣) الال — شجرة بشه طره ، أعظم منه وأجود خرد .

(٤) السدر — شجر البقي .

بهذه الآيات انكرته من القرآن اعظم وصف رائع للمسكة سأأتي
قامت في القرن التاسع قبل الميلاد ، فهي ولا شك كانت من أهم الممالك التي
عنى بها المؤرخون رعاية دمه وهي في رسم مخطه ترجع الى فحطان بن
شالم بن ارفكشاد بن سام بن نوح .

وما كانت الطرق انحرية بين اشد وبلاد العرب غير صالحة ، فكانوا
يحمون لتجارة الهندية برأ عن طريق عمان الى الخليج العربي ومنه كانت
ترسل الى مصر ، ولعمر الملاحه في بحر الهمدم ^(١) كانوا يؤثرون الطرق
انحرية الى شام ، فكانت انقوى ثاني من حصر موت الى مأرب عاصمة سنا
ومنها شمالا الى مكة فطرا عاصمة الاساطع مرة على البحر الأبيض المتوسط
ومنها الى سائر الأقطار ، فكانت أرض سنا بذلك العهد من ارضه البلاد
واحصتها ، وكانت مدفع للسيول المستدة بين حسن هناك فصر بيبها
سد دحجر واقفر يحبس سيول اميون والأمطار حتى يصرقوه من حروق
في ذلك السد عن مقدار ما يتيسر من مياه في سفيهم ، ولقد قال الثقات ان
سد مأرب على ما وضعه المؤرخون ، والى لم يكن يقبل عن سد سوان في
مصر صحبه ان لم يكن يوقه وعند السط على حابي سد مأرب حنان ،
ومن حول هاتين الجنتين ، دمت قصور مدينة مأرب ، وفيما لي وصف
شامل مع خارطة للسد مقسم لذكر .

سد مأرب

وسد مأرب هذا سارة عن حائط موصول من حسن بحجر لده لذي
سبل منها فيرفع ويرى مخصص الى سلاص ، حمو فيه شعاً وأقسه



البحر المتوسط

من مصاريف المياه
في عام ١٩٢٥

١٩٢٥ المصاريف المتوقعة
١٩٢٥ المصاريف
١٩٢٥ المصاريف
١٩٢٥ المصاريف
١٩٢٥ المصاريف

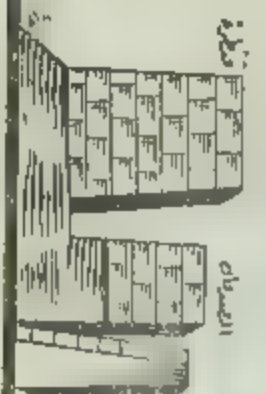
قنطرة

المصاريف

مخطط سد حارث
او سبل العرم

مياه المياه التي تليق بالانسي

نظري من المصاريف
١٩٢٥ المصاريف
١٩٢٥ المصاريف
١٩٢٥ المصاريف
١٩٢٥ المصاريف



قنطرة

المصاريف المتوقعة

مخطط سد حارث
او سبل العرم

وسقوا اليه سبعين واداً نصب مياهه فيه . فمثل هذا السد لعظيم يحتاج الى
مهرة في الهندسة وحمية عاليه وهو قدم حزن له . ذكره لثريح . وعرب
البحر أسبق للأمم الى هذه الهندسة وكان ساؤه ميبكاً صبر على صدمات الدهر
وتأثيرات الهوى بصفة قرون .

ولما سمعت الدولة عن تحديده وأحسوا قرب تهديمه أخذوا بالمحاربة
من حوارته في أرض العرب التي للبلاد وتفارق في البلاد . ولشهور عبد
العرب أن الغساسنة في الشام ، والمداينة في العراق ، والأوس في المدينة ، والأرد
في مي ، وحراة بخوار مكة مهج ، ثم بعد السد وطلب المياه فبحر من
بقي وذلك ما يعبرون عنه بسيل المرم .

ودكر (استرابون) الرحالة اليوناني في عرب لأول قيل للبلاد أن
مازرك كانت في زمان مدينة عجيبة وكانت سقوف أبيتهم مصمجة بالذهب
والعاج والحجارة لكرمه ، وجب الأواب انتمية المرحفة مما يسهر العقوب وذلك
يهون عليها سمع ما ذكره العرب عن إرم ذات الجمل

وفي استفادته انه لو بحثوا في قاص مأرب وصمد وغيرهما من عواصم
ملوك سبأ وحبر لغنوا عن نفوس تكشف للعالم عن تاريخ حديد كما كشفت
آثار وادي النيل عن آثار فرعون ، وكما كشفت آثار وادي الرافدين
عن أحجار ملوك آشور وابل ، ولا يتبقى ذلك إلا نرسان العثت لعلمية
الحفر والتنقيب .

بلفيسى

ويروى أن همدان بن شرحبيل أساء السياسة وأكسب على الفسق
والفجور حتى جاء الى بنت عمه سفيان في قصرها فأعدت له رحيلاً فقتلاه ،

ثم شورت كبراء الملك بعد أن أخبرهم به ففعلت ففتحوها اسداد رأيه
وشجاعتها ملكة عليهم .

وقامت بلقيس بتدبير الملك حير قيام وانحدت له عرشاً جماً دعماً وقصة
مرجعاً بلخواهر ودلزلرحد وابيقوت ، وفي هذا العرش قال أحد الشعراء :

عرشها رافع عذب ساعاً كلته محوهر وفريد
وبدر قد قيدته وياقوت ت بالخير أيما تقييد

وهنا إن (بلقيس) هي التي أنشأت قصر عمار من الزحام الملون
وهو من مفاحر الأبنية العربية في العصور الهندية ، وقد كان مؤلفاً من عشرين
طبعة يعاد نصف من رحمة واحدة تشع عم فوقها وعلى كل ركن من أركانه
أسد كبير صممه إذا هبت عليه الريح دخلت من فيه فاضطربت في صدره
مخرجت من فيه كزئير الأسد ، وما زالت تقام هذا القصر تدل على عظمته
الخطاقة .

ولقد عاصرت الملكة العظيمة بلقيس العربية النبي سليمان بن النبي
داود عليه السلام وقد دعاها لزيارته فلم تشأ أن تستأثر برأيه في الإحانة
إلا استأثرت ربح دولتها ومكربها . فجمعتهم وقرأت عليهم كتاب الدعوة
«وجه إليها من قبل النبي سليمان (ع) وقالت : « أفتوني في أمري ما كنت
أقطع له أمراً حتى أشهدون^(١) » فجمعوا وأعدوا استعدادهم للقيام بكل
ما تأمروهم وفعلوا له « بحس أولوفوه وولو نام شديد والأمر اليك فانطري
ماد تأمرين »

ولما كانت حكيمة بعيدة النظر بسطت لهم أمر الحرب وأنها مدعاة

(١) تعصرون .

دمار البلاد وقت لهم . » إن دخول لجك المخاريين الأحاب الى المدن ليس سهل على أهلها لأنهم باعتبارهم مخاريين يصيدون هذه المدن ويدلون عليها . ثم ارتأت بنفيس أن تلجأ الى لينة قبل الحرب فزالت مع وفد ليه هدية تصانعه وتصرف مطامعه عم وأوصت رجاء وفدها أن يبقوا على أحوال هذا الملك ويقدموا له تفريراً عنه وعن مملكته لدى عودتهم ولا عاد الرسل أخبروا الملك عما شاهدوا فذهت بنفيس الى سليمان فاستقبلها في القدس أحسن استقبال وأكرم وفادتها فسمعت حكمتها واستندب منه وصح المدي وآمنت بالله على يديه وعادت الى مملكته موفورة بالعكرامة عريضة الحدب

وها يرى المؤرخون أن وجود الديانة اليهودية في اليمن كان منه اتصال بنفيس سليمان وإيمانه بالله بواسطة ، وبرون أيضاً أن سيلا من يهود بيت المقدس يفتخر عددهم بما بين النما تسلطو منه بحافة أن يسفوا الى الأمر عندما عرا بسوحد نصر ملك بابل اورشليم وهدم الهيكل وأسر ملكهم واليهود وارسلهم الى بابل .

فقول تسلل ذلك العدد منهم ودخلوا بلاد العرب حتى اليمن حيث لقوا فيها أرضاً حصنة وحوماً ملائمة ، وما يزال اليهود يرددون تلك الذكرى — ذكرى السبي — في مراتبهم في النجوم انتزع من شهر آب وكان ذلك بين سبتي ٥٨٨ و ٥٦٦ قبل الميلاد .

وفي أواخر ملوك الدولة السبئية أحد أمرهم في الضعف ولم يهتموا بصيابة البلد ، لأن حكاهم انغمروا في الترف حتى انقهر انحداراً عظيماً في قصه لا محل لذكرها فتفرق أهل ساء وسارت كل طائفة منها الى جهة ومن ذلك

حاء المثل « تفرق اقوام أبيدي ساء » أي تشتتوا - قال الأعشى -

وفي ذلك للمؤتمني أسوة ومأرب عني عيب العرم^(١)

رحام بنته لهم خير اذا جاء مؤاره لم يرم^(٢)

فأروى لزروع وأعتد على سعة مأوهم اذا قسم

فصاروا أبيدي ما يقدرون منه على شرب طفل فطم

واختلف المؤرخون في تحديد تحريب سد مأرب فقد قل بعض القاصدين
حادثة اصحار السد في عهد عمرو بن عامر من ملوك دولة سبأ في أواخر القرن
الثلث للميلاد بينما يقول مؤرخون لسد مأرب تحريقه ما إلا في منتصف القرن
السادس للميلاد وأعلن حادثه عمرو بن شبر إلى انه قد قديم حدث في سد
وبعد انه قد اسد عادر السد أقوم صككوا اشم وألقوا دولة الغساسنة ،
وأحرقوا حروا إلى المد ، وهم الأوس والحذرة ، وأحرقوا إلى سبي الغمرات
وأنسوا دولة المناذرة .

دولة حمير :

وبرجع سبأ إلى مؤسسها حمير بن سبأ وبلغت ملوكها لتباعة . انتقلت
السيادة إلى الحيريين بعد انقراض الدولة السبئية وهم أقرب من سبأ إلى
البحر . وتختلف دولة حمير من سبأ أنها أقرب منها إلى الدول الفاتحة ، فقد
بيع من ملوكها قواد فتحوا المالك وحاربوا الغمر والاحباش وأشهر ملوكهم
(التبع أسعد كامل أبو كرب) زعموا أنه عرا العجم وهرم حيوشهم وفتح

(١) « ما ساء » .

(٢) انوار - الماء الحار ييسره ، يرم مصارع را - بمعنى مال أو ران ويراد

الهد كان أولاً ثم أصبح يرم مصارع را -

أصحاب الدُّخُرود (١):

وقيل مولد النبي محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم تسعين عاماً كان الملك الحيري (درعه) الثعب (داووس) له صبيتان كانا قنوساً (٢) على عاتقه، سعى نهم يوسف وهود وحمل اداس على الدخول الى اليهودية وعذب كل من عاتقه، ولهذا الملك قصة طرعه برعته في تعليم أحد رعاياه السحر اسمه عبدالله بن لسمرقون هذا أن يتعب، لكنه تنصر على أحد الزهاد وكان في طرعه الى الزاهد حيه نظيحه قطعت الطريق على ابن فقته عبدالله وحرب على نبيه عجب من دعاؤه الى ديه ابن يشي مريضة فشفاه وكذلك شفاء ابن سم الملك من عنيه ولما سمع الملك، بعد الله دعاه اليه وسأله: بني هل هذا هو؟ بر سحرك؟ فحبه لا أسي لا أشي أحداً وان هو الله اعلى يشي من شاء، فذله عن الذي علمه هذه المدي فبى وه رال بعده حتى ذله على الزاهد فعذبته تعصاً ليهوديته ورهب المؤمنين برحب الاعداء في سبيل مدنه حتى قتل شهيد الفكرة، وفعل هكذا بابن عمه ففصى شهيد الثدت ثم حذ دور الاعلام وعذبه صوفاً من الاعداء وبجاءها نادى الله حتى أصيب بسهم فقتل شهيد مدنه. ورأى الناس ثبات هذا الاعلام وصبره واحتماله اللادى في سبيل مدنه فآمنوا بدينه وتصوروا فقص دواناس وأعلق أبواب مدنه وأخذ الحدوداً وملاء نارا، ثم عرص الدس عليه رحلا رحلا فمن رجع عن مدنه وإيمانه تركه ومن لم يرجع انقاه في الحدود فاحترق واستشهد من أحل المبدأ فخذ المؤمنين يقدمون الى الموت بأقدام

(١) الأحود - المعرة السطية . (٢) سوران - محرران

ثابتة ، دلت على أن العربي دأب عن معركة اسعدت الموت في سبيلها
وقد وصف الله تعالى في القرآن هؤلاء الصابرين بقوله : « وما يقوم
مهم إلا أن لا يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض »
ترجمن الدُّعَائِب :

ولما عم بوسنيوس الاول أحد فيصرة لرومان الشهورين ، تكادته
أشباع دمه الصاري في نجران باليمن من الميث ذي بواس تأثر ، تذكر
سنة تمحية اليمن وحطوط السحرة فكشف الى بحشي الحفنة بحصه على
لحمتهم فشمم السحاشي عن ساعد احد وأرسل جيشاً حاراً من الاحش
تحت إمرة قائد اسمه « ارباط » فحرب هذا دأب عن ساحل بحر القلم
وتغرق رجل دي بواس عنه وبني وحيداً قاتراً لا يسجد ولا يمش ذليلاً
عوقب أمه البحر وقال « إن العرق في البحر جبر من الاسر » وعثر على
(علس) الملقب (داخذن) فهدم في العربي أثب يغزو لاحش وطنه ،
فحاربهم وقومه فعلت على أمره ، ثم أقعده عرسه في البحر ففقي عرقه
وقد عمل ارباط ما عمله دونواس مع الحبش طمناً واستعداداً جاء باسم المدفد
ولكنه ودانواس سين فله تعبير الخل وابنه أسل حور بحور .

عام الفيل :

طلم ارباط الحبشي اليمن واستبدل صفعاهم فرفعوا صلاتهم الى رجل
دي بأمن ومراس من حبش لاحش يقول له (أبرهه الاشرم) فثار وحوله
اليمنيون يعصدهه وقتل رباط وحلس أبرهه على عرش الولاية وحاول أبرهه
أن يحوّل الحبح من مكة الى صنعاء فبها كيسة تحمى يقال له (القليس^(١))

(١) لا راداً لها ناية في صنعاء .

ليجئ إليها العرب بدلا من مكة ، ولكن العرب امتنعوا عن ذلك فخرج
أبرهة في جيش إلى مكة لتخريب الكعبة فمر على العرب أن يعرو حبشي
مكة ، وبهدم الكعبة فهدم رجل من شرفاء اليمن يدعى (ذا ندر) فانار
حسينه لكنه لم يستطع أن يقتل أبرهة فسرعه وسار ولم اقترب أبرهة من
مكة بل الطريق فله الخبر العربي . نو رعار) عليهم فوصل لحش في
صاحبة مكة تدعى (النعمس) وهن سائر أبرهة رجلا حشياً على رأس كثيفة
من الفرسان للهب فنهض مخي غير شخص عبد المطلب بن هاشم جد النبي
محمد (ص) وسيد قريش ثم بعث رجلا آخر إلى مكة سعيماً وقال له : « سل
شربها ثم أبلغه أي لم آت لقتال إنما حئت لاهدم هذا البيت » فلما دخل
مكة وجد عبد المطلب بن هاشم فاحمره أن أبرهة . هو آت هدم البيت ثم
بصره . فأحابه عبد المطلب « ان هذا بيت الله فاب يجمعه فهو بيته
وحرمه ، وان يدعه فهو بيته ، وعلى كل فليت رب يحميه ونحن والله ما لنا
به قوة » ثم طلب ممنوثة أبرهة من عبد المطلب أن يطلق معه إليه فأردفه
على علة وسار معه بعض منه حتى وصل لمسكر وقابل أبرهة فأكرم هذا
وفادته ثم أمر رد إليه ، وعاد عبد المطلب إلى مكة ونجر قريشاً بما رأى
وأمرهم أن يتفرقوا في الجبال وشعاب حتى لا يصدمهم أدى ، وقصد
عبد المطلب الكعبة فأخذ حلقه بالسيف وقال -

يا رب لا أرحو لهم سواك يا رب فاسع منهم حماك
أما أبرهة فتناً لدحول مكة وعناً حبشه وأعد قبيله الذي لم ير مثله قوة ،
وسار على رأس جيشه ولكن القيل رك على مقره من مكة ، فوكره فأنى
ان يقوم فضربوه على رأسه بالمعول فأنى فادخلوا محاجتهم تحت مراقبه ودمعوه

بكل قوتهم فأن أن يقوم فوجهود راحته إلى اليمن فقدم يهرول ، فخلو أن
 يوجهوه نحو مكة فأن ، ثم وجهوه نحو الشام ففعل وجهوه نحو للشرق ففعل
 فصرهوه إلى البيت الحرام فبرك فأن أن يقوم ، ويبدأ كانوا يحولون سندبه
 فشا في لحد لحشي داه اخدي والحصة وفعل ذلك الوباء بأحسامهم
 مايدر وقوع مثله في بلاد العرب . فكان جهه تدنو وتقطع ففعل اخيش
 وصاحه وولوا هاريس إلى حيث لا رحمه بعدد بدأ

ثم أربعة هاريس تدنو ثم اتدء بعده فت في صلاه وهكذا
 حفظ الله بيته وجاهه حتى يرسل من يحمله ، وهو سيد العرب وهادهم
 محمد (ص) ، ورأى العرب حنة أبي رغال الحاش فأفوها في مكاب ورجوها
 بأحجارة وهرصوا عن أنفسهم أن يرجوها فبره في كل عام ، اختف رأ للحيانة
 وما زالوا يفعلون هذا إلى يومنا .

وسمي هذا عام (٥٧٠ هـ م) الذي نجت فيه مكة من الأحاش
 (عام الحيل) وصارت أريحا للعرب بدعى (عام الحيل) لأهيتها اعطيمة وفيه ولد
 محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم) .

سيف بن ذي يزنه الحميري :

صل ضد لأحاش على اليمن حتى بعد بره إلى أن قبض الله له أحد
 أشراف اليمن يدعى سيف بن ذي يزن الحميري ، وهو من أعقاب الأدواء
 المهايل ، فاستجد سيف ببصر ابوه لطرد الأحاش فشحص إليه بعد أن
 قطع المسافات الطويلة وفص على قيصر ما ملاقيه فومه من العظم ولاسطهاد
 والذل ، فم يحدده قيصر فقدم سيف إلى اخيرة على النعمان بن السدر ملك

العراق وشكك أنه ما عنده قومه من الذل واليأس فأمره انزعاج حتى عرض على كسرى المعجم أمره فاجله كسرى بجيش تحت إمرة قائد اسمه (وهرز) وصار به إلى النين لقتل الأحش فقاتله حتى عمهه ، وجاء كذب من كسرى في فاشه (وهرز) بهته ، تصدده وأمره أن يعود إلى بلاده . فأصبح سيف بن ذي يزن ملكاً على النين واهرد اسطرانه واتخذ مقر أعماله قصر عمدان اصعاه ، ثم أتمت وفود العرب . — أشراف وشه . ثم ودخلهم إلى صعاء بهشون سيقاً ، وكان من حملهم وقد فرش وعي رأسه عبد المطلب بن هشم حدابي محمد (ص) فذكره وقادته حقيقاً وأمر لهم بالمطياها حرة ، وأمر لعبد المطلب بعشرة أصعاف ما أصاب الواحد منهم .

ولم يعط للأحش أن يطارده سيف بن ذي يزن من بلاده وأن يقوض سلطنتهم فقام عليه من منهم وانتهروا فرصة تفراده في مكاب وقتلوه فأرسل كسرى عاملاً فارساً إلى النين فدخل لين بعد مقتل سيف بن ذي يزن في سلطه المعجم ، ولما حده الاسلام دخل النين في حوزته .

ومارت بلاد النين هكذا حتى دخلت في حكم الغنميين مع ما دخل من أملاك الاسلامية في حكمهم . وسنرى ذلك خلال فصل من فصول هذا الكتاب . وقيمت تحت حكمهم عصور أطوالاً حتى قبض الله لليمن جلالة الامام يحيى حميد الدين المعظم أن يهضر ذمته ويجمع شملهم تحت رايته ويستقل بالبلاد بعد استرجاع الأثرث الغنميين منهم حتى يومنا هذا .

البجعة بعد الاسلام

ايمانينون يمشقون الاسلام . قتلة الأسود العنسي . اريداء لبعض
بعد وفاة الرسول - حريهم استتباب الأمن

لما انتشر الاسلام في بضعاء الحجاز وشعت أنوره في الجزيرة العربية
وما حورره دخل اليه يوبن أخواحاً الى الاسلام في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فولى عليه (ص) (نادر) الذي كان عاملاً الكمري فم يترك
وايماً عليه حتى مات ، فعمل عليه الصلاة والسلام به (شهر) وايماً على
صنعاء وعين ولالة آخرين على بنية ملاد اليمن حيث قسمها الى عشر عمالات
وكان (معاد بن حل) معماً ينقل في هذه الولايات قبل وفاة رسول

وقبل وفاة الرسول قام رجل من عس إحدى قبائل فخطب اسمه
(الأسود) فتتبعه قوم من أعراب اليمن - ربههم الى بحران فقتلوا عليه
ودخل معه أسوة من أهل مدحج ، ثم جاء صنعاء وقتل عاملها (شهر) و
احتلها بعد خمس وعشرين ليلة من تاريخ خروجه فعمل أمره بعد ذلك
يستطير شرراً على جميع البلدان ، وقد وصل الخبر بذلك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان أهل اليمن في أمره فسمين ، فسم بقميه وهو على
إسلامه ، وسم تابعه وارتد عن دينه فأرسل اليه اسلام كذا على يد (ور
بن محسن) الى من صنعاء يأمرهم بالقيام على دينهم واليهوس الى الحرب
والعمل في أمر الأسود إما عينة وإما مصادمة وحباً فوجه وإن يبلعوا عنه من
رأوا أن عنده مجلبة وديناً .

وقد صادف ذلك أن يعبر الأسود على رئيس حملة (فيس بن سديوث

المراذي) فهو محفة جود شديداً ففدحه الأندلس في أمر عتيل الأسود فأجابهم إلى ذلك وصعدوا يهبسون لذلك الأمر. واتفقوا على ذلك مع (امرأة شهر) التي اعتصمها الأسود بعد قتل زوجها، وبعد مدح كثيره تمكن (فيروز) أحد الأندلس من فتح عيلة داخل ممرله. ولما طلع خرق تلك الليلة فدوا على انقصر شعار اسمين وهو الأذان وبذلك حصلت ممدد والخند من هدم الشتر المسطير، واتفقوا على أن يولوا أمرهم (معد بن حبل) فكان يصلي بهم وكسوا إلى رسول الله، والخبر، فوصل ارسول المدينة صبيحه اليوم الذي توفي فيه عليه السلام، وكان بين خروج الأسود ومقتله ما يقارب أربعة أشهر. لما بلغ أهل اليمن موت رسول الله صلى الله عليه وسلم عادوا إلى ما كانوا عليه من الخلاف وذهبوا إلى ذلك بعض الأندلس من المرتدين فبعث أبو بكر إلى من بقي على إسلامه من رؤوس اليمن أمرهم بالوقوف حين المرتدين حتى فصلهم للحدوات وما يولوا كذلك حتى وصلهم الحدود يهودهم (المهاجر بن أبي أمية) فاستردت ممدد وأسرت رعماء لغته (فيس بن عبد يعوث) و(محمود بن معدنكر) ثم ذهبت إلى كسبه بحصر موت وكانت قد ارتدت أيضاً، وهناك اجتمع حشد المهاجر وحشد بكرمه بن أبي جهن فثاروا صكدة حتى غلبوه وأسروا الأنثى بن فليس سيد كسبة وبعثوا إلى أبي بكر يشيرونه بالفتح.

وكان أمير ممدد في عهد عثمان بن عفان (د ص) ثالث الخلفاء الراشدين (علي بن مية) حليف بني نوفل بن عبد مناف، وقيت اليمن في أكثر أدوار الخلفاء الراشدين بعد عثمان (رض) وحتى في عهد الخلفاء الأمويين من قبلة بالمجاز في إدارتها وفي بعض الأدوار كانت تستغل بهامل واحد يعين لها من قبل الخليفة.

اليخمة في عهد العباسيين

- استقم لليخمين أمرها وسدت في ظل الاسلام سيرا هادئا مطردا عم فيه
الرحاء ، ونورد هنا أشهر الولاة الذين ولاهم الخلفاء العباسيون على اليمن . -
- ١ - محمد بن زائدة مشهور بخله ولمصروب فيه المثل ولاد أبو جعفر
المصور اليخمين بعد أن وصله نعتة آلاف درهم فكث فيه معة ،
أحسن فيها اسيرة في أهلها ورد بعض الشغب عليه الى اطاعه واجدته .
- ٢ - محمد بن ابراهيم الريدي - في عهد المأمون والعتصم (٢٠٣ - ٢٢٤٥)
- ٣ - محمد بن عبد الله بن رباد - من الدولة الريدية في عهد المتوكل
(٢٠٤ - ٢٢٤٥) .

- ٤ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الريدي - في عهد المتوكل ايضا
(٢٤٥ - ٢٢٨٩) .

الدولة اليعمرية

في آخر عهد المتوكل على الله بن العتصم بن الرشيد ، الخليفة العاشر من
الحمية العباسيين ، قامت للدولة اليعمرية نصحاء ، وكان حدم عبدالرحيم
بن ابراهيم الحوالي دثبا عن جعفر بن سبيان بن علي الهاشمي الذي كان واليا
للعنصم على محمد اليخمين - صحاء وما اليها ، ولما توفي عبدالرحيم قام في الولاية
مقامه ابنه (يعمر بن عبدالرحيم) وهو رئيس الدولة وناعت استقلالها ، إلا
أنه كان يهاب آل رباد ويدفع لهم حراحا يحمل الى زبيد كأنه عامل لهم
ونائب عنهم

ابتدأ استقلال يعمر بن عذارجيم سنة ٥٢٤٧ واستمر ملك صغاء في
أغلبه الى سنة ٥٣٨٧ وعنده انقضاء ملوكهم . —

(١) يعمر بن عبد الرحيم ٢٤٧ - ٢٥٩

(٢) محمد أمين يعمر ٢٥٩ - ٢٧٩

(٣) عبدالقادر بن أحمد بن يعمر ٢٧٩ - ٢٧٩

(٤) ابراهيم بن محمد ٢٧٩ - ٢٨٥

(٥) أسعد بن ابراهيم ٢٨٥ - ٢٨٨

(فترة لأئمة صغاء ولم رابطه ٢٨٨ - ٣٠٣)

(٦) أسعد بن ابراهيم (مرة ثانية) ٣٠٣ - ٣٣٢

(٧) محمد بن ابراهيم ٣٣٢ - ٣٥٢

(٨) عبد الله بن قحطان ٣٥٢ - ٣٨٧

فأنت ترى أن هالك فترة بين ٢٨٨ - ٣٠٣ ، حكم فيها أئمة صغاء
من الزيديين وقد تموت الزيدية لدى تأييد لدولة الزيدية بطبرستان على
عهد الخليفة المنصور وهو اخاخي عشر من خلفه بني العباس ، وذلك بأن
الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي .
خرج من احي طبرستان وامتطع برحله ليلتصن حوله من ملك بني العباس
طرقا سطحا بجميع حال طبرستان والديلم ووسط الأئمة الزيديون باليمن من جمع
شملهم وحكمهم البلاد في المدة المذكورة . كما أنك رأيت أن اليمن حكمها
بعض عمال القرامطة ايضاً .

وهول الخصري أن الدعوة للعلميين في عهد الدور لفترة . باليمن
واقرية كانت قد دبرت في آن واحد بجميع الجهات الاسلامية ،

حتى لا يبقى لى العباس من القوة ما يستطيعون بها دره اشر عنهم^(١)

الدولة النجاشية

وفي عهد لقدور الله أبي احسان أحمد بن اسحاق بن القنندر الخليفة الخامس والعشرون من سلالة بني احسان ، قامت لدولة اسمية بربند على اطلاق الدولة الريادية ، وكان سدودها على يد المؤيد نجاش سنة ٥٤١٢ هـ وهو مولى من موالى آل دود ونسبه عبد حشيشي سميت به سمته الى ان تولى ملك نهضة امين وما ابيها وقد اسمر ملته فيها وفي نهضة الى سنة ٥٥٥٤ هـ وهذا ثبتهم :-

(١) المؤيد نجاش ٤١٢ - ٤٥٢

(فترة علي لدعى الصليحي ٤٥٢ - ٤٧٣)

(٢) سعيد بن الاحول بن نجاش ٤٧٣ - ٤٨٢

(٣) حياش بن نجاش ٤٨٢ - ٤٩٨

(٤) فاتك بن حياش ٤٩٨ - ٥٠٣

(٥) منصور بن فاتك ٥٠٣ - ٥١٧

(٦) فاتك بن منصور ٥١٧ - ٥٣١

(٧) فاتك بن محمد بن فاتك ٥٣١ - ٥٥٤

دولة علي بن مهدي :

حكم البلاد بعد فاتك بن محمد بن فاتك (علي بن مهدي بن محمد بن علي بن داود بن محمد بن عبد الله بن عبد الحميد بن عبد الله الأعلم بن العوارس بن ميمون

(١) احصري ج ٣ ص ٣٥٨ تاريخ الأمم الإسلامية

الحبيري (ربعين) كان مسكاً متديناً بسكنى قرية قرب ريد ، شرع الاستعانة
من يد فائق بن محمد بن فائق سنة ٥٥٠ .

وقام بالأمر بعد (علي بن مهدي) ابنه (مهدي بن علي) وافتتح كافة
الملاذ النجارية وتوفي سنة ٥٥٩

ثم وسم أخوه (سدايجي بن مهدي) بالأمر وكاتب مشهوراً بشجاعة
وعده والأدب والطرف ، واجتمع في حراش سدايجي دحائر كثيرة وكادت
تهدد دواته حتى بد تسبدر بورا شه الذي قدم الى زيد وما حكم وأمر
سدايجي ثم قتل سنة ٥٦٩ هـ .



رجال ودويوت منفرة

- ومن الرجال الذين كانت لهم الكلمة المسموعة وازأى الباعد خلال
لتواريخ التي ذكرناها ومن الدولات المعروفة التي قامت ما يأتي :-
- ١ - جعفر بن أحمد بن إبراهيم الجبيري المدي السحي .
 - ٢ - سوا الصالح الحشدي سكان (زيدة) وهم ملوك همدان وعظماؤهم
أشهرهم : أحمد محمد الصالح ، والصالح ، وقرن بن الصالح .
 - ٣ - سوا المذاب أهل جبل مسور وحدهم عبد الحميد بن محمد بن الحاج
صاحب تقاس من حزب الباطنية ، وانه إبراهيم ، والحسين السب .
 - ٤ - آل الكريدي ملوك بخلاف العاقرة وهم اولاد الأبيض بن حماد
الذي ولأه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اناجته أمهاته ، وكان
لهم عليه سلطة قوية فأزالها عنه سوا الصالح وكذلك بن (حصن الشعر)
وكان يملكه ، وكان بذلك (حده) أبو عبد الله الحسين السبي وسماه
بوا الصليحي .
 - ٥ - آل معن ، وهم ملوك عدن وحصر موت ولحج وتواها ، بدأ
ملكهم سنة ٤١٢ هـ حتى انقرض على أيدي بني الصليحي سنة ٤٦٠ هـ .
 - ٦ - والباطنية بذات دولتهم سنة ٥٢٧٧ هـ هم على بن الفضل الحنكري
لسفي وهيمون بن القذاح ومصور بن حسن بن حيوش بن نادان ، قبل ان
هذا الأخير من ولد عقيل بن أبي طالب ، بذات لهم اليمن وما حاورها حياً
من الدهر بعد الاستيلاء على صنعاء سنة ٢٩٩ هـ ، وقد سود التاريخ صفحة
الباطنية في اليمن دار تكبوت من المنكرات .

قتل علي بن الفضل على يد الشريف الواصل من لمرق ومات مصور
 من حسن في مسود وأوصى بدعوته الطبية الى ابنه حسن بن مصور والى
 شخص يدعى (عدنان وري) لكن حسناً وب عليه وقتله ورجل عن
 مذهب ابنه الى مذهب . ٤ ، وقد وثب المسلمون على أنساب طيبة فأهوا
 منهم حشداً كثيراً .

٧ - واقسم (بن لمرحي) و (ابراهيم بن عداخيد) بلاد مصور ،
 ورجع ابراهيم عن دين قرامطة أيضاً الى السنة ولم يزل يطرد لقرامطة
 وقتلهم في أطراف بلاد ، ولم يسق منهم إلا قلة قليلة ثم استقرت الدعوة
 الباطنية بالتسلسل الى :-

(أ) ابن الفضل (ب) أخيه (ج) وسف بن لأسد (د) سليمان
 بن عدنان (واهبي (هـ) الحسين بن عامر (و) سليمان عدنان الرواحي
 (ز) علي محمد الصليحي .

٨ - آل الصليحي مأسون الى الاصلح من بلاد خراب ، ثم من حمير
 فله تقيت الدسود على بن ، بن الصليحي طلب أمره في (جبل مسود) سنة
 ٥٢٩ هـ ، وسعه خلق كثير من سعد وعبدال وحمير وغيرها ، وبعد عدة
 معارل انتصر فيها على بن محمد الصليحي ودخل صعدة فملكها بالقوة ، وقتل
 على بن محمد الصليحي سنة ٥٥٩ هـ ، قتله سعيد لاجول وأخوه حيش ، فقام
 أمر الملك بعد ابنه (المكره أحمد بن علي محمد الصليحي) ، وانقم لأبيه من
 قتله سعيد في ريد واستعمل عليها حاكم سعد بن شهاب ، وعاد المكرم الى
 صعدة فاضرب بالهلع ، فأدارت الملك روحته (السيدة بنت شهاب أحمد
 بن محمد بن حمير بن موسى الصليحي) وقتلت العصمة من صعدة الى

(دي حلة) لافتتاحه مع أشرف آل القاسم بن علي العياشي . وتوفي المكرم أحمد بن علي الصليحي سنة ٤٨٤ هـ . وقد الدعوة زوجته (السيدة بنت أحمد بن محمد الصليحي) والداعي أبو خير سناً بن أحمد بن المطهر بن علي الصليحي ، فتوفي سنة ٤٩٢ هـ . وسولت لعدة على بنية الملكة وتوحيث هذه السيدة سنة ٥٣٢ هـ فخرت دولة آل الصليحي .

٩ - أبو لذئب أو مور ربيع - هم أولاد المكرم رايحي ، ومهم أبو السمود وأخوه ربيع ولد العباس بن المكرم الحمداني ، هلك ربيع (الدموة) و (سناً) بن ربيع . ومحمد بن أبي العمارات ، و (محمد بن سناً) بن ربيع بن العباس بن المكرم) ، وتوفي هذا الأخير سنة ٥٥٠ هـ . وقدم بعده أبوه (عمر بن محمد سناً) وتوفي سنة ٥٦٠ هـ وآخر الأمر أسولى الملك (تودان شاه بن أبوب) على دولة بني ربيع في النجف سنة ٥٦٩ هـ .

١٠ - أبو همدان - مهم (حاتم النعم الحمداني اعلى) استولى على صغاه بعد زوان ملك آل الصليحي سنة ٥٩٢ هـ وشبهه همدان . وتوفي سنة ٦٥٢ هـ وحفاه أخوه (ممن بن حاتم) لكن حلفه (أحمد بن عمر بن الفضل) قصي همدان ، ومهم (حاتم بن أحمد بن عمر بن الفضل ايدي) افتحم صغاه بسعاه فارس وملك البلاد وتوفي سنة ٥٥٦ هـ .

ومهم أبو الدعاء من همدان ، ومهم المحوريون وهم أبو أبي الخطاط بن شرحيل الحمداني الحاشدي المحوري الحارثي ، والحسن بن أبي الخطاط الداخل تحت إمرة ذي الشرهين ، وأولاده سليمان والخطاط وأحمد ، وعليهم الخطاط وقتلهم

أئمة ودعاة من آل البيت : - ١ - ولقد عاصر أولئك الملوك أئمة

ودعاة ومحبون من آل البيت لا مدوحة لنا من إيراد ذكر أشهرهم : وأول
من ولي إمامة اليمن هو عبدالله بن عباس أوفده إليها علياً (ع) لكن أحره
مها سر بن أرطاة عامل معاوية بن أبي سفيان .

وفي عهد العباسيين كان في اليمن الأمير ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في عهد المأمون .

٢ — ثم الامام المهدي لدين الله أمير المؤمنين يحيى بن الحسين بن القاسم
بن ابراهيم بن اسمعيل بن السيد حسن بن حسن بن يحيى بن أبي طالب ، وبعد
مقتل اليمن من الضلال ومرارل أركان العدل ، واشتهر بقتل القرامطة في
سنتين واقعة له معهم وتوفي سنة ٢٩٩ هـ .

٣ — الامام أبو القاسم الرضا محمد بن الامام المهدي لدين الله يحيى
بن الحسين ، كان دأبه ونهوى .

٤ — الامام الناصر لدين الله أحمد بن الامام المهدي لدين الله يحيى
بن الحسين ، له تصانيف دقيقة وأقوال مشروحة ، فتح (عدن) في ثلاثين
الغمام من العساكر وفنائل البطانية ودرهم ، كتاب حارب القرامطة ودوحهم ،
وعاصر الامام الناصر علي بن المعلى ، ومنصور بن حسن وأسعد بن يعقوب
الحوالي وهم في أيام اسحق بن ابراهيم الزياتي أبي الجيش صاحب ريد ،
وعلى عهده أنجد العباسيون ريداً حوفاً منه ، توفي سنة ٣٢٥ هـ .

٥ — الأئمة يحيى والقاسم والحسن أولاد الامام الناصر .

٦ — الامامان الاذوع الزكي يوسف بن يحيى ، والمنصور «الله القاسم»
بن علي الصياني وعاصره أبو الجيش اسحق بن ابراهيم الزياتي ، وانه الحسين
بن سلام مولاة ، كما أن الامميين عاصرا بني الصالح وبني الدعاء استتب

وبي الحماط ودعاة القرامطة ، وأسمد ابن أبي الفتوح

٧ — الامام المهدي لدين الله الحسين بن القاسم بن علي ، قتل في سنة ٤٠٤ هـ .

٨ — محسن أخو الشرف جعفر بن القاسم بن سبي .

٩ — أبو هاشم الحسن بن عبدالرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم .

١٠ — قام بأمر الاحتساب الشريف القاسم بن جعفر بن القاسم بن علي العياني .

١١ — أبو الفتح الديلمي الامام الداصر لدين الله بن الحسين بن محمد بن عيسى .

١٢ — الامام حمزة بن أبي هاشم الحسين بن عبدالرحمن .

ملك الاربوين

سبق لك أن قرأت في احدهم تحت دولة علي بن مهدي ، أن السلطان توران شاه أحيا صلاح بندي الاربوين قدم الى ريد وملكه وأسر عدلبي وقتله سنة ٥٩٩ هـ وساد مملكة ابن مهدي ويريد لأن السلطان توران شاه الاربوين استحوذ على مملكة (بني زرع) عدس ، ودانت له اليمن كلها وما حولها من الله طغات ، ولما استتب له الامر عاد الى مصر .

فوجه صلاح بندي لارب الى اليمن أحياه الملك امربر سيف الاسلام^(١) (طغتكين) فلعها سنة ٥٧٧ هـ . أي أن الامور لا تسير بهر بعد حرم امره وشد في حكمه فملك اليمن كلها تقريباً طوعاً وكرهاً ، وتوفي الملك امربر سنة ٥٩١ هـ وفي وفاته واه به كاه لمؤرخون لا يحل ذكره وحلف ملك امربر سيف الاسلام في اليمن انه (اسماعيل) فصار في حكمه على سنة أبيه ووجه لاجل المحوم سنة ٥٩٨ هـ .

ونصب الملك لدمر الاربوين طغتكين ملكا وحيث إنه كان صغيراً فقد سير دمه الامور (سفر) و (ردسال) و هو من سيد أبيه ، وقد جد في العمل على مد نفوذ لدولة الاربوية حتى استضعف لاصيلاء على صغاه . ودخل الملك لدمر صغاه السكي لم يطل حكمه إذ فيه وديره بدرالدين عاري بن حميرل سنة ٦١١ هـ (سفر وردسل) فهدمها سنة ٦٢٩ هـ .

أما لورير بدرالدين فقد قتل بعد أن أحد على عاتقه ادارة اليمن ولما يتم الشهر على مصرع بدرالدين ، وما إن بلغ الامر للسلطان الملك لعدل أنوب

١ - قال من اجمع له سيد دهم هـ صاحب الدين الاربوين انه صعد الى أبيه سيف امربر (طغتكين) سنة ٦١٢ هـ يعني هذا القتل لاولاد الائمة حتى دمه قد .

بن أبي بكر أبو ب وهو بمصر إلا وشر شتره فأنف حملة عسكرية سيره الى
 اليمن تحت إمرة ابن أبيه السطرن المسعود صلاح الدين يوسف بن الملك
 الكامل محمد بن ملك لعاذ أبو ب هوصل ربيع مع جيشه سنة ٦١٢ قسولى
 على كافة البلاد اليه وأكثرت حاوره وفض على الأمير بدر الدين حسن
 بن علي بن رسول وأخوه موسى وخراند وسحبته ثم وأرسمهم الى مصر
 بمحمود بن حوق على يمين يمينه ، وولى على يمين أخاه (عمر) وتوفي الملك
 المسعود في مكة سنة ٦٢٥ هـ وبوفاته كان آخر عهد بلاويين في اليمن

من عاصر البلاويين من آل البيت

١ - عاصر البلاويين في اليمن من الملوك من آل البيت الكرام -

١ - المسعود لله اعقب محمد بن فضل هذا عاصر نوراً شه
 وطعنك على لأرحم وفتن سنة ٥٩٩

٢ - الامام المصور لله عد لله بن حمزة وهو من معاصر اليمن عاصر
 صليبين وأحلى سماعيل ٤٠١ من صعد ، ودخله سوء بعد دحر (سقر
 وردس) وطهر كافة البلاد الثمانية ودخل تحت طسة السطرن على بن حاتم
 اليهم وأولاده .

٣ - عمر الدين محمد بن المصور توفي سنة ٦٢٣ هـ

٤ - أحمد بن المصور لله شمس الدين ولقب بـموكل

٥ - المصور لله الحسن بن الدين توفي سنة ٦٦٢ هـ

٦ - الامام المهدي لدين الله ابراهيم بن تاج الدين .

٧ - الامام السراجي الحافظ يحيى بن محمد بن أحمد عبدالله بن حسن

توفي سنة ٦٩٦ هـ .

٨ - المتوكل على الله المطهر بن يحيى بن المرتضى بن القسم .

الرسوليون والازراك

نحو رسول من موالي بني أيوب ملكت اليمن مدة طويلة ، وقد أورد ابن خلدون عن أوليهم هذا كان موأيوب قد ملكوا اليمن ، واحتلف عليها الولاة منهم ، إلى أن ملكها من بني المظفر (شاهد شاه بن أيوب حافدة سليمان) وانقض أيام (العدل) سنة ٦١٢ هـ فمر إليه (الكامل) حليفته على مصر أن يبعث ابنه يوسف المسمود إلى اليمن وهو أخو الصالح وينقب بالتركية (أطلس) أو (فسس) فملكها يوسف المسمود من يد سليمان وبعث به معتقلا إلى مصر وهلك في حديد الأفرنج بدمياط سنة ٦٤٧ هـ ، وهلك العدل به ٦١٥ هـ وولي بعده ابنه الكامل وحدد العهد للمسمود واستخضع على اليمن ثم مرض المسمود سنة ٦٢٩ فرحل إلى مكة (علي بن رسول التركاني) أسند داره ثم مات المسمود ولقبه (الأشرف) .

وبعد مدة حلته علي وأسند ملك اليمن وأحد بدعوة الكامل صاحب مصر وبعث أخويه رهنا على اطاعة ثم هلك سنة ٥٢٩ وولى ابنه (المنصور عمر بن علي بن رسول) ثم توفي الكامل سنة ٦٣٥ هـ وشغل نحو أيوب بالفتنة بينهم فسهل سلطان (عمر) هذا باليمن وتلقب المنصور ، ومع الاتاوة التي كان يبعث بها إلى مصر . فأطلق العدل بن لكامل صاحب مصر عن الدين كان أبوه قد رهنها على الطاعة لبأثيا إلى اليمن وسارعه إياها فعادها عمر وجلسها .

ولما توفي عمر ملك مكانه ابنه (المظفر شمس الدين يوسف) وكان عادلا محسبا وفرض الاتاوة عليه لملوك مصر من الترك لما استعقروا بالملك ، وما زال

بهما منهم ٣٠ ويعطيهما إياها حتى أمن جهنم . وكان - لأول ملكه - قد
 امتنع عليه حصن الدموعة وشغل بحصاره ولم يزل والياً على اليمن إلى أن توفي
 سنة ٦٩٤ هـ فملك بعده ابنه (الأشرف محمد الدين عمر) وكان أخوه
 (داود) وائياً على الشحر فدعا لعمه ورسه الأمر فبعث الأشرف عساكره
 وقواته وهرموه وقصوا عليه خمسة ، وسنر الأشرف في ملكه إلى أن
 سمته حاربه مات سنة ٦٩٦ هـ فأخرج الدين أياه (داود) من معتقله وولوه
 عليهم وأقبوه (مؤيد الدين) فقبل الحاربه التي سمى أياه ، وما زال يواصل
 ملوك الترك بهداره وصلاته ونجده وأبىته هدمه سنة ٧١١ إلى مائتين
 وقرعير من اثني عشر ولسف وطرف اليمن و ٢٠٠ من الحبل والحبل ثم بعث
 سنة ٧١٥ بمثل ذلك ثم قسد ما بينه وبين ملوك الترك وبعث هدمه سنة ٧١٨
 فردوها ، ثم هلك سنة ٧٢١ هـ . وكان فصلاً شافعي المذهب وجمع الكتب
 من سائر الأمصار فشملت حرمه على مائة ألف مجلد ، وكان يتفقد لعمه
 بصلاته ، وقد ملك بعده أخوه المجاهد (سيف الدين علي) وهو ابن ١٢
 سنة فاشتغل ببلاده وأساء السيرة في أهل المذهب الدينية بالعدل والاستعداد
 بعير حق فسكره أهل الدولة والأشراف وانقص عليه (حلال الدين عمر)
 ابن عمه ورجف ليه وكانت بينهما حروب ووقائع كان انصر فيها للمجاهد
 علي ففض علي (حلال الدين عمر) وحده وعاد إلى طوه ولذاته ، وضجر
 منه أهل الدولة وداحلهم حلال الدين في حله فواصوه ، ثم أعتق حلال الدين
 وهجم على المجاهد وهو في بعض البساتين وقتك بحرمه وفض عليه واعتقله
 وباع (المنصور أيوب بن يوسف) فاجتمع شيعه المجاهد وهجموا على المنصور
 وجسوه وأعادوا المجاهدوا إلى الملك ورجع أهل اليمن إلى طاعته وكان

(أسد الدين عدالله بن منصور أيوب) محصن لدمقوة فعصى على المجاهد ودارت يده المخاورات وعظمت الفتنة وافرغ عليها العرب وكثر عيشهم في البلاد، فعث منصور من يحمله إلى أبيه يقول له: إن يسلم الحصن فاني ولما ينس المجاهد من عدالله قتل أياه (منصور) في محسنة واجتمع أهل الدملوة وديعوا (لأسد الدين عدالله) ولقوه باطهر فعث عسكراً مع (أشهب الصقوي) إلى ريد تحسروه وفتحوه وجر (المجاهد) عسكره اليه مع فئته (علي بن داود) وقد فاربوا صدهم سبل وبيهم أهل زبيد فمالوا بهم وأسروا أمراءهم وبيهم المجاهد فئته المذكور فدخلت عدوه فكسب اليه أن يسير إلى حلب للحصول على ما، وكتب إلى والي حلب أن يقبض عليه فوصل السكك إلى أمه تحسره عدب وفتحها، وحدث بها د (أسد الدين الظاهر بن منصور) سنة ٧٢١ هـ ثم سفل صاحب صغاه فقه موايدعوه الظاهر وبعث (المجاهد) إلى الأكراد ومدحج يستعدهم فم ينحدوه، وكتب (الظاهر) إلى أشرف مكة وقصيه، ثم لمدين الطبري باب الأمر قد أسفر له باليمن وقد حاصر المجاهد قلعه (العديّة) فعث المجاهد يستنصر سلطان مصر (الملك الناصر محمد بن قلاوون) فعث العساكر سنة ٧٢٥ هـ مع (بيرس) الخاحب و(أيوب) الذي خرج الظاهر إلى نهر للقائهما فاستأمن إليه أهل نهر فأمنهم ورسل في الصلح فأجاب على أن تكون له (الدملوة) ونحائها على ذلك.

وطلب الأتراك (أشهب الصقري) الذي كان سبب الفتنة فامتنع عن المجيء فركب (بيرس) وهجم عليه في حيمته وقتله ثم انحنوا في العصاة على المجاهد في كل ناحيه حتى أطاعوا، وتمهد له ذلك ورجعت العساكر إلى مصر

سنة ٧٢٦ هـ فلما استعزم الأمر المجاهد أحد في تأسيس الطاهر وهو بالدملة حتى نزل له عن الدملة ثم احتال وقص عليه وحسه قلعة تفرز ثم فتحه سنة ٧٣٤ هـ ولما حج المجاهد سنة ٧٥١ هـ حصلت فتحه بين أخيه وعسكر مصر فأخذ واعتقل بمصر ثم أطلق سنة ٧٥٢ هـ في دولة الملك الصالح وعيد إلى ملكه وصار يدي صاحب مصر وبصانه إلى أن توفي سنة ٧٣٩ هـ فولى بعده ابنه (الأفضل عامر) وتوفي سنة ٧٧٢ هـ فولى بعده ابنه (المصور بن الفصل) ثم مات وتولى أخوه (الأشرف اسمعيل) وفي أيامه انتهى حبرهم في تاريخ ابن خلدون سنة ٧٩٩ هـ.

ودكر البستاني في دائرة معارفه التي نقل منها أخبار هذه الدولة، أن النعماني ذكر دول اليمن إلى أن وصل إلى دولة بني أيوب التي قدم بها توران شاه فوصف هناك ولم يذكر شيئاً مما ذكره ابن خلدون غير أنه استطرد إلى ذكر دولة محمد آل الرسول وأما فاطمة الزهراء وهي صبيته المهد كما سرى، ولم تقف على أخبار ما ذكر في لدة الطويلة بين الدولتين وذكر أن هذه الدولة ملكت اليمن في القرن العاشر من الهجرة وكان أولهم (الامام المهدي لدين الله الشريف أحمد بن يحيى بن رسول) ثم ولده الحبيب والسيد الحليل المدعو (الخليفة) والامام أمير المؤمنين (شرف الدين يحيى بن شمس الدين المهدي لدين الله) وكان حد شرف الدين من عطاء الزيدية وكان شرف الدين هذا يدي الاجتهاد وهو (تقليد أبي حنيفة من تقليد الميت) وكانت عامه بلاد اليمن في يده إلى أن ذهب من بلاد الروم وأوبس باشا في شهر شعبان سنة ٧٥٣ هـ واشترع بعض مدن من يده بعد مفاقات عديدة ثم استولى على مدينته نعر واستبقى أمواله وبذلك نزل أمر الشريف وعصى كل عامل له

في ناحية ثم وقعت الوحشة بينه وبين ولده الكبير الشريف (مظهر) واستبد
بالأمر وتولى الامام في حادى الآخر سنة ٧٦٤ هـ وفي يوم لشريف (مظهر)
عظم أمر الاتراك بالديار ايميه وفي هذه السنة سر (أردمر باشا) الى صنعاء
ايمى وبها الشريف صلاح الدين بن الامام من قبل (مظهر) فعذب عليه
واستولى على صنعاء واتبعها ثلاثة أيام قتلا ونهبا ثم اقتتل هو والشريف
(مظهر) في قع صنعاء قتلا شديداً انصر فيه (أردمر باشا) واستولى على
حرانة الشريف ثم امتدت الحروب والعنت الى سنة ٧٦٨ هـ .

وفيها وصل من الاتراك مصطفى باشا المشهور بـ (المشاري) ومعه كتب
من اسطان سليمان فيه تهديد ولوم وهي عن اعين لمظهر المذكور فأجابه المظهر
معتدراً بأنه لم يمد ولم يصح باباً للفتن بل دافع عن نفسه وعن قومه مدافعة ،
ثم تولى على ايمى مصر اشوات الى آب سحبت قرصه اعتمها (مظهر)
واستولى على صنعاء ووجها وقابل الاتراك قتلا شديداً حتى أقام ثم
تعلب على عامة بلاد ايمى الا مدينتيه (ريد) فحاصرها الشريف أربعين يوماً
وحينئذ وصل عثمان باشا^(١) من قبل اسطان وأصلح شأن زبيد وسر عنها
وحاصر نهر وبها نائب الشريف فنصر عليه وانزع البلد من يده ثم تقدم
(محمد بن شمس الدين الشريف) بجيش كبير فحاصر عثمان باشا المذكور
تتبعه فاصم الى عثمان باشا سدن باشا سنة ٩٧٦ هـ فقتلوا القائد المذكور من
الصبحى الى الليل حتى أحلوه عنها والتدريج استولوا على ايمى . ثم تولى
الشريف وتولى مكانه حليفته وولده يحيى بن علي بن مظهر ثم صارت الولاية
لنصره علي بن سويح .

(١) تصحيح للخط المسمى بـ ٩٨ هـ من اعيد ٨ من دائرة المعارف للبيان
حيث ذكر لفظ (بنا) فقط دون ذكر الاسم .

وفي عهد السلطان مراد سنة ٩٨٢ تولى اليمين مصطفى باشا بعد أن عزل
جرام باشا السفاك ، لكن لم يدم الأمر للباشا الأول طويلاً حتى توفي خلفه
على ولاية اليمين مراد باشا ٩٨٣ ثم تولى بعده حسن باشا ٩٨٩ - ١٠١٦ في
عهد السلاطين الثلاثة مراد ، ومحمد بن مراد ، وأحمد محمد مراد ، ثم تولى
جعفر باشا حتى عزل ١٠٢٥ وعين فريد باشا بدله ، وفي سنة ١٠٢٧ توفي
السلطان أحمد بن محمد وتولى السلطة أخوه مصطفى ، وفي سنة ١٠٢٨ حل
سلطان مصطفى بن محمد وحلّقه ابن أخيه عثمان بن أحمد بن محمد وتولى ولاية
اليمين قصي باشا ثم حيدر باشا . ولما اشتعلت الدولة العثمانية بتطعيم الاصفرع
الداية وانقاصه من المملكة التي كانت تضطرب من حين إلى حين ولا سيما
لدى حل السلاطين وتولية آخرين مدهم أو بدل المتوفين كانت المدن
الكبرى في اليمين التي عليها ظل الحكم العثماني وسائرها تدار من قبل الأئمة
بالدولة القاسمية ، الذين أوردنا أسمائهم في نكت خاص بهم .

ولما ضعف القاسميون تعلت القائل ، وما زالت هذه القائل تنساق
لاحرار السيادة فتناحر وتقتتل فيما بينها وكان من نتيجة ذلك أن ملك
الأشراف نهامة ، وعم الفساد البلاد ، وكثرت الفوضى ظهر السلطان
عبدالعزيز بن عبدالحميد محمد رديف باشا بجيش دوخ به اليمين وقضى على
الفوضى والفوضىيين وقتل محمد عائص بن مرعي العسيري سنة ١٢٨٨ الذي
شق عص الطاعة على السلطان إلا أن السلطان عزل محمد رديف باشا سنة
١٢٨٩ وعين بدله على الجيش أحمد مختار باشا فاستولى على بلاد محمد عائص
وأحصع اليمين وداست لطاعته .

وفي عهده نفوشت نهائياً دولة الراطية ، ثم عزل أحمد مختار باشا وعين

بدله أحمد أيوب باشا وكان بينه وبين الامام الاول المتوكل على الله وقائع مشهورة وعزل أحمد أيوب باشا وتولى اليمن مصطفى عاصم باشا وكان قفلاً عريضاً أساء الى اليمن ولا سيما الى العلماء الزيدية ومارعهم من متو مصطفى باشا وقوة ناسه في الامم الأود المتوكل على الله وقف أمامه مأوئاً كالطود الراسخ .

وبعد حلع اسلطين عبدالعزير ثم مراد ، تولى الامبراطورة العثمانية عبدالحميد بن عبدالحميد فعزل مصطفى باشا سنة ١٢٩٠ وعين بدله اسماعيل حافظ باشا وبقي هذا على اليمن حتى سنة ١٢٩٨ حيث عزل بمحمد عزت باشا وكانت مدته أربع سنين أي حتى سنة ١٣٠٢ .

ثم تولى اليمن أحمد فيصي باشا وكانت مدته سنتين وبذل عمر بن باشا وكانت مدته قصيرة فبدل بهنمان باشا وقد أساء الى أهل اليمن والحيش ولا سيما رؤسائهم وأحبب بالحلج ، وبذل به اسماعيل حافظ باشا لوالي السابق وبقي في اليمن حتى مات في صغاه سنة ١٣٠٩ .

وتولى اليمن بعد اسماعيل حافظ رش حسن أديب رشاه وعنه أحمد فيصي باشا فتعدوا على اتحاد نورة كبرى نشئت في اليمن ، وبذل حسن أديب باشا أحمد فيصي رشاه لوالي السابق لئيم مني على ولاية اليمن من سنة ١٣٠٩ - ١٣١٠ ثم عزل فتعين حسين حلمي باشا على ادارة اليمن وعبدالله باشا على الحيش .

وعزل حسين حلمي باشا سنة ١٣١٨ فاصف الدس عليه ولا سيما أهل اليمن منهم كما يقول الواسعي ، وعين مكانه عبدالله باشا الذي كان يتولى الحيش في اليمن ، وقد وصفه الواسعي بالعدو ، وقد ولع بالهوى وعناء والموسيقى بالرغم

من تقدمه بالس وكثرت على عهده ارضوه واستشرى الفساد ، وعم القحط ،
وخلت قرى كثيرة من ساكنيها .

مد عبدالله دشا أسلاك البرق بين صعاء ونعر ، وقامت فتنة الزرايق
لجرحهم عبدالله دشا في معركة دامية حتى احصيه . ودم عم عبدالله السلطان
عبدالحمد لاستناب الأمن في اليمن ، والوثمة بين العنابيين والامام المصور
فان مساعيه ذهت سدى ، وفي سنة ١٣٢٢ (١٩٠٤) عزل عبدالله دشا لانه
فسح المجال للاسكايير بالانخداع الى صالح من عند وعن لسطون توفيق باشا
واليا على اليمن بدل عبدالله دشا . والسكر العلماء في السنة نفسها (١٣٢٢) اتفقوا
الاجماع على إمامة الامام يحيى في مكانه . ومع الامام لتوكل على الله
وهو ابن الامام المصور لله ، وحاصر التراك في صعاء ، وصيق عليهم
الحدق في عمرة تلك الجماعة حتى أكرههم على تسليمها له فدخل صعاء سنة
١٣٢٣ ، وترك الترك فيمون في ساحه . ثم عادر الامام صعاء لما بلغه أن
الترك سيستعدون للكره عنهم وأنهم قد اعتصموا محل مقل لعديبة حوفا
على أهله وحشيه من الخراب . وُرسلت حكومة الساعون وقدأ الى لامام
يحيى سنة ١٣٢٤ لاصلاح ذات الين بينها وبينه فشرط لامام على الحكومة
العثمانية خمسة عشر شرطاً فلم تحققها ، فاندلع لميب الثورة في كثير من المدن
اليمانية ضد العنابيين الذين عاثوا في البلاد فساداً .

وبدل فيضي باشا بحسن تحسين باشا فبدأت اليمن بعض الشئ على عهده
ولما حلع السلطان عبدالحمد ١٣٢٧ (١٩٠٨ م) استبشر اليمنيون بعهد جديد ،
وسكن شدا كانت دهشته عظيمة عندما عزل تحسين باشا وعين بدله
(كامل) متصرف نعر قطم وأمس في الظلم ، فاندلعت الثورة من جديد

على العثمانيين ووجه اليمايين على المراكز العثمانية العسكرية في شعوب
 وريم وغيرها فالتحّت الحكومة العثمانية الى تعيين عرت باشا لاصلاح الحال
 فكان المشر اليه يرى القنا داترايين العثمانيين واليمايين وهو في طرفه
 لنفسه مريضه الحديد في صعدة حتى قل كلمه المشهورة (لو كان للدولة العثمانية
 الف رجل من هؤلاء ارحل لأحده أو ربا بأمره) ثم وقع الصلح بين
 عرت دشا والامام ولم يمض مدة طويلة حتى ثارت بعض الفاشل منها
 الحداة ، وحولان وسوا الحارب ومحمدان وامتدت الفسة الى أهلى صعدة
 المستعير الى تلك الغنائل . وحاصرت ايضا سواحل اليمن في سنة ١٣٣٠
 (١٣٣٠) ودمت الحديدة والقنابل فقتل الجيش العثماني المراتب في
 اليمن لكيلا تنعوض مع الجيش العثماني لغائم القنابل في طرابلس وسكلا
 يهدد المستعمرات الايطالية في افريقية الشرقية (حرب طرابلس ١٩١٢ م)
 انتهت حرب طرابلس كما هو معروف ، وفي تلك السنة أوجت إيطاليا الى
 السيد محمد الادريس أن يستولي على تهامة غير أن محمد بن المهدي عامل صعدة
 طردهم وزحف الترك سنة ١٣٣٣ (١٩١٤ - ١٩١٥) مستهدفين الاستيلاء
 على عدن فوقع قتل شديد بين قوات سعيد باشا والقوات البريطانية في الحبح
 وفي سنة ١٩١٧ عذر الترك المملكة اليمنية بأمر من السلطان محمد رشاد
 وفي صفر سنة ١٣٣٧ (١٩١٨ م) دخل الامام يحيى صعدة دخول الفاتح
 المقدم له الملك وحبر اللاد من القصد بعد جهد طويل صعب ، وكان
 سلك آخر عهد للترك في هذه اللاد

تمت الامّة من آل البيت في عمر العثمانيين .

- ١ - الامام الحسن بن داود، حيث صاحب أولاد المطهر ثم أرسلهم الى القسطنطينية وحارب الامام القاسم .
- ٢ - الامام المؤيد بالله (١٠٤٥ - ١٠٥٤) (١) .
- ٣ - الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد بن علي (١٠٥٤ - ١٠٨٧) .
- ٤ - الامام المهدي لدين الله محمد بن الحسن بن القاسم (١٠٨٧ - ١٠٩٣) .
- ٥ - الامام المؤيد بالله محمد بن اسمعيل بن القاسم (١٠٩٣ - ١٠٩٧) .
- ٦ - الامام محمد بن محمد بن الحسن (١٠٩٧ - ١١٣٩) .
- ٧ - الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم بن المؤيد (١١٣٩ - ١١٦١) .
- ٨ - الامام ناصر بن الحسين (١١٦١ - ١١٨٩) .
- ٩ - الامام المنصور بالله عبي بن العباس بن الحسين (١١٨٩ - ١٢٢٤) .
- ١٠ - الامام المتوكل على الله أحمد بن علي بن عباس (١٢٢٤ - ١٢٣١) .
- ١١ - الامام المهدي عبدالله بن أحمد بن علي العباس بن الحسين بن القاسم بن الحسين (١٢٣١ - ١٢٥١) .
- ١٢ - الامام ناصر لدين الله عبدالله بن الحسين بن المهدي بن العباس بن الحسين (١٢٥١ - ١٢٥٦) .
- ١٣ - الامام محمد بن المتوكل الملقب بالمهدي (١٢٥٦ - ١٢٥٧) .
- ١٤ - علي بن المهدي (١٢٥٧ - ١٢٦٦) .

- ١٥- الامام المصنوع بالله محمد بن أحمد الواسطي (١٢٦٦ - ١٣٦٨ هـ).
- ١٦- الامام المصنوع بالله محمد بن عبد الله بن الوزير.
- ١٧- الامام الأواه شتوكل بن الله المحسن بن أحمد من ولد المظفر توفى سنة (١٢٩٥ هـ).
- ١٨- الامام الهادي لدين الله شرف الدين محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن (١٢٩٥ - ١٣٠٧ هـ).
- ١٩- الامام المصنوع بالله محمد بن يحيى (١٣٠٧ - ١٣٢٢ هـ).
- ٢٠- حلاله الامام يحيى محمد بن علي بن الامام المصنوع يوم الجمعة ٢٠ ربيع الأول ١٣٢٢ ونرى ترجمه حياته حلاله في فصل قبل خاص.

الفصل الثالث

السفر الى اليمن

الدبلوماسية العراقية ومنى النفس لاداء من صدده . ساعده الرحيل .
في الشام ولندن . الى مصر . اودت سعيد . القاهرة . الحياة
في تاركندا . باب ادب . في عدن . لحج . والزاهدة . نعر .
الى حيس . زبيد . وبت الفقيه . الحديثة . عبال .
معبر وباحل وعبال ايضا . الى صنعاء .

اربابه وسير العراقية ومنى النفس

وهكذا اشرف ادبوسيه العراقية اعلى التي تمثل العراق وهوميه العراق
الصحيحة وأهداف العراق اخذ التي ترى في لشعوب امرية أوأشج بحب
أن تنظم وبحب أن تعوى وبحب أن تشد . غمنا هذه امية المية في
موسا واحمد هاله من . وقت نفت امه واشدت عرائها وزاد
شوه . الى اداء هذه الخلية الهومية وتحقيق تلك الة اله التي ودعها
ذمائه حاس السج لأمن وسيد السداد لأعلى ، هذا النفس سعة الرحيل
فأمي . ملك الباب وعادت . الداكرة الى ستعراش حمر فيه بلاد اليمن
السعيدة ، وتذرع اليمن مند أوعل عصور السرج ، وتاريخ حرب والارلام ،
وفصل ابن يحيى العرونة والاسلام ، في هجرة الفصحيين الى سقي الفرات
والى اشم والى الحدد . وفصل عرب اليمن القحطانيين في جلوس العروبة
واللغة والأدب والشعر والزراعة والصناعة والتجارة والفروع والفتوح
والسيجات فية ذكريات هذه ؟ ام ذكريات للذند وأمييت عذاب .

شعر من صنعاء :

تلك الروح التي قشها في روحها الديمومسية العراقية السامية ، وبهذه
الأماني القومية المقدسة وهاته الذكريات اللذيذة ، اندفعت واحواي الى
الشعر وإن طال كما استطله شعره العربي القديم بقوله . —

لا بد من صعا وإن طال السمر وإن تحنى كل عود ودر (١)

وما أعظم الفرق في السمر بين عهد وعهد ، بين عهد الأبل والدواب ،
وعهد السيارة والطيارة والاحرة ، والسكنى وحه الشبه — صمًا ومعنى — واحد
هو استطله المنظر الوقت والمسافة والمكان وقد قالوا : (ما أطول الزمان
على المنظر) ، فقد حله أن كل دقيقة تمر هي أيام ، ثم ما أهد الفرق بين
مبة شاعرنا الذي كانت له في صعه أوطار وأوطار ، شأنه في وعها ولومها
شأن شعراء الحاهلية وبين أماني المقدسة في صعه اليمن وبين صنعاء إن صح
هذا التعبير . وهو ذا حماة السيد طه الهاشمي وربي الدفاع يشف آسماعنا في
محاضرة — في ديوانه — عن بلاد اليمن وهو الخبير بشؤونها ونحن في اليوم
الثالث من شهر مارت ١٩٤٠ .

ساعة الرميل

ها أتى يوم الاثنين ، ليوم الرابع من مارت ١٩٤٠ إلا ونحن قد حرمنا
ما حب من التمتع وتزودد بمجوازاات السفر وإدأ بنا في المطار وفي وداعنا
مدير الخارجية العم وممثل لوزارة الدفاع ووزير فرنسا المفوض في بغداد

(١) محى — من محى ظهره أي اهدود . وهدود التمتع امس من الاب .
ودير من دهر . أي عقر ظهره .

وطالب البعثة الحربية وانطلة العرب الذين منحصرهم المدارس والكتليات العراقية . فسررنا لهذا الوداع وكل ما يشعر بخطورة العبء الذي تحمله لبعثة العراقية الى اليمن ، وحدثنا أم كسا في ليليات بعد التوديع الطار . ثم سرنا — على بركة الله — متجهين نحو الشام . .

في الشام وربنا به والرباه الفلسطينية الشقيقة :

ها هي ذي سهول الشام ونهيرات سوريا تطل علينا من قريب ومن بعيد ، بأطيب الأمانى ، وها هي بلاد أسنة العمومة تعيد لنا ذكريات العروبة الحاضرة بالمجد والسود . صعبين والعوطة . وما أقوى ذكريات صعبين والعوطة وميسلون ، ذكرى التارخ ، وذكرى لأحوة ، وذكرى البهات ، وذكرى المطولة ، وذكرى نمر الشام ونمر العراق . كم أرايت هذه عنا لوعات العراق ، وهي تمدوعة الاهب ، سحرة انقباب ، مداركة المدوات ، فواحة النسمات ، محصلة الدوحات .

ها قد بلغنا العوطة في صبيحة اليوم الخامس من مديت والسيرة تقف بها صدها وهي تعد عشرين كيلومتراً من الشام وإذا غنصل لعراق العام في سوريا الشقيقة وسجكوتيره يستقلنا ، وإذا طاشة من لاداء الصحبين وصابط فرسي مثلاً لحاكم دمشق العسكري في استقالك أيضاً ، فتتد الايدي الى الايدي ، للمصافحة وبدور عبارات السلامة والتهنئة بها على الافواه ، وقد علتها البشاشة واللطف والانتظام . ثم اتجهنا شطر الشام ، وحظنا في أوئيل أمية وتناولنا طعام الغداء على مائدة لعباط الفرنسيين في دمشق . وفي المساء أقامت لقاصلية العراقية الملكية حملة عشاء خمة على شرف البعثة العراقية العسكرية ، كان لنا شرف التعرف بالمدعوين الذين دعهم ، وهم يتلوا

ساعة سوريا وعلبة اقوة في الشام وورد الخبر ان كير يوم الاثنين المصادف
 ٦ رت فاستقبلنا في مقره نعام وأكرم وفادته ، وفي الساعة ١٧ مساء
 من اليوم نفسه أقام سادة قنصل حكومه صاحب الخلالة العراقية العام في
 دمشق حملة كوكبيل لخمه في دار الموصية العراقية دعا اليها نحو خمسين
 مصافر سياتا على رأسهم الخزانة كير وكدر سة سورة وأدبها وشعراها
 وأزاد الصنف فيها ودامت الحفلة حتى الساعة ٢٤٠٠ . ثم عادنا الشام
 يوم الخميس السابع من مددت منحوس نحو بيروت ، نمر انظر من الشقيين
 سوريا ولبنان وحاضرة الجبل الأشم فوصله بعد ساعتين فتناول طعام
 لعماء على مائدة سعادة سيد نحس فدري قنصل العراق العام في بيروت
 ثم استأجر السفر في الساعة ١٥ سيارا الى مينا جيبا وهذا بعد بوعت
 فعلة لحدود السيرة - فلسطين استقنا صبط برندي برمه عبيد ركن
 وقائمقام جيب وهذه الاول بحية وتميته لنا اسم قائد العسكري العام في
 فلسطين والثاني قدم تحية وتميته لنا اسم المندوب السامي لحكومه
 صاحب الخلالة ابريدته في امدار امده فقبل تحياتها وسواطها مثل
 شكرين . ثم أفلتت السيارا مستأنفين السفر الى حية فوصلناها الساعة
 الساعة بعد الظهر من هذا اليوم نفسه وحلبا في أو قبل سة قوي الذي بها
 من أنعم أو تيلات المدينة .

الى مصر

ويوم الخميس الثامن من مددت ركبت القطار انعم الذي يمتد الى
 مصر في الساعة ٦٥٠ . فطلعت منه على البحر الابيض المتوسط الواقع على

يتمسك ، وعلى ساحله سهل صيق حصيب معشوش تتلاعب بأفواه وشي الزبعم
تفحات اليم لمراقبة التي يمر على أحدها وينتشر فيها أثراً هداماً ،
وعلى يساره أحراش البرقش الحيلة وقد يدبر صاحبة ، باسطة مستطمة
الدوح ، بعيدة المضي ، ممتدة الطول على امتداد سكة القطار الذي يحمدا
الى القنطرة ، وقد أوحى اي مرور - هذا الجزء العزيز من الوطن العربي
حواطر أذرت في موسنا حاساً واستماتة لدفاع عن قناه النعويين
صهيبيين الطامعين سلافاً كما فتحه - أعداء مدلق الخطر الختم في
قلب هذا البلد العربي .

وه إن دحد الاراضي المصرية حتى مدت كثر رمال وارتفعت
درجة الحرارة شيئاً

لقد ناهنا القنطرة السعة ١٨٠٠ وه استعد القبط المعوضون من
ادارة السكر المصرية وجره الى حكومه الممسيكه المصريه اشقيقه بعد
أن شكرنا الموسوي السكرتير حسن احمد منهم ، وودعناهم بدره القطار
حتى بلغنا بورت سعيد فورد في فندق آككري بالاس وبنت ليليه فيه .

بورت سعيد :

وهنا لابد أن أصف قليلاً على بورت سعيد هذه المدينة التي وإن كانت
على مثال السويس فهي قلعة الحصن وهي حاسنة وحصنة ومفتحة وعروسه
وعروسه البحر المتوسط الخوض بعد الانسك مره ، شيدت هذه المدينة الجميلة
بعد فتح قنال السويس وإزاعها .

ثم ترى تمثال هوديد ديليس مهندس القنال الجذر ماداً ذراعيه
الصائتين على الشمال ، وقد امددت بورت سعيد عن سائر مدن القطر المصري

شوارعها الفيحة ، وطاقمها العريضة ، وجمالها العتيق ، وهدوئها الساحر ،
ونصارت مساكنها . ان لمدينة مصرية تربة وتأريخاً ووسعاً

ومدينة بورت سعيد لا تحفى أهميتها التجارية في طريق الملاحة بين
قارات العالم طراً وكونها على طريق الهند في الملاحة الامبراطورية البريطانية
بما اكسبها شهرة تجارية وميناء للتمون بالوقود بالاصافة الى جمالها

القاهرة :

واليوم العشر من مارت وصلنا أو تموعنا في القطار المصري الشقيق
العظيم بلد العراقة والبطولة ، بلد بن العاص والمعلمين الله ، القاطمي .
اد سئلم هذا اليوم القاهرة في بلد من فرحة ، وبها من أمنية . وانك كما
على طريق النجى وصعاه فلا بد من صعاه .

أحل لنا سئلم القاهرة حاضرة محمد علي الكبير ومدسة الفاروق اعظم
العظمى ، بلد العر والفلسفة والحكمة منذ أقدم العصور ، بلد السجدة والشهامة
والمرودة ، عاصمة الأدب العربي وكعبة العلوم اللسانية وآداب اللغة العربية في
القرن العشرين فيما لها من فرحة ميمونة . وتحرك بنا قطار الديزل الساعة
٧٠٠ وطوى الارض طياً سريعاً أوصلنا محطة القاهرة الساعة ١٠٣٠ . وهذا يرى
سعادة نائب القنصل العراقي قد خرج لاسفل لبعثة العراقية العسكرية فرحب
بنا ، وسلم علينا في بلد ترحيبه باللفظ وردده ترحيبه بأحسن من . ثم أخذنا
الى دار المعوضية العراقية في عاصمة المملكة المصرية ، وبعد استراحة هناك
نزلنا في أوتيل ناسيودل . وأقامت معوضيت الوفرة حفلة عشاء فخمة لنا في
نادي محمد علي الذي يعد بحق من أخص النوادي في الشرق العربي ،

وفي نفس هذا النهار قصدته سراي عابدين العامة ففعلنا أحماء في سجن
القشريات الملكية ، وزرنا بعض معاهد القاهرة العظيمة وأماكنها الأثرية
والعامة كالأهرام والمتاحف وحديقة الحيوانات .

وفي يوم الاثنين المصادف الحادي عشر من شهر مارس زورنا حي
هيليو بوليس وهي مدينة عين الشمس التاريخية الشهيرة وحديقة الأندلس
الجديدة وتناول غذاءنا في مار شرقي محم . ثم طعنا بعض أحياء القاهرة الجديدة
وقد لاحظت في غضون زيارتي المحل لهذه المدينة لعظيمة أن القاهرة تجمع
بين مادية الغرب وحضارة الشرق الروحية ، وتمتدز عن سائر عواصم
البلاد العربية بممارتها الفصحى التي قد تصل إلى ثلاث عشرة طقة .
وبلانتها الجديدة الأخاذة بمجامع القرب ولا سيما ما كان في الأحياء والضواحي
المحيطة بها .

وفي يوم الثلاثاء المصادف الثاني عشر من مارس ركبنا قطار إلى بورت
سعيد فودعنا سعادة القنصل العراقي وحجج من العراقيين ، والناظر إلى هذا
طريق من القطار يحيل إلى سير بين عدد من الخلقة حيث يرى الررع
والحقول الخضراء ، ويرى عدة الاسم عبيد الجديدة وعبره من مدي
والأرياف اللطيفة . بعد موت سعيد يوم الاربعاء ١٣ مارس ١٩٤٠ .

وفي يوم الخميس المصادف الرابع عشر من مارس علمنا أننا إلى البحارة
ركوبنا الذبح شركة (١) (١٢) في الساعة ٨٠٠ ولما دخلناها لم نجد
فيها درجة نائمة ونم كانت درجاتهم كلها ممتددة . أولى وثانيه فقط وكانت
البحارة جميعهم . الفيت الاسكندرانية المازيت من انكلتر اللاندات ملاد
الشرق . أما كسافي البحارة ، وبنه من هذه البحارة ، انها فندق

عائمه على سطح اليم وهاته النسوة ملاسن الراحة تمارس شغل الألعاب وتستحم
في حوض الاحرة السديع وبرقص وتنتد .

وحدث ان احد حرد حرم من اخوة النبي وسد الله بها انتفين سادت
ساحرة باسمه لله محرم ومسيها في هذه السوس وجتها عدن وهما حق
المنب شوقا الى صعد ودعا بورت سعيد التي احبها كثيرا ولا انسى
تلك الاصاغات اخیله لدى الحدة . وكما كنت مشتاقا لارور عاصمة
المملكة المعصرة شامة الاسكندرية عروس البحر المتوسط الأولى ولكن :
كل ما يحى ابره يدركه تحري اريج لا تشتهي الدهس

الحياة في نازكنا .

وناركنا هذه اسم لحره التي نحمد الى اليمين كم كانت الحياة في
هذه سعيدة كانت حبات نحن لعرافين في هذا الصديق العائمه الذي يدعى
ناركنا حيه لا يعرف ايلها من ههنا . وكما وكأنا في أناسي الأعراس
ولا وق بينهم وان كان كان هناك نفس اليهود في امتازت به
الحياة الانكليزية الانجليزية من ملاسن وقود وصور السوك (تيكيت)
بدننا كنعيش في وسط من سادات المجتمع البرطاني الذي هم
احية على وجههم واعطاهم . فكنت ترى ادمس جمعا في نوقت هذه
يدون ورمصون ويدون وشاحصون ويعشون وأوقات
للحادث والمحادثه شبيهة بمنعم ومحدث حادس على نفوى صور
الحد وكانت المرأة الانكليزية ربة هذه الاحرة عطية اذ امتازت بأدب
جم وعلم عزم ورشاقة وحكمة ومتنه وبين والحلاصة هي كل ربة ، أو باعثة

لكل شيء في الناحية فلم الفصل الأول في سعادة الجميع وهما الجميع في الباطنة .

وفي يوم الجمعة الخامس عشر من مارت كانت باخرة تبحر من البحر الأحمر بعددائة الف رجل الشرفي واربك كلبهم يغنون ويصنون ولحون ، ومها سبت لا أسى تلك الجيوب الاستراليه الشمطه التي أطلت على السنين من عمرها ويدها كأنهم وهي تعني بصوت رحيم كأنها فنة في العشرين وترقص رقص الشابات وتدعو الشعب الى منازلها الرقص وتدعي بهم هي : إن الحياة كلها لذة وسعادة وهي الحياة قصيرة — هي الى احتفال العرس واقتصاصها هذا طراز من الحياة لم تألفه نحن الشرقيين ولكنك لستهم وتدوقها بعد أن رأينا النجوم يعطون ما لله ، لله وما لقيصر ، لقيصر . واعتقد أن هذا من أصعب قورم في جميع ادوار تاريخهم وقصيدة الممت تهاه وشطراً كبيراً من ليده على هذا الشكل الذي وصفه بين حد وانشراح وامب وقصص ولغو ، حتى إذا ما أسفر صبح يوم الأحد وهو السابع عشر من مارت وإذا بالاقوم يندق فيملاً أحواء اسفينة حرساً ورباً وكاتي في كبسة لاي هد المسوق اعظم على بهم وفيه هؤلاء النسوة المرحات الامويات كاتي بهم لم يقمن بذلك المرح الصاحب ولم يقرعن الكؤوس الكؤوس وهم يحضرون ارحال ويشانكمهم^(١) ويطلونهم حاديت هم وارواح مسحون لهم .

أجل كأن أولاء النسوة من سوء قابلية المذلة واليالي السلفات ، أما هن قدسات بملاس سود مخشمة تمتع الاحترام والاشفاق من من قبل

(١) كناية عن — ادخال اصابهم كعب احداهن بكف غيرها من الرجال

كل من وآمن ولا سيما العرب عن معرفة عاداتهم مثلي من ذلك ومثل دفاقي .
يسرن ومعهن الرحا في دقل مسرود لاستقن وحه ربهه في مصلى لبحره
أمام لمزقل اسحمس في صلاته وهو إمام هم وقنوة للمقتدين في المصلى
في آخر فاحن شرقس ن هندي هؤلاء وإن صبح لي ن وردايش
لسائر . ساعه تمسك ورعه ريك لتقرب العدة الى مثلهم لعيب على أن
لا يحل ذلك بحياة ابره والطهر ولعمه واتصاله .

باب المنزيب :

هو ذا مضيق باب المنزيب أما وأنا لا أدري هل أئذه في شهر الثامن
عشر من شهر موت وهو آخر يوم سيكون لنا في السحرة ؟ ماذا ؟ ولم أئذه ؟
أئذه ليحد عما ما قصي أكثر ما يمكن من الأوقات في باركدا في هذه
الحياة السعيدة ؟ وماذا أقول ؟ أو غدى بما يحمل من أمان الى الحر ؟ ونحن
نحملها من عاصمة الرشيد وفيصل وعازي ومعشوقة عد لآله وحبية فيصل
لهريز الحفيد وفيصل الحبيب الوليد . أو مشد مع شاعرنا القديم : —

يا ليل طل يا يوم دل يا صبح فف لا تطلع

لا . لا : إنما حري بنا أن مشد مع أمرئ قيس . —

قلت له لما غطى صله وأردف اعجازاً وباء بكل كل
ألا أيها الليل الطويل ألا انجل نصح وما الاصبح منك تأمل
أرايت كيف تسلب المرحات الأفكار ؟ وتأسر صاحبها عن الفيات
لحظات ؟ وتصرفه حتماً عن الواحات والآرب ، حتى اذا ما عاد الى نفسه
يستقرتها انعرض والغايه يعود ملوماً ثابتاً .

فقدت إذن ونحن على معرفة من ذلك استلب خطه اسعد في ناركدا
 نستقل خطا السعيد في عدن واليمن هدهد ومقعداً .

ها هو ذا عقرت الساعة على صهر شهر الى ارقم ١٦٠٠ حيث نص
 الى شاطئ عدن ، وها هو ذا السكرير الدم حاكم عدن يستعسا في عرص
 الحر معه نص من الصداقة وهند القوة الخوبة البريطانية في عدن وعبرهم
 وهم في زوارق تغرق عساب البحر منحة نحونا تحمل العليلين العراقي
 والبريطاني .

وعندما شرع بمنطلي الزوارق للعدو لنا من قبل حاكم عدن طفت
 الفتيت الانكليزيات يلحن بمدبلين البيض ويأيدهن علامة الوداع ، حتى
 أن طائفة منهن تمسنا الى القندق الذي أعدته حكومة حصرة صاحب الحلالة
 الامم ملك اليمن المعظم ليودعنا الوداع الأخير . وعدنا دخلنا عدن شاهدا
 الشعب العربي يخرج عن نكرة أليه لاستقبالنا استعلا بمقطع لتطير حسبا
 دكونا وحوله عدن حيث قد خرج جميع سكان المدينة واصطفوا لاستقبالنا ،
 وهم يتنوعون بحياة حلالة الملك فيصل الثاني القدي وصاحب السمو الملكي
 الوصي وولي العهد المعظم ، وحياة الأمة العراقية الكريمة والحش
 العراقي لاسل .

في ممره .

عدن بلدة تقع في السوء الجنوبي الغربي لشبه جزيرة العرب تحيطها حد
 بركابية حرد لا بنت فيها ، ولا شجر ولا درع تحيط بها قم الحدال ، تشرف

وتسيطر على مداخل البحر الأحمر المؤدية الى البحر العربي الخصم ، والمحيط الهندي .

وعلى هذه محصة تحصيناً قوياً كاملاً وتبلغ طول حصونها نحواً من سبعة أميال تقسم الى قسمين اثنين وتتصل التحصينات ببلدة (الشيخ عثمان) وقد حصر البريطانيون ثراً رتوارية في الشيخ عثمان استطاعوا منها الماء العذب الذي يكفي بلدة عدن وسكانها (١١١٤٠٠٠) نسمة وتقسم عدن الى قسمين وهما : النواحي^(١) وعدن القديمة . في القسم المائل على البحر مدينة نظمت تنظيماً عسكراً بديلاً من شوارع ضيقة مسطحة ومبانيها ومخازن وكل ما يحتاج الانسان . وسكانها خليط من الهود والنصوبيين والعرب . ومدينة عدن تعد من أرخص مدن العالم لعدم وجود أية ضريبة على ما يردّها وما يعرض في أسواقها للبيع .

ذلك لأنّ مستعمرة بريطانية حرة مروطة بالنزج البريطاني لا تعرض فيها الضرائب .

أما الأهمية العالية في الكلام لدى سكان عدن فهي العربية اليمنية ، ولا يعرف عن المال كون عدن مركزاً تجارياً مهماً وملقى خطوط الملاحة البريطانية في الشرق كما أنّ مركز سوفي حطير حداثاً يسيطر على البحور الأحمر والعرب والمحيط الهندي . وهي الى ذلك مركز تموين للواحد القديمة اليها والمسافرة منها . وسوق للأطعمة والفواكه الواردة من بلاد اليمن الى الساحل الافريقي الشرقي . ومركزها التجاري يتجلى في تبادل عسير

والبن وحوي حربة العرب والحجاز اثناحا الزراعي بحامات الياث
واسكلترا والهند في أسواق عدن قسما .

١٠ نظام الحكم في عدن هو كظام المحميات وهي بحق ثمانية عاصمة
المحميات البريطانية الخيرية التسع تدار من قبل الحاكم البريطاني المقيم في
عدن ويسمى هناك عندهم والي عدن . ونصف الى ذلك كون عدن مركزاً
لخطوط المواصلات التي تربط بلاد اليمن بالمحمت .

وقد أمر حلاله الاسم ملك اليمن اعظم وحكيه مقيم في عدن
أن يعسر تكليف نفقات العثة على حسب حالته الخاص . وكان لذلك
أثر بليغ في موسم ، وشه كرم العديس السلاء من هيئة ادارة البادي
العربي في عدن أن قيموا لنا جعله شيء تكريمه لجنة تدرى وتوالى فيه
الشعر ، والخطبة والأدباء العديون على منصة الخطبة فأنقوا ما حادث به
قروانهم من مشور ومنظوم بالرجب ، والكرام وودندا والاشادة بنهضة
العروق الحارة وبنديج آل ادبت المكرام والأسرة المسكة العرفية
الهاشمية الزقية العهد والدعاء والحناف الحار بحدة لعراق ومليكك ووصه
اعظم .

أقد نعت وكين حلاله لامة ملك اليمن لمعظم حسن سيرات حديده
نقل أعصاء العثة امر فيه الحظيرة الى صده . وقد تحقق قلوب وتبر
أودة حطراً وعرجاً وتغير شت ، وفي صده . وصده داخاً مطمح أنظاره
ومستقره وقطه معرس .

لحج والرفقة

امتطينا في مساء يوم ٢٠ مارت ١٩٤٠ السيارات الحديدية المرسة

لقلنا من عدن فصار بنا في طريق ملطمة ميممة شطر الشمال وقد راقتنا
ممثل حكومة عدن الكتن سيجر وبعد مسير ساعتين وصلنا قرية لحج عاصمة
سلطنة لحج ومقر عطمة السلطان عبدالكريم العدلي سلطان لحج ، قد حلنا
مقره العامر واستقلنا عند مدخله وشرب في حصرة القهوة العربية .

إن قرية لحج اذا قوربت في أية قرية عراقية لا تفرق عنها غناطرها
ومسبها . وقاطنوها عرب يعيشون على الزراعة . أما واردات السلطان
فهي تنتج من بيع الفواكه والخضر في أسواق عدن لسكانها وقصاها .
وبعد ان مكثنا بهـ في قصر عطمة السلطان عبدالكريم العدلي
عدرياه فودع عطمة الى الباب . وقصر السلطان لا يهرق في مطره وهيئته
عن أية دار للطفة المتوسطة في العراق . وحل بيوت لقرية مشيدة من
(العرش) وجمع (عتس) على اصلاح لغة اليمن (محرومي) الشكل أشبه
بالهرم ولكنك أطف من كوح الفلاح العراقي وأنظمة .

مع سلطان لحج



صورة عسكرية امرية عند مدخل قصر سلطان لحج ويظهر في الصورة
السلطان واثم مراد باقاني امير - هر دم ودعوى السيف معاديه لحج

وقرية لحج تمتد نحو ٣٤ كيلومتراً من عدن والطريق المبلطة يدها تمتد في أرض سهلة حرداء لا ررع فيه ولا مياه ويقع على حايتها بعض القرى . قد لا نجد على طرفها عوارض عسكرية ، اللهم إلا بعض التلول المتناعدة هما وهماك ليست كبيرة الشأن للعرض للدكور . وبعد مسيرة سعة كيلومترات من احتيازنا تخوم لحج دخلنا طريقاً عبر منطقة وها ودعما المانط البريطاني المرافق لنا الى الحدود وسرنا على الطريق المؤدية الى (ارهدة) حيث وصلناها الساعة ١٧١٥ وها قطعنا منطقة (الحواش) وأخذت الأرض بالارتفاع رويداً رويداً وكانت الأراضي المحيطة بالطريق نعد مفتاحاً للأراضي اقليمية لوعرة فاقلت من أرض رملية الى أرض حجرية والطريق بصورة عامة ، إلا اقبلل بها ، عبر منطقة .

إن نقطة ارهدة هذه هي أول نقطة على الحدود اليمنية وهي تمتد عن عدن زهاء ١٢٠ كيلومتراً ويقع في ارهدة صابط برقة عقيد هوسري بك آمر منطقة (تعز) العسكرية وهذه لسطقة رراعية حصنة معتدلة المناخ لا ارتفاع أراضيها عن سطح البحر بين ٢٠٠ - ١٠٠٠ متر وهي تقع في الشمال الغربي من قرية لحج .

نقطة (١) :

ونحرك كما يوم الخميس لصادف ٢١ مارت ١٩٤٠ من ارهدة الى تعز في الساعة ٧٣٠ وكان برفقتنا عقيد اليمني سري بك وبعد أن قطعنا

(١) بناءً على مذكوره ١٦١ عن مذكوره ١٥٢ في الآخر راء . مذكوره (بلوغ امر م ١٤٤) ونحن رى ان تعز تقع على دون النمل من ارادمي . ومن ثناء المصاهرة كسرت فهي هه من الهوائت في لغة ب حرب وهي بالمصطلح تادبع الادب العربي تالة بهراء وهي كسرا حرف هه رغة وم - بهراء - بطن من مصادة .

٣٠ كلاً من آ في الطريق اسم وقت ساعده الكثير ، وصله بلدة نهر حيث
استقامت سبب مدخل النهرية حرمه شرف مؤلف من فوج من المشاة وتزلزل
دار الضيافة للحكومة .

وبلدة نهر هذه هي حرمه ه الماواه المسمى باسمها يحكمهم حضرة من حسب السمو
الملك الأمير سيف الاله احمد وولي العهد كما أنهم هم لواء مشه الجيش
المدني ولواء من الجيش ليعظم ولواء مدني وهي تقع على شرف من الأرض
تحيط بها الجبال من جميع احوال وهي مقر ولي العهد للمملكة العربية كما أنها
ملتقى معطاه اهل نهر من سبب الى شتوي اليمن حملة اليها الصانع
أو حرمه من اليمن حرمه ه وحيات هذه البلاد تقعها في أسواق اليمن وصف
البحر بطولهم امسكة لأمر تسيطر على ه هو الوقعة جنوبها هي على المحيطات
ولهذه الخطوة ه صاحب مقراً لولي العهد سمو الأمير سيف الاسلام احمد^(١) .

وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من مازت تليها صلاة الجمعة في مسجد
نهر . ثم شاهدوا مواكب الجيش التجس الى عتلاه فيه ، وكيفية قرهتهم
الأشيد المسموعة (راجع)^(٢) وهي أنشيد دينية لا تتعدى الدعاء للإمام
العظمى والمحوه سيوف الاسلام عزم الله جميعاً

وقول شيء لاحظته هنا في حرمه المسموعة هو تدون تحت الذي لم يكن
لي ه عهد فلا فخره والحدود والأهليل كراؤعه رأ يحرمون مادة التقت
في قوائمهم ، وسيفرد نقصة تحت فصلا صا به .

(١) كلاً من آ في الطريق اسم وقت ساعده الكثير ، وصله بلدة نهر حيث
استقامت سبب مدخل النهرية حرمه شرف مؤلف من فوج من المشاة وتزلزل
دار الضيافة للحكومة .
(٢) وهي أنشيد دينية لا تتعدى الدعاء للإمام العظمى والمحوه سيوف الاسلام عزم الله جميعاً
(٣) كلاً من آ في الطريق اسم وقت ساعده الكثير ، وصله بلدة نهر حيث

تعد بلدة نعر حوالي (١٠٠٠٠) سعة معظمها من فقراء أو متوسطي الحال وهي بلدة تحتاج الى كثير عناية ومواصلة جهل لترقيتها من الأوجه الصحية والاجتماعية والتعليمية لتبلغ شأن المدن والحوضر الواقعة .

وفي يوم السبت لمصادف ٢٣ مارت تفصل ص حب السمو الملكي سيمب الاسلام أحمد وولي العهد اعظم قدس لنا زيارته وقد طعم الغداء مع سموه الملكي الكريم وشملته تكريمات وعده

الى عبيد

وامتطيا سيارات من بعد في الساعة ٦٠٠ موحس الى بلدة (حبس) فوجدنا ها في الساعة ١٢٠٠ فاستقبلنا امام اسفلاد فلاحا آ د علي ساي اليه في وجهه لأخيه امري . ودية حبس تقع في الشمال الغربي من نعر تعد عنها ٦٥ كيلومترأ والطريق غير مصلحه . ومطامها ترابي في الغرب من حبس مصب السيل فيه إلا شق الأنفس وليس في الطريق ميه . اللهم إلا وديان قليلة شحيحة كواذي جدران ورمادي ونحو أرض حبس عن سطح البحر حوالي (١٠٠٠) متر وهناك حصص القرى في طريق حبس وقد استرحنا قليلا فيها وذاو . اطلعنا العداة ثم واصلنا السفر الى ريد .

سمر نهر في العداة

ونعم هذه بلدة في شمال غربي من حبس يسها ٣٨ كيلومتراً لذلك صعدت به السيارات الى الشمال الغربي في سهل فسيح على مقربة من البحر الأحمر حيث لا تعد عنه أكثر من ٢٥ كيلومتراً ولما بلغناها استقبلنا أهله وجنوده خير استقبال .

وزيد مدينة كبيرة اشتهرت بالعلم والفضل والصلاح وخرج منها علماء
 كبار لا يحصى عددهم وطار دسكروم في البلاد والآفاق وهي مدورة الشكل
 وفي حوبها واديها السمي (اسارك) وفي شمالها (وادي رمع) وهي مدينة
 واقعة بين واديين ومن شرفها على مسافة خمسة وعشرين كيلومتراً الجبل
 الشامخة والحصون المنيعة والمقل المديعة والمك الرقيقة ، وفي غربها على
 مثل تلك المسافة البحر الأحمر لراحر والسم المواتر وحول المدينة
 النجيل السفة والقصور الرائقة ، وبها وبين صعاء مائة كيلومتراً وهي
 كثيرة المياه والفقوكه ، عطية السائين ومحلها من كل لوت أحمر وأصفر
 وحصر وفيها كثير من لعل الايص واباسمين والكادي وسائر الازهار
 التي يستخرج منها العطور .

هكذا وصف القاضي حسين بن حمد العرشي مدينة زيد وصوابها في
 كتابه « بلوغ ابرام » آرت انات هذا الوصف نظراً لأنني لم أبق فيها
 طويلاً ولكن أنجني مطرها وأرضها وطبيعتها الفذة التي تنطق على
 ما وصف القاضي العرشي رحمه الله ، ويصيف قاصب الى ذلك قوله . « وأول
 من احتط هذه المدينة هو (محمد بن عبد الله بن زياد الاموي) بأمر المأمون
 الخليفة العباسي في شهر شعبان سنة ٢٠٤ من الهجرة . وفي مدينة زيد تصنع
 الثياب الفاخرة القليلة النطير في المدن العربية والحوال وطبية محلية خاصة
 اشتهر فيها الخاكة منذ أقدم العصور التاريخية وفي نفس هذا اليوم
 واصلنا سمره الى بلدة (بيت الفقيه) فبعد ساعتها ١٨ بعد أن قطعنا
 أربعين كيلومتراً من زيد وتقع شمالي هذه المدينة تماماً وهي مركز قضاء
 بيت الفقيه ، وبيت الفقيه موطن قبيلة الزدائق الأشداء .

الحميرة (١)

ها هي ذي الميراثات تقلد من بيت الفقيه يوم الاربعاء السابع والعشرين من مارت الى مدينة الحديدية التي تعد عن الاولى ثمانية وأربعين كيلومتراً لطريق رملية وعرة عبر منطقة ولا ماء فيها ولا ديار فلا ينال فيها انسان ولا يعم حيوان ، غذا قطع من العرلان وطائفة من الحيوانات انصارية ونزد قليل من أشجار الدوم .

فأنت ترى أن مدينة الحديدية من منسب اليمن القديمة العريقة الشهيرة ومياه دو مركز مرهوق وهو مركز ولاية الحديدية . يشرف على ادارتها سيف الاسلام عبدالله إضافة على واحائه الأساسية كوبر المعروف ودرنس المجلس العسكري الأعلى ، وبعد سكن مدينة الحديدية (٤٠٠٠٠) سمة معظمهم عرب وفيها يهود يمتنون التجارة كما أن فيها سورين وإيرانيين .

كانت الحديدية من المدن العريقة الشهيرة وكانت مياه اليمن الأكبر على عهد الاتراك واسعة التجارة عامرة الملاحة ، تقيم فيها حماية تركية

(١) تقع احدهم جنوب غربي صاما ، ويقيم ويقيم صامو ، صامو ، صامو ، صامو ، وهي بعد عشرة اميال من احدهم رأس الوادي في بحر صوم (رأس الكتيب) وقد توفي امر صوم واحد على أن يترك في عهد الدولة العثمانية يخدمهم ١٠٠ صاماً فيه ٤٠٠ سكان نظرم حصان في اختيار ذلك السكان لانه قوم عجمي واسم يصلح صام صافاً ، ثم والدحول اليه سول ولا سيما للسفن القراعية غذا الدواجر التجارة الكبيرة . لأن الفرسيين وسوم وحمروهم صاماً ، ولأن الآلة والامدة ومدوا بحاجته خطأ حد صام صيقاً من جلس المسمى (ديكوفيل) واوصلوه الى (القصبة) وهي قرية صغيرة مرمية من اجل وسارت القطار على هذا الخط مدة وجيزة ، وما كانت ايضا حرب الدولة عليه سنة ١٩١٢ (١٩١٣) هجره ارساء بعض الدواجر وصام الكار لاند ارجو بقايرها ودمرت كل دواجر الفرسيون ثم اقتلهم اليابانيون احد الحديدي . الحديدي في ربيعهم وفق هذا في حق يوم غذا سيد صالح رسد حربي سكة .

لاحصاع أهل اليمن وأوصيه الأسلاك البرقية إلى الحد ووسعوا مشروع
سكة حديد يمتد شركة فرنسية مساهمة .

تمتد السكة من هذا المبدأ إلى سدة . حة فالى مسعة . وما كادت
تدأشر شركة العمل حتى أعنت الحرب في أوراسية ١٩١٤ ولقد بقيت
أحد يده عصون الحرب العظيم بين الأتراك الذين حاربهم إلى سور من أربعين
عاماً وقد وإلى الجنود الأتراك وهم كما نعم أعداؤهم المستعمرون لأنهم أحوال
في الإسلام . لحظ حلاله الإمام أعزه الله على المعاهدة التي عقدها الأتراك
معه ، وآثر إعمال السياسة والأفقه في حل مشكلة ، وكان يومئذ محمود
بديع بك والي اليمن ، وعلي سعيد بك قائد الحوش المختل ، وفي حوزتهما
البلاد كلها من الحبح حتى صعاء ومن اللحية على الساحل حتى المخ . ثم عاد
الحديدة إلى أحسن حالة الإمام مع سائر بلاد مملكته في أحداث ووقائع
رائعة سجلت حالاته في تاريخ اليمن بأحرف من نور .

ومنح مدينة الحديدة حار وزطت ليس فيها مشروع إسالة ماء أو
كهرباء وبقل الماء إليها على ظهور الابل من مسافات بعيدة وأكثر سكانها
فقر ، يكادون أن يكونوا معدمين لا سبب للعيش عديم حتى ولا سليل إلى
الاشتد . لوراعه لحظ تلك المظلمة ، اللهم إلا بعض أرباب التجارة
التي تقوم بها لرديك^(١) بقل لصنعه ومواد التجارة المشحونة بالمركب
من مختلف القارات من الساحل الآسيوي إلى له حل الأفريقي ، والحديدة

(١) واحد أرباب وهو القرب أو . د حطه من قاعة ية ية الله
والأصل في اسمه أرباب . صير وألف . ثم الأول بعد تربية صير ويجمع على
(سياتي) ووث عصقور عصبه .

أرغم من كونها المياه الحية الوحيد انطلق على البحر الأحمر فليس فيها
مرسى صالح لرسو السفن البحرية الكبيرة ، وبناء على هذا فليس السفن
لا تفرسها ، وداما اضطرت سفينة في وقت من الأوقات الى تعريض حمولها
وهي ترسو على مرفأ كبله مرفأ وحداً من الحل . ومن ثم تقوم الزابلك
بمهمتها لتفريغ حمولة السفن أو تحميلها لصفة . وفي هذا فله من المجهود
الاقتصادية والجهد الصائفة .

وتفصل الأمير سيف الاسلام عبدالله فاقم لنا مائدة عشاء في داره
العمرة في الحديدة دعا اليه كذا القوم وعلى رأسهم السيد عبدالله الوائلي
عامل الحديدة سفينة ، ثم حصره جعله استعراض الجيش المراتب هناك بأمر
سمو سيف الاسلام عبدالله .

عجبال

وفي يوم الخميس لثمان والعشرين من مديرت أقاليم البيران في
صباحه ، ونزكنا الحديدة متوجهين شرقاً على بركة الله ، الى قرية عبال .
ودخلنا كشافة رملية مديدي يده ثم أخذت نزول بعد نصف الطريق حتى
بلعنا عبال التي تعد مفتاح السلسلة الخلاء في مملكة اليمن السعيدة ، وهي
موقعها الممتاز تسيطر على السهول الواقعة في غربيها محترقة واد شحيح المياه
في أوقات الجفاف لكنه عامر في موسم الأمطار وري . وقرية عبال
صغيرة تؤلف قرابة ثلاثين (عشة) (١) .

(١) عشة — وهي على عشت هي كعشة أي مسكن جمع هي فاشعر و كعشة

معبر وبابل والعروة الى عبال :

تحرك صبيحة يوم الجمعة التاسع والعشرين من مارت من قرية عبال ميممين شطر معبر وما كده وصل الى وادي سهام حتى دهشنا أمطار غيرة أحرقت السيور الحارفة العارمة اضطرتنا على أثرها للعودة الى عبال حيث استمر المطر يتهمر بمزارة فاصعد أمرنا الى الله تعالى .

أقول أسعدنا أمرنا الى الله تعالى وبنا ليننا في سيارتنا عبال قرب معبر وادي سهام . وفي يوم السبت المصادف ٣٠ مارت اتجهنا الى طريق الحديدية ثم سرنا على نفس الطريق الاولى الى قرية باحل الواقعة في منتصف طريق عبال والحديدة فوصلناها الساعة ١٦٠٠ بعد أن غابتا مشقات حسيمة وأنفاسنا حمة . فقد ساحت عشرات المرات دوايب السيارات في الطريق وبينما في باحل كما أننا قينا في هذه القرية يوم الاحد المصادف ٣١ مارت . وفي الساعة ٤٠٠ بعد منتصف الليل من يوم ١ بيسان سافرنا من باحل الى معبر وكانت الطريق حدة وعرة جداً تغدو سير السيارات فيها في هذا الفصل الماطر الذي حوات فيه الامطار انطرق الى رك مائية ولي أحوال ، والطريق من عبال تنحى الى الشرق وإلى الشمال ومنه الى الجنوب حتى ينتهي قرية (مساحة) التي تعد عن عدل حمة وثلاثين كيلومتراً وبينا كانت وجهتنا معبراً ، اضطرتنا الى القاء في مناحة من حراء هطول الامطار الغزيرة يستمرار دون انقضاء وبنا في معبر من الخاف المسيطر على الطريق .

وفي صبيحة يوم الثلاثاء تحركنا من المعبر الى معبر حيث بدأت سيارتنا تتسلق الجبال العالية حتى وصلنا معبر . والطريق هالك بين مناحة ومعبر لا يصلح لمروور السيارات إلا بصعوبة عظيمة وانما غير معبدة ونفع

المجلس

هذه صمغاء ، ابيها في صمغاء ، ارياءه والسمان ، ارياءه في ابيها .

الحبيب ر. دور السبكي . الساعات الثماني الخاص . احتممت

في الدور: مجلس العاد آباء شقات في لقات

قصیدتان فی مدح القات وعمره

قرآن مجید (۱) :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحللة الامام يحيى حيداندين المعصوم وحالته يرتقي منه الى السيد المحسن
بن علي بن أبي طالب (ع) . وهي المدينة التي بنيت القديمة منذ أقدم العصور
ومركز دولة حمود وليه من اندون وموكو ورحلها عرو قدما المعصوم
حتى بلغوا فروس واكتسحو ملك شرقية كثيرة وقد روي أن أحد قوادهم

[illegible][illegible]

— ۱۰۰ —

فتح أفريقيا ، وهي مركز دور تخطيطية ، "التقسيم الرئيسي الكبير من العرب
الأفراح . هي مدينة المتحدة ومركز صناعة ، وهي مدينة القصور الفخمة
والزسقيق اعسده والأودية الكبرى ، ثم هي بلاد الذهب والأفافية والعماس
والعواكه ، ولعب دوراً بل ادوراً معروفاً في تاريخ الاسلام .

دار السعادة



دار السعادة في مدينة القصور

أقيمت هذه المدينة في وادي بين حبي هم وعصر ، وحل هم أقرب الى

شيء ما من بأسطغر ويصرهم في
لعل هم . طاهر
اليمن أكبر ولا أكبر
الاعتدال من الهواء
وتتقارب ساعات

وقال محمد بن
صماء وقال محمد بن
أهل
سار
وراء
اول
اجدي

صعاء من حل عصر ايه . وتبعد عن علق شمالا نحو ٥٥٠ كيلومتراً تقريباً
وبينها طريق صالحة في أغلب الفصول لسلك لسيارات التي تستغرق ثلاثة
أيام وعلى متون الدواب تسعة أيام . ولما كانت صعاء واقعة في المنطقة الحارة
وقريبة من خط الاستواء يحيل الى ان يرى ان ذات حرارة لا تطلق شأها
شأن الموائى الواقعة على البحر لاجل ان ارتفاع صعاء عن سطح البحر
٢٨٥٠ مترأ . لا تمنع انشقق جعل من صعاء لا . وأشهر ايسه
كله مقسومه في درجه الحاره خمس مائت كنه فرق من شهري آب وكانون
في من حيث درجات الحاره . ولكل لانس الاساس بالمرق
ل . في ذلك الاشهر وال . من ان يكون لرد في سائر ايام

من المصورات في كتابه . في صعاء . وهو جبل
قريب منها . قال وكان في احدى صعاء . لا تخرج عن الاثبات .
كانوا يحدون في كنههم ان حرج . من رجل من من صعاء . على ان كانت
سليه احراس متى تحركت صعاء صور ان من ذلك . في المدينة . وكانت صرته
صاحب الملك على من من صعاء . من صعاء . في صعاء .
صعاء . في صعاء . في صعاء . في صعاء . في صعاء .
ولها امر من من الملك شريف او رسول او يريد من بعض العمال حركت
السلسلة فيعلم ان ذلك صعاء . في صعاء . في صعاء . في صعاء .
صعاء وتفضيها على غيرها .

وفي ابرمه صعاء . النيس واحد الثامن بالبحر اليه وبناء بناء عجيا وقدم يريد
من صعاء من صعاء . وراى اهلها وما فيها من المجائب طه انصرف قيل له
كيف ر . صعاء .

من يأت صعاء الحدود واهلها	وحتود حجير قطيع وجيرا
يعلم انشاق نعمهم	لما انصاء فاشهوا ما كبروا
ورى من صعاء	بارح صعاء ومسك ادلر

و نسب الامراء عدد كثير من العلماء منهم عبد الرزاق بن همام بن نافع ابو بكر
الطبري احد ائمة المشهورين ولد سنة ٢٦٠ وعمر طه لا روى عنه كثير من مهم
الامام احمد بن حنبل والشافع كوفي وغيرها .

الثاني وشاطئ يدق درجة الحرارة لا يهبط إلى الصفر وتحت الصفر وبلاد
 اليمن تحصد منطقة أرياح موسمية ، فتنهب عليهم هذه رياح صيفية فتحول إلى
 أمطار لدى ازديادها ولا سيما إلى أخوة الحب حيث تصعد الهواء الثقيل ،
 فتعطف على برده ولا سيما على صعد ، ومناطق الكثرى كما أن هذه الأمطار
 تكون غزيرة أحياناً في شهر آذار من كل عام ونهطل عالياً واعتيادياً هذه
 الأمطار بعد الظهر ومن بعد ذلك جداً أن تستمر إلى الغروب والحرارة لا تمار
 أثر يذكر في صعد من الواحي إلى السه ، وحدة الحيور وهي من الانحدار
 إلى اللسان وتعتبر مدينة صعد إلى ثلاث مجموعات أو ثلاث مدن ، المدينة
 الأولى أو المجموعة الأولى هي صعد القديمة ، يحيط هذه المدينة سور من الطوب
 (طين أحمر) سلع محكمة أربع أقدام وارتفاعه عشر أقدام وهذه السور
 يحيط بالمدينة إحاطة السوار بالمعصم وللور أربعة أبواب تعلق هذه الأبواب
 بعد غروب الشمس تماماً وتقف على كل باب منها حدة من الحرس ومعهم
 بوق للتعبير يعطون به إشارة الوقت ومعهم كذلك طبول يصرون عليها إشارات
 اليوم ولا تفتح هذه الأبواب بعد الغروب إلا بأمر عامل صعد وليك أسمة
 أبواب المدينة :-

١ - باب شعوب أو باب الروم .

٢ - باب اليمن .

٣ - باب السح .

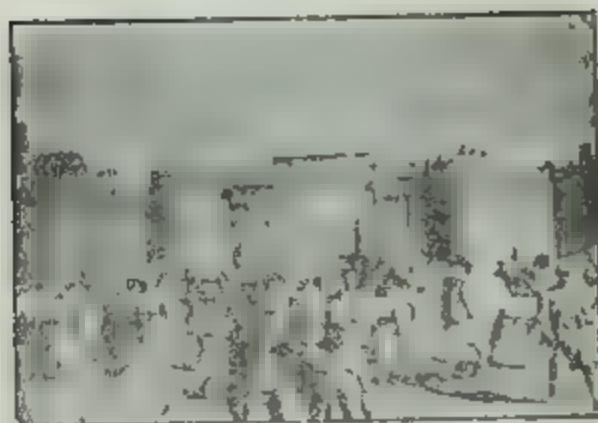
٤ - باب الشفايف .

والمدينة مستديرة الشكل شأنها شأن المدن القديمة وهي أحادية في داخلها
 من النساتين والاشجار يروي (سيل الآلاف) كما قدم سكان المدينة

وهذا الفيل يقع بالقرب من باب السح . وتقع القصور الامامية قصر
(دار الشكر) و (دار السعادة) في جهة المدينة الغربية بالقرب من باب
السح وبداخل السور .

ثما المجموعة الثانية أو المدينة الثانية فهي (نتر لعرب) الذي يعتبر بحق
من الاماكن الحديثة ، وهي نتر لعرب هذا كذلك محيط سور كافة قصورها
سبب أن معظم دورها تشرف على حدائق جميلة تناسب ذوق العصر الحاضر
ولهي نتر لعرب عدة ساحات وشوارع وحديقة عامة وفيه من المؤسسات
الرسمية دائرة البرق والجوهر ودور أمير الجيش وعامل صعاء ودور معظم
الموظفين الاحاساء والحقبة لشعبه ، وهذا الحى لو أوسع عليه شيء من المدينة
والدول وهو على محلة اسعدون بعدد ١٠ وأنوب هذا الحى متصل بصدور من
جهة باب السح وباب شعوب وأسواره تشبه أسوار صعاء ، وأنه مستطيل
لشكل يعكس أمه

والمدينة الثالثة أو المجموعة الثالثة هي (قاع اليهود) أو مدينة اليهود
وهذه المدينة مستديرة الشكل كصخرة ذات ثلاثة أنوب ، على كل باب جماعة
من الحرم لا يسمح لغير اليهود منسحب فيها والملك . فيه سوق اليهود
ومدرستهم ودورهم ونجوتهم وهي كذلك ترتبط بصدور ما بين وادى الشب
يؤدي الى مقبرة اليهود وبلغ سكان صعاء بمجموعها ثلاثين نحو ٦٠
الف نسمة وتحيط بالمدينة اربع من المراوح وأشجار الأبل ولا يوجد به حل
المدينة طريق مبلط أو انارة .



باب من أبواب مدينة صنعاء
(كلمة اليمن)

قال صاحب دائرة المعارف (المستأنى) ج ١١ ص ٤١-٤٣ عن صنعاء
ما تشتهر باحصار أو تصرف من هذه الصفحات (أي من ٤١-٤٣ من
الجزء ١١) :-

صنعاء قصة ابن في بلاد اليمن . وقعها في سهل حين يرتفع ٤٠٠٠ قدم (١)
فوق البحر على ١١ أميال إلى شرقي شمال شرقي من الحديدة . عدد
سكانها ٢٠٠٠ نفس ، يحيط بها أسوار طولها ٥ أميال فيها عدة مدافع ،
أكثر أبنيتها من الآخر ، فيه قصران من الحجر ونحو أربعين جامعاً مرفقاً
وعدة حدمت وحجر بحري مبي فوق أشهر شوارعها وأكثر تجارتها في
اليمن وقشره الذي يبعث في راحة المستعملة الأدهي كدواء للسعال وفيها
رياض وسجون كثيرة وهي طلبة الهواء عدة امياه وقد وجدتها حديثاً
كتابات قديمة ذات شأن .

(١) الصحيح (١٩٥٠) مترآ .

ولقد سبب اجتماع صحاء أن تكون حافة فالناس هناك يشكون الحفاف .
ونزول الأمطار صعباً بسبب تلطيف المدح وبعث لفتوة والانتعاش في العوس ،
لأن الرطوبة معدومة بالنجم ، وعلى هذا فانك ترى السكان ينزلون كل يوم
بالدهن . ولا ترى في هذا للدأي أثر لاستعداد الناس لمستلزمات لفصول
كما تفعل نحن في بلادنا عريقة . فهد لا عهد لهم بالمروحة ولا المدفأة ، ولا
بالفراش الوثير والسيك المطنخ فيه بحشايا الصوف أو لظن انهم صادة
الشتاء . فلا يعرفون سوى بذلة واحدة وفراش واحد في جميع المواسم .
فد أحل الصبغة في صحاء ، وما تدع إلا سبع المقيم في صحاء . هذا المدخ يتناه
كل السن في معظم أقطار الدنيا .

لقد سررت عدة اسرور عندما وطئت أقدامهم أرض صحاء . فمباحها
ومباح : كثر بلاد اليمن ، وقدرنا أن هذا المسح سيهد لنا الأعمال التي
سبطلع بها ، علاوة على ما نحن من الرعة الصادقة في الخدمة هذا
اقطر لعربي الشقيق الحبيب . وقد صبح ما توقعه ، وانطق ما نلصق على
ما شاهدناه وشعرنا به .

المياه في صنعاء :

ليس في اليمن شهر بالمعنى انهوه من مدلول الشهر وإنما هنالك سيول
شحيحة تسمى بلعة ثمين عيولا واحده عيل (هتج فحين وسكون الياء)
وتروي هذه السيول البهتين ، وشهر العيول التي في صحاء (عيل الآلاف)
ويمر من العرب ، و(لعيل الأسود) ويمر بمسحدين : مسحد التوكل ، ومسحد
حجر . وپروي نسدن لتوكل منه الى (شعوب) شمالي صحاء ، وپروي تلك

الأراضي إلى (الخراف) ، ومعظم القبول لا تصلح ماعدا للشرب ، لأنها ملوثة ،
لذا فإن سكة صعدة تعتمدون في شربهم على مياه الآبار فإن في معظم الدور
أدراأ خاصة بها أفدتها أحوال افوضى ولحق التي سرت على اليمن في العصور
المختلفة الماضية والتي جعلت الناس شاعور للحصارات الطويلة الآماد
ليترودوا من هذه الآبار نهضا وليس في اليمن أي أثر لمشاريع ري
الأراضي .

الزراعة والصيد

وما لله من ساح صعدة ، وودح اليمن . وما لله من نربة صعدة ، ونربة
اليمن التي فيها الخير والبركة والثناء والوفرة والحدود التي لم يكن لها عهد بها
لا في العراق ولا في عبر اعراف من الأفطار التي ردها أود ساعها .
فالزراعة هناك ليست دور في الأرض ، وإنما موسمية ، وليست بتحد
طرق تربية الأسمد ووضع مواد لتحسين تربته وتطعيم شؤوس الري
وكون الري ففلاح يمتدح لا يعرف هذه كلم . فأنت اذا وفقت على
أرض صعدة أو أمة سعة من شعب اليمن ترى فلاح يلقى امدار على يمينك
وأخر يحمده نفس المحصول من هذا الدور على رلك ، والزراعة تعتمد في
ريهم على الأمصر والأمطر فقط ، ولولا امطر لأصبحت بلاد اليمن صحراء قاحلة
وثقاعا حرد تتمتع بريح الخالي وأحجر الساي من الحرارة العربية ،
أما اليمن فتمتدح فيها بحر بعض السيول وأصوار كارت .
ومن مواد الزراعة في الحقول البر آي الملح والمسن^(١) والشعير والذرة
سوعها الصغراء والبيض ، والبن ، هذا في الجبال والسهول الشمالية .

(١) المسن هم الأول وارتعوا الدس أو حار يسته .

من موجات الوباء كالتيقوث والحدري والطاعون أو الكوليرا وغيرها
 وعمل الحروب ومارات كتلك المجاعة التي حدثت من جراء الحصار الذي
 ضربه حلة الامام على الحيوش العمانية المحاصرة في صعدة سنة ١٣٤٠
 هجرية وكالمجاعة التي حدثت في بعض اطراف اليمن في سنة ١٩٤٣ ميلادية
 اسبجة من انقطاع الامطار وتعشي مرض التيفوئيد الذي سبب هلاك عدد
 عظيم في الامس والارواح وروح سدد من تقابل الى الحواضر وكان في
 كلتا المجاعتين الاخرتين قوم حلة الامام بدور اسعد الاعظم وسرعان
 ما يوعر بحاله صبح محروس الحبوب النخرة في بيت مال وتوربها على
 السكان .

فوق قدر اليمين تصور - وهي سنطور فعلا - فلا بد انم ستتعلب على
 عامي الفعط والمرض ، رجوح الى وسط ، ي وحرر بياه ، إعادة نشيد
 السدود التي روع بها ليم يون مند أقدم لارمه وحرر مياه الامطار فيها
 بطريقة حديثة . والتعلب على عامل الوباء بالاكتر من البعثات العلمية الى
 مدارس الطب في الدول العربية ، ربما يتاح لصعد ان تختصن عدداً من
 الكليات العلمية والفنية والمدارس العصرية كشقيقتهم افهره وبعادواشم
 وفي نظري ان التعلب على هذين العاملين من سهولة في عصرنا هذا
 بدرجة لا يتفصا الا المال والاحلاص . فلعل من فصل الله متمسر والاحلاص
 موحود والمهندسون العرب دوو المدحات العلمية العالمية منبثون في العالم
 العربي بكثرة والشركات العربية كثيرة . وبماكان حكومة حلة الامام
 ان تنجر السدود في بحر خمس سنوات وتتعلب على الامراض في حلال
 عشرين سنة .

أما الخطط المقررة لتقلب على هذين العملين الخطيرين في حياة اليمن ورفاهها، فامكان اليمن - لو قررت - أن تعلن عنها في صحف العالم العربي وستقدم اشركاب لها قصة كما علت الحكومة العراقية في تشديد سد الكوت وبحمة وحسور بغداد وعبره من مشاريع ري العظيمة أو شهيد البعض منهم صاحب الموسيقي الاسلام عبدالله بن أمير المؤمنين في ريارته الرسمية لعدد سنة ١٩٤٥ .

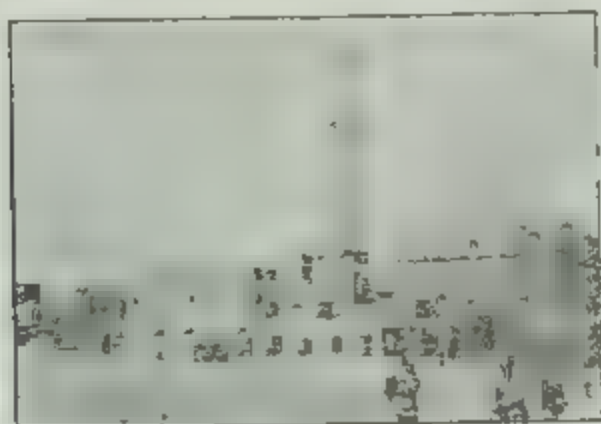
الحيوان :

نعيش "كثير الحيوانات لأمة في اليمن على العكس ، له كانت مهيبة هائلة لعدم وجود مرع حاصه بها ، وتكثر الحيوانات التي يصعد لاسر فيهم على مبيشته وعدائه كالابل ولفر ولاعمام والمهر أما الطيور فنادر أن يشهد ما يصلح منها للصيد ما عدا اللابل والعصفر التي نعيش في الحدائق الخاصة أما السمك الذي يسمونه (حوت) هو مدار يعيش سكان تهامة الرئيسي ، وهالك فصائل من القردة والطيور الخوارح تغطي المنطقة الوسطى الواقعة بين تهامة والبلاد الحلية .

دور الكنى . الطابع الجبالي الخاص

لم تدخل اليمن المواد لانشائية الاحياء ، ولا في الهندسة المدنية المعروفة في بلاد العرب والشرق معاً ، إنما في اليمن هندسة عربية بحية ، هندسة لها طابع جبالي خاص ، حميلة الشكل حدابة الرواء في الريزة الجبانية واشكل الجبالي مما يتفق والطبيعة المدنية والحياة الجبالية في مختلف مراضها المحلية الخاصة . أكثر الدور في مدينة صنعاء ومعظم مدن اليمن تجددها مشيدة من عدة

طوائف ، ويذكر جداً أن عدد اجدادها مؤلفة من طائفتين اثنين ويسمون العرقة
المخصصة للاستئثار في الطائفة الأسفل (معبر ح) وفي الطائفة الأعلى



تظهر في الصورة هي جميع المباني في هذه من احدى زواياها
وفيها يظهر من الزاوية اجماع الذي لا يوجد له مثيل في البلاد الأخرى
(من العين)

(مطر) والمواد الاثنية لهذه هي اصحور التي تمقطع من الحن فتدحت
على شكل حصة طفاً للفني ليجري الهندسي وحسب هندسة المباني والمقارن

أو النحاتين الذين من ذوي الاختصاص والخبرة ثم الحص والاسمنت
الايص الخالص والورد والخشب والحداد كلها مواد يسهل تحته تستعمل في
البناء مدعصور مسجقه .

تري لم نأخذ نحن الى استيراد مواد البناء من الخارج وبلاده كبلاد اليمن
توفر فيها كافة هذه المواد ؟؟ واخواب على هذا السؤال على كل واحد
فطين . وهل ينطق من في فيه ماء ؟.

المباني في البرر .

وعرفه المطر ^(١) في الطابق الأعلى كما رأيت في اصطلاح معرودة
وحداسها من الدور الموقر وهي مستطيلة الشكل سطر من نوافدها الى
أكثر الخانات من بره وحبيه ، وسرفة المخرج في الطابق الاسفل كما رأيت
عرفة كل سطر لكن المدة فيه كثيرة المخرج ونكوب تعرض حوت
المكان بحيث شرفون على الشد وال . في هذين المرحله ، في في المطر
والمخرج يجتمع ارجل كل يوم ساعة لواحده بعد الظهر حتى غروب الشمس
يمصرون كلهم لوقت وتدحجون المدة ^(٢) . نطمو لول حينهم روتينياً محلياً
في ترتب البناء ومقتضات اسطر والمخرج لمص الفات وتدحجون المدة .
والتي نبوب كلهم يتسودون في هذا اللون من الحياة سواء منهم العسكاري

(١) قول البربر الأمازيغي من ادركاني . كان الافنديون من نصحاء
البرابرة يدعونها اسطوره . في الآخر وأما قدماء المصريين فكانوا يسمون
(اشترنة) وحق ان اصل مشتقة من الاشتراف لانها كانت تدعى على جسم الحمار
المرل الى بعد شامخ .

(٢) المدة . كلمة التي اصلها في مدد الأركية أو سارجية

والخديدي العسلي والفيهي^(١) . فالصعاني مثلاً سكر في التهوؤ الى أداء
 فريضة صلاة الفجر في أقرب مسجد الى داره وبعد الفراغ من الصلاة يعود
 الى داره فيستلم الى النوم فلا يستيقظ إلا في الساعة العاشرة صباحاً وفي
 هذه الساعة يهرع الى حصانه أو نعله أو حمده وإن لم يملك أحد هذه
 الحيوانات فإنه يبر راحلاً إما متجهاً خارج أسوار المدينة متعلقاً بقلة حل
 لهم أو يقطع مسافة طويلة يرويضاً للحسم والعس معاً ثم يقبل راحلاً الى سوق
 المدينة فينتزع حوائجه البيتية اليومية ، ثم يهرع على سوق القات الذي يعج
 باسم أكثر من سائر الاسواق فيفتي مرتبطاً من (القات) الذي تفوق أثمانه
 أصناف ما تحتاج لدلالة من الطعام والشراب ، ثم يعود الى داره فيبدأ يأكل
 ما تبسر من الكهكة ثم يستحم في ماء حار في الحمام وبعد أن يخرج من الحمام
 يتناول طعام العشاء ، ومن ثم يحمل عدة تجريب القات وهي مؤلفة من المداعة
 ومربط القات وكعدة^(٢) ، ماء مبرد وهو يدثر بالمشفء انقاء البرد فيسير الى
 مجلس القات الذي صر له الموعد المعين من قبل كل يوم كما أسلف

مجلس القات :

تعلق معظم الحواريات وتغف نفراً حركة الاسواق في المدينة ويهرع
 أكثر ادمس الى المطر أو المفرحات ، الى مجلس القات حيث السهجة
 والحيل والمسرات .

ونحن نطس عينا قاعدة العدات قهرات بحداويرها ودون ما استثناء .

(١) الكلمة هي ييب اعمدة ومد حبر .

(٢) الكلمة — هم بالكاف ماء من حرف يعمده فيه الماء وسميه المبرور

(كلمة او نعوام عدما في العراق انك بكه) بكاف فارسية واء مصومة في الأول .

فأحدنا إذا ما اعتاد ارتياد مقهى أو سينا أو ناد قد بشذ يوماً ، ويستطيع
أياماً التخلف . أما الدوام في صنعاء وفي سائر مدن اليمن فلا شذو ولا تخلف
التي عن مجالس القات . وفي الوقت المعين من كل يوم وهذه سوق صنعاء
وشوارع صعدة المنقورة شاهدة ، وهذه مجالس القات في التناطر والمعارض ناطقة ،
ها هم أولاً ، ترام في السطوح أو المهرج جالسين على العرش أو متكئين
على الارائك وقد تهادوا في مجلسهم كأنهم قد تراحعوا متلاصقين دون
فراع بين واحد وواحد وهم يقولون هذا حشية لبرد ، وقد أحكم رب البيت
المصيف إغلاق الدواقد والأبواب حرصاً على صيوقه من البرد على ما يزعجون .
ولدى اكتمال عقد المسعويين يخرج كل منهم مرتبط فاتته والتفت لنار حيلة
فيسلم الأجيرين لخادم الدار ليمدها له على الطريقة المعروفة وترتب عندهم
النار حيلات ترتيباً لطيفاً فتوضع كل نار حيلة في معشر (صينية) من النحاس
الأصفر ، ينما وضع كل من يصمه المجلس مرتبط فاتته أمامه وأحد بنتي الورقات
الصفراء من كل غصن من أعصانه — مرتبط القات — ويضعه في فيه فيلوكة
التيينة بعد التهيئة بحركة رحيبة وبعد مضي بصع دقائق على تناول الوجبة الأولى
من القات يملأ (الخزن) كوباً صغيراً من الماء المبرد الموصوع أمامه ويرتشفه
بطيئاً بصوت كأنه يتلفظ ، فهو - الماء - يجب أن يمر بأوراق القات المخزونة
في القم ، وبعد امتصاص ماء القات يرمي بقايا القات من فيه في السكانون^(١)
النحاسي أمامه ، ويستفيض عنه بأوراق جديدة ، وهكذا يبعد التثليل . والاحاديث
التي تدور في هذا المجلس وسائر مجالس القات لا تتعدى أحاديث السياسة
والادب والشعر .

(١) السكانون — هو المبرد أو ما يسميه العامة في العراق (المنقل) .

وسبق الخلاس في هذا الاحتجاج دون ما انتفاع يتصفون القات ويدخنون
الدرجيات ويملاؤن المدطرو والمرحات عاراً ودحاً حائقين حتى يسمعوا
المؤذن ينادي بم صلاة المغرب وهم يهتفون من مجلس القات الى دور عادة
رب الأرضين والسموات ليؤدوا فرصة الصلاة وهم محرورو الوجوه هادئون .
والغريب أن القات منه لمدمنه فتعمله بقضي الليل ساهراً قطعاً حتى المربع
الأخير من الليل ، وبشرك في موضع القات جميع سكان صحراء لا فرق في ذلك
بين كبيرهم وصغيرهم وعظيمهم وصغيرهم .

آراء القات في القات

يقول فورسكالي العالم النابلي الثمة ويؤيده جبهة من القات أن القات
اسمه العلمي (Catha Edulis) — كما يسمى — أما أصله
(Vahat) فقد سماه Calasthus أما اسمه باللغة الاسكتلندية هو (k 1)
كما هو مثبت في معجم ويستر ويسميه بعض العرب (شي العرب) . قال
الشيخ عبد القادر بن محمد الأندلسي الحرري الحنبلي ^(١) « وثمة القات
فما أحله يعبر العقل ولا يحدس الطاعة إلى يحصل به شيط وروحية
وطيب خاطر » .

وبعمر القات كما يغرس الس في الأودية يرتفعه التي لا تنحصر الحرارة
الشمس الحدة إلا بصع ساعات في اليوم .

وتوجد منه أنواع مختلفة تختلف أسموها ، تختلف الأماكن التي تروى
منه وتغرس فيه ، فهناك (القات الوادي والقات الثعري والبرقي والبرقي)
« نسبة الى هري الوادي وتغر وبرع ورية » وبش القات بعض شبه الحور

(١) تلويح المرام حنية ص ١١٠ راجع هذه المسألة لقد اعتمدنا فيها في الوصوم .

والصدر فيه من الوحسز والعداب حراب
والنسل يصعب منه ما في كلاي ارباب
لا تقع في القات لكن فيه الشقا والعداب
وتزهد النفس منه والقلب والأعصاب
والحزن يدل حتى يفشى العيون سحاب
وسوء هضم وقبض منه يغيب الصواب
والرأس يثقل وطئاً وبالذوار يصاب
ويعتري بعد هذا المفاسل والاضطراب

ثم التاريخ ولا بد منه في قصائد قسطنطين لأنه أشد من عرف من
الشعراء شعماً به وأسرع في طلمه وقد اقترنت المعنى بالصاعه في تاريخ
القصيدة اقتراناً طبعياً وفيه الصربة القاصية :

لم يبق أرحم ربياً القات للقتل باب

في ٣ رمضان سنة ١٣٤٠

وقد ذكر أمين الريحاني كيف رفع زميله قسطنطين القصيدة الى حضرة
صاحب الخلافة الملك الامام في كلام طويل حلاصته انه الريحاني يطلب من
الامام : إذا كان أحد من شعراء صنعاء ينفي الممارضة والدفاع فليسرع قبل
أن يرحل الشاعر . وقد جاءها أحد الشعراء الجانين وقصيدته في خنجره
يشتهي دم الشاعر الذي تجاسر أن يدم القات ، ولكن الحارس أوقفه ولم
يأذن له بالدخول وبعد بضعة أيام ورد بها من الحميم المنصور من الامام نفسه
كتاب قصصاً فإذا فيه قصيدة من نظم الامام وبخطه الشريف وفي القصيدة
دفاع عن القات من العزل والسمانة والتواضع — تلك روح الشاعر

الحقيقي — ما يزيد الناطم رعدة ومجداً ويريد المحيين به حثاً وإعجاباً .
وما أجل العذر والتواضع في الكلمة التي ذيلت القصيدة بها على حد
تعبير الريحاني .

الزعيم فلسطين .
صدر ، بشه الخواب ومهما رأيتهم قصوراً فلا عتاب مع كثرة الأشغال
وتبليل البال .

قال في مطلع القصيدة تعبد الله بزياده الحيدة ، ان للقات مرايا لا يحسبها
الاسهاب فيذكر عشرأ منه فقط :

للمعروف جلاء	لضمف منه ذهب
وللعنور صباغ	رمردى يد
أحسن بثغر مليح	له المذاب رذاب
ياما أحيلاء ظلماً	نشق به الاحباب
وللنفوس مريع	وللنشاط انجذاب

• • •

ويشعد الفكر حتى	يخوف منه التهاب
ويطرد النوم عن من	له الخليس كتاب

وفي البيت هذا يظهر حصرة الاديب العالم الامام فيفويه من كل من
آثر الكتاب حلياً . الى أن قال :—

أما الذي قال	فلسطين فهو سراب
يكون عرضة خمر	ويعتريه اكتئاب
أليس من جاور الحد	أكله والشراب

والأكل والشرب مالا به الكرام تدان
 وإنا العيب إصراف - منه يبدو العجائب
 هذا الملقق يا قسطنطين ما حواب
 يهدي اليك طيله من الحياء ثواب
 لأنه ليس ككفوآ للدد وهو تراب
 فاستر ملقق يحبي فالستر فيه ثواب

ويعلق الریحاني على الآيات الأخيرة بقوله إن فيها من ادمائة والخفة
 والتواضع ميسنعب في أصغر اشعراء وأكبرهم ، فكيف به أحد كبار
 الحكماء والامراء ١٢٢ هـ .

ويظهر أن حلافة الامام كان يتعاملى القات فسه طيله الخاص منه .



الزَّوْجِلُ الْخَامِسُ

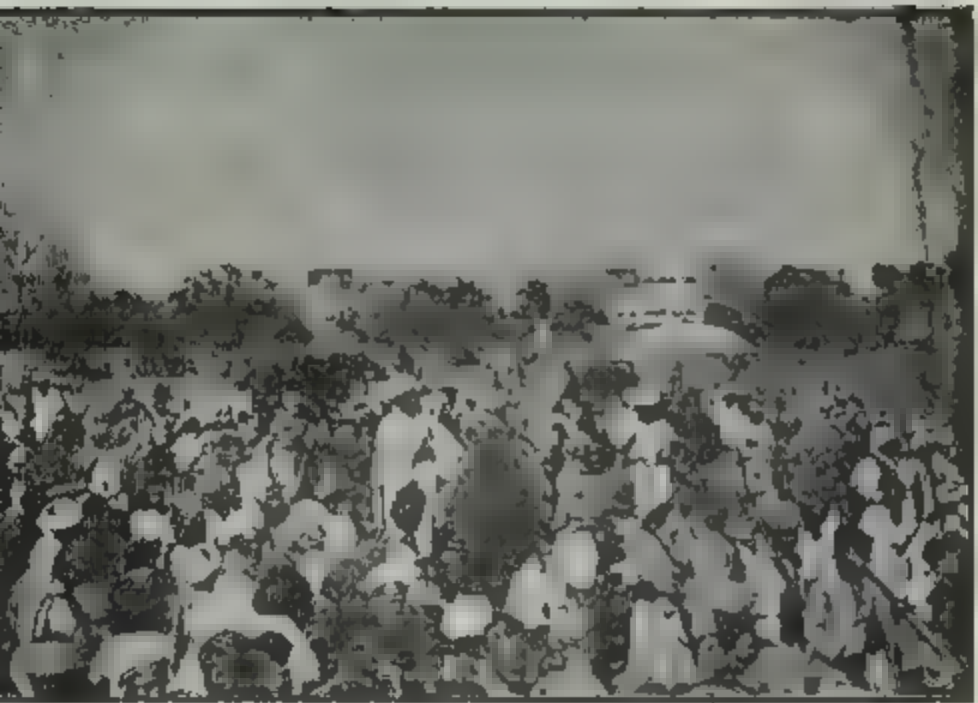
جہولۃ الامام بحیی عجبہ اللہ تعالیٰ بہ

سليلاً الأكرمين ، وقطب من قطب البيت العلوي ، في القرن
العشرين . ذلك بيت الهشبي المنتم إلى الشيخ ، الذي آمن الناس بعد
خوف ، ورشدهم بعد ضلال ، وتقدم به شفاء . وقد عرفه الإمام
— أورد الله طه — كآراء عن كبار تاليف الحجاز وشرف الذمير وسمو
الاحدوثه وسبل انتصحة ، والنسات على المد والعم الصارم ، صصح
المس صدق الحسن

إليه - الحمد لله رب العالمين - يحيى حميد الدين الموسوي علي الله بن الإمام
عبد الله بن محمد بن يحيى حميد الدين بن اسمعيل بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
الحسين بن منصور بن الله بن القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن أبي ربيعة ،
بن أحمد بن الأمير حسين الأصغر ، بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف
بن الإمام الداعي إلى الله القاسم بن الإمام يوسف بن الإمام المصور بالله
بن الإمام الناصر أحمد بن الإمام الهادي إلى الحق بن الحسين بن القاسم ،
بن إبراهيم بن اسمعيل ، بن الحسن بن حسن بن الإمام أمير المؤمنين
وحليته المسكين علي بن أبي طالب عليه السلام من روحه سيده نساء
العالمين فاطمة الزهراء .

نسب تنقذ أُمُوه

المركب الامامي في الفير



يظهر في الصورة صاحب الخلافة امير المؤمنين - د - في العرة المملوكية تحت مظلة التي يجف به
اسراره مملوكه وورثاء دولته ، و رى امير الجيش اسيد على بن ابراهيم مختطاً صهوة حواده كما يظهر
احدود وم يشدون الزمان امام المركب الامامي الذي يحرق ميدان شراره في شر العرب في طريقهم
الى اداء فريضة صلاة العيد .
(النقل ممنوع)

ولد الامام يحيى في ربيع الاول ١٢٨٥ هجرية بمدينة صنعاء وتلقى
دروسه فيها عن والده المنصور وعن القضاة الافاضل ، محمد بن عبد الملك ،
ومحمد بن محمد العرشي وعلي بن علي التماي وفي سنة ١٣٠٧ هجرية هاجر مع
والده المنصور من صنعاء الى جبل الاهنوم ، وهناك أكمل دروسه على يد
القاضي عبدالله بن احمد المجاهد الذماري ، وكانت جميع ايام حياته سلسلة

أحداث بين التتانيين ولا تراك وكان الولاء الا تراك يتنهون أموال الناس ويستعطلون ما حرم الله لسد شهواتهم واشاع أطاعهم ، وكان اداب لعلي لا يعرف من حوالي اليمن الداحية إلا ما بعثه هؤلاء الولاء من الأجبار السيئة المصوغة بحق التتانيين ويعرون بها صدره عليهم ويصفوهم له بأنهم عصاة ولا يطيعون أوامر السلطان فسعت السفن بجيوشه لاصراع اليمن اعتماداً على أخبار الولاء لكادته ، فذلك كانت اليمن في حالة حرب دائمة مع جيوش السلطان وكان الصعظ شديداً على المواطنين التتانيين المستعدين في الإدارة العثمانية في اليمن واصراع شديداً مستمر بين قبة اليمن والعثمانيين ، وانقرامات الحرية التي يهرصها الولاء بعد كل حركة حرية ، أنقلت كاهل البلاد وأفقرت الناس .

أما سادات اليمن وعلماء الزيد وأئمتها وكان نصيبهم الخسر والحزن من الاحتلال بالناس ، ولم يسج من سجن الا تراك حتى الامام المصور والد حلالة الامام محيي الأعظم وغيره من العلماء ، ولقد شهد الامام يحيى كل تلك المصائب بنفسه ، وعندما توفي والده سنة ١٣٢٢ هجرية في (انقرة) دعا الناس وأحبرهم بذلك فبعوه بالامامه بالاحياء ، ودأ عنه شاق قتله مع الا تراك علاوة على عبء الامامه ، فحصر جميع من كثر اليمن الشمالية الحماة ما عدا اسلاد السب حلية (الحديدية وتقر) وغيرهما ، وصيبت للبلاد بمحنة لا مثيل لها وهلك وقتل آلاف من الناس ، ولقد عصفت من التتانيين الأحياء الذين شهدوا هذه الحروب من الامام كان قد ادخر كمات عظيمة من مواد الاعاشة وأخذ العدة ليوم الحصر وفكر بهذه السكة انقومية ، وعلى ذلك مما كادت تعلن المجاعة حتى وزع ما ادخره من الطعام على جمده ، ودخل

الامام صنعاء منتصراً سنة ١٣٢٣ هجرية على الاتراك انتصاراً حاسماً بعد أن
طال الحصار عليها والذي كاد فيه الناس يموتون جوعاً

وأخيراً تمت بأن المنس من الحدود المحاصرين والأهلين أكلوا اللحم
البشر وانقطع والطير المحرم أكله وجميع الحيوانات ، ولقد دامت هذه
الحرب تسع سنين حتى عين أحمد قيصي باش والياً على اليمن ، وحاول هذا
مد وصوله استرداد صنعاء من الامام حربياً ، وقفلاً تم له ذلك بعد معارك
طاحنة ، إلا أن المعارك في بقية المناطق الخلية المذهولة بالزبود لم تحل إلى
السكينة إذ كانت تلك المملكة (مقبرة الازراك) كما سماها العثمانيون
حينذاك .

ولقد حاولت الحكومة العثمانية أن تعقد صلحاً مع الامام لوقف القتال
فأرسلت إليه تطلب شروطه للصلح فأرسل الامام إليها شروط الصلح مع
القاضي عبدالله العمري (الذي يشغل الآن منصب رئيس الوزراء) في ١٣
صفر ١٣٢٤ هجرية . وتتضمن شروط الامام لعقد الصلح مع الاتراك
بتطبيق أحكام الشريعة في كافة أرحاء اليمن وأن يتولى الامام الرئاسة الدينية
ليمن فيصاح من حقه تعيين رجال الدين وحكام الشرع وعزلهم وأن يمين
الامام على الأوقاف وتبقى بعض القبائل الفقيرة من التكاليف الحربية ، وأن
يرجع إلى بعض القواعد التي وضعها الأئمة السابقون فيما يخص الرسوم
المفروضة على المردوعات وأن لا يتولى أحد من غير المسلمين شؤون المسلمين
وأن يحل لمعاملهم في كافة أرجاء البلاد ، على أن تتولى الدولة العثمانية السيادة
الخارجية والدفاع الخارجي . إلا أن هذه الشروط لم تلق القبول الحسن من
بنين الحكم العثمانيين في اليمن ، فبدأت الحرب ثانية مع الامام

وكانت حالات العوصى التي اقامت اليمن ايان حكم الاثراك لها ، حالات
 هالت الذن واستمرت مدة ٤٠٠ سنة حتى عهد الامام الحالي والملكة
 من اقصاها الى اديهاها تفت بها الثورات وتناوشها ابدي جنود السلطان ،
 يعيشون بالأرض فساداً حتى تركوا اليمن (مقبرة) على تعييرهم السائر وهذه
 الحالة أدت الى العوصى والارتماك والتأخر ، وعندما قامت حرب طرابلس
 سنة ١٩١٢ عقد الامام مع الاثراك اتفاقية على سوء شروطه المتقدمة البحث
 وبقي معمولاً بها حتى اسحاب الترك نهياً من اليمن مد الهدنة التي أعقبت
 الحرب العالمية الاولى ١٩١٨ ، وقد تمكن الامام أن يجمع شتات اليمن المجترة
 تحت لوائه ويد أبواب مملكته ويحكمها على طريقته ويفضي على مود كل
 شيخ ومرتعم فيها وأصبح هو السيد لأول والأخير في اليمن .

هكذا تحمل حلالة الامام الملك يحيى حميد الدين المعظم أعده الملك
 وخاض المعام . وشغفه ملتح حوله ، خاضع لأوامره ، طائع
 لاحكامه المستمدة من كتاب الله العزيز والهدى النبوي الشريف ، وهو
 لا يشد قيد أنملة عنها ، والسبيل في حكمه واضح الاسلوب لأحب العالم ،
 يسيطر على المملكة سيطرة الاب الحنون ، ويديرها بحكمة وعزيمه وجرمه
 والعدل منشور لواؤه ، والامن رافع ماره ، والاستقرار منين طنبه ،
 رفيع محاده .

وجلالة الامام اليوم — نفعا الله بدعائه — في الامام الثامن والسبعين
 من عمره السعيد تقرأ على وجه الشريف كل آيات البيل والشرف وكرم
 اعدن والخلق الرعي ، وتستقرى منه تاريخ أمه بكلمه وما تحمل في سبيلها
 من أرزاء وإحس في أصعب الادوار وأعصب الاحداث . ولولا قوة إيمانه

ورحابة صدره ومثانة أعصابه ودهاؤه النادر والتاف شعبه حوله وتغانيه في
خدمته لما نلت اليقين حده لسكامل من الاستقلال والحربة .

ثلاث هي : مع الله ليبس - سول الله صلى عليه وسلم - وسلال هدا
لست اسكرهم هداة البشر في كل دن - ومكان وآه الله في خلقه ، فهم
يأتون بما يعجز عنه غيرهم .

وحالاه الامام يحيى مص لا يتساهل مع لاحي قط ومن حوامع كاه
« أفصل أن آكل أنا وشامي مصي أن أرى أحباً واحداً في هذه البلاد »
ولا مدحه الى التسطهد حكمة السمية فهي تطلق على مبلغ حرصه
اشديد على هاء ملكه مسده استقلالاً تماماً فاجزاً ، ولا قدح حكومته قدماً
تحديه تظاً أرض لوطى مدرج البحرة أو التثبير أو اسياحة في الطاهر ،
وتبطل السياسة التي من أهداهم أن يقو هؤلاء الأحاب بدل الاصغر
الزائب لبعض صعد النفوس نث الفتن والاضطرابات في المملكة ، ثم
استمالان محلكهم هذه الفتن والاضطرابات لعقد الاتفاقيات بمختلف الأسماء
لاستقلال بلادهم واحصاء محكمهم كما فعلوا بكثير من أقطار العالم عامة
والبلاد العربية والاسلامية خاصة .

أبطال جهاد الامام

- ١ - سيف الاسلام أحمد أمير مقاطعة نمر وولي العهد .
- ٢ - سيف الاسلام الحسن أمير مقاطعة إب .
- ٣ - سيف الاسلام الحسين عالم مجتهد ، وكاتب .. لواء الامام في مؤخر فلسطين ببلد سنة ١٩٣٩ .
- ٤ - سيف الاسلام علي وزير الاقتصاد والمواصلات وهو شاعر وأديب معروف .
- ٥ - سيف الاسلام عبدالله وزير المعارف ورئيس المجلس العسكري الأعلى وأمر الحديدة ومدرب حلاله الامام في مؤتمرات الجامعة العربية ، وهو الذي مثل المملكة النجادية في قبولها عصوة في هيئة الأمم المتحدة ثم أصبح رئيس وفد بلاده في هذه الهيئة الأهمية في شهر آب ١٩٤٧ .
- ٦ - سيف الاسلام الحسن شقيق سيف الاسلام عبدالله .
- ٧ - سيف الاسلام المطهر .
- ٨ - سيف الاسلام القاسم وهو وزير الصحة .
- ٩ - سيف الاسلام اسماعيل .
- ١٠ - سيف الاسلام العباس .
- ١١ - سيف الاسلام ابراهيم .
- ١٢ - سيف الاسلام يحيى .
- ١٣ - سيف الاسلام عبدالرحمن وهو أصغر أبطال الامام .



يظهر في الصورة من اليسار أستاذ جامعة القاهرة السيد محمد يوسف لافي
أحد من مشايخ الإسلام إبراهيم السيد الطاهر والسيد علي المؤيد
أستاذ في جامعة القاهرة من جهة السيد حسين عبدالقادر عند مشاهدتهم
عسكري في صغاه .

ولاية العهد في اليمن

ليس في اليمن ولاية للعهد إلا لراي الميث فيها حديث عهدا وهي تسير
وهذا لسن السلف الصالح ، ويستحب الامام الزيدي لأنه ابن آدم بل
لأنه كفؤ للإمامة ، وسد وفاة الامام يعقود مجلس اعماء ويستحب من تتوفر
فيه الشروط واليك أهمها :-

١ - سليم النية (سالم من الأمور والعهدة) .

٢ - كرم وشجاع .

٣ - عالم محمّد يحفظ ٤٠٠٠ حديث من أحاديث الرسول (ص)

٤ - قتل في سبيل الاسلام واحد وانقصر .

٥ - حافظ للقرآن الكريم وتفسيره .

٦ - صحيح النسب من الحديث (أي ابن سيد هاشمي علوي ومن أم

شريعة علوية) وهذا الشرط مهم في امامة هرك .

٧ - ردي المذهب (وهذا مهم كذلك)

غير أنه في سنة ١٩٢٦ حضر الى صنعاء العالم الديني الشافعي الحصري
اسيد محمد بن عقيل من علماء حاضرة المشهورين واسطاع أن يقنع حلالة الامام
بوجوب دله ولاية العهد بأمره الأسس كما هو متبع في الدول الملكية
الوراثية خشية انتقال الامة الى بيوت أخرى من بيوت اليمن الطامعة ،
وقد أجمع حلة الامام مجلس العلماء وقرر ولاية العهد لسيّد الاسلام أحمد
عنه أكره الأسس لأجيء سناً ولأنه قاتل ثلاث فلول الدرايق التي كانت
تهدد أمنهم ، وحصد شوكتها وأصبح من ذلك الترحم تلقى بولي العهد .

رئيس الوزراء

يشغل القاضي عبدالله العمري منصب الكاتب الأول لديوان حلالة
لامام وكاتب السر العام ورئيس الوزارة ومستشار الامام الخاص ووزير
الخارجية وللمتعة العام خلالته ورفيق صباه في أيام جهاده ضد العثمانيين .
فلا تشعره رحل في صباه ولا بسجن اسن ولا يتفرغ موطن ولا يستقل
مثل ولا يودع احد كائناً من كان إلا برعة من القاضي عبدالله
العمري .

والقاضي عبدالله في العقد السادس من عمره متوسط القامة ، ممتلئ الجسم ، كث اللحية ، حم القشاط ، قوي البنية ، حنط اللون ، له قوة الشباب وصبر الشيوخ وانانهم ، كثير التفكير لا يتكلم ولا يأحد ولا يعطي إلا ما اختصه الصالح العام . فلو توهر للقاضي عبدالله العمري ثقافة عصره لمد من كبار ساسة البلاد العربية . وهو نجل القاضي حسين العمري الذي توفاه الله عن عمر يناهز ١٢٥ سنة في سنة ١٩٤٢ ميلادية ، وكان والده أكبر أئمة الفقه الزيدي ومن أساتذة الامام يحيى في أصول الدين . والقاضي عبدالله العمري غير ميل الى التجدد الأوربي في بلاده وله فضل كبير في اسكاش اليمن وابداها عن العالم الاوربي محافظة على طبع البلاد الديني والقوي .

القاضي محمد راض بك وزير الخارجية :

والقاضي محمد راض بك يشغل منصب الكاتب الثاني لحالة الامام ووزير الخارجية وصهر سيف الاسلام القاسم (أي انه زوج ابنته من سيف الاسلام القاسم) وهو تركي النشأة والتربية والمولد ، تربى في احضان بلاط السلطان عبدالحميد الثاني وألف طريفته في الحكم وهو الوحيد الذي يتقن اللغة الفرنسية والروسية اثقاناً تاماً وأشغل وظائف خطيرة في الدولة العثمانية ، كممثل لبلاط السلطان في بطرسبورغ وفي بحدست ، وكان متصرفاً في لواء العمارة في العراق ، ومتصرفاً للعديدة ، وفي زمن الحركة السكالية اشتمل مترحاً للمعمور له اتاتورك ، غير ان ميوله السياسية وعداهه للحركة التحديدية التي قامت في تركيا السكالية اضطرتة الى الهروب من اقرة

والالتحاق بحللة الامام واستطاع التقرب من الامام بأدبه الحمى ، وعلمه
العربى في الشؤون السياسية الدولية التي كانت - ثمة في الامبراطورية عثمانية
لقدية ، وهو ما يزال شكله التركى في محاسنه وله ولد وحيد أرسنه لى
امدارس الايداية وعند نشوب الحرب أرسل منه الى تركيا

ولقد هي محمد راعى بك برونى اعد سابع من عمره ، بسكر قصر آ
من أحم قصور صعاء ، متوسط ميدان شرارة مصبيح تحيط به حديقة عامه
تلائم ذوقه لتركى وحياهه الخصب ومراحه .

وقد تطور القاضي راعى بك تطوراً غريباً ، فأتت تراه وهو في ملاط
من طرسورج مرتدماً ملاس فشرعها وادعة اعلية إذ تراه لآن وهو
في شيمسوحته مرتدياً العمامه البيضاء ، واحدة الفصصة على العارقه الهندية ،
وهو يبشره البيضاء ، وعينه الزرقاء ، ولحيته الشراء مختلياً صهوه حوده
الأبيض بطريقه الى دار اشكر لمواحه . ولله الامام أشه برسان اقرون
الموسلى من الذين يقرأ عنهم بالأقاصيص ، وهو في أحاديثه السياسية ومناصبه
مع الممثلين الأحاب لا يغطي ولا يأخذ شيئاً ، وهو من أشد المحمسين
للحامة الاسلاميه لأنه عاش كماً أسلفاً في أكوف ملاط عداخيد ، وفي ظل
الامراطوريات القدية ويمكن أن يوجه ملاط حلالة الامام يحيى في عهد
الاستقلال الى ملاط ممثل للملاط عداخيد ، وهو الذي ارتأى فكرة الملك
البحر وأمير المؤمنين .

سيف الامام عهده الله .

إنه يمتاز بعقلية حارة ، لها قننية سطيمة الى التطور والتحدد ، انصود
الذي لا يمس العاية ، ولا يتأني التعاليد الإسلامية والعربية ، وهو امروس

العكر الذي يركن إليه ويعتمد على رأيه ، كما أنه حطيب مصقع تهتر له أركان
النابري ملاء العين ، وهو شحش ده البه - وسع وعمق في التفكير ، وهو



صف الاملاء ش .

معتز بوالده العظيم وعاشته لحيته وشرفه ، ومن راده المأي عن العين مد

ستين وسياحته الى كل من مصر ، العراق و انكلترا وأميركا وفرنسا
 حبرة وتجارب عظيمة ، وحدثت أفكاره ومعارفه ، بفضل إشتراكه في
 المؤتمرات الدولية في انكلترا ، وفي جامعة العرب ، وهيئة الأمم المتحدة
 في أمريكا .

أقول زاده كل ذلك من روح وفوقها روح العصر وعلى ما توصفت
 له بلاد كانت شبيهة بالبلاد التي كانت جزءاً من الدولة العثمانية (من
 اتقدم والرقى في حيزه فروح العصر وروح السياسة ، فهو واثق الظروف
 لاستطاع أن يحسم انهم لا يستطيعون أن يبدوا أن يكونوا خطوات الى
 طرق النور والمعرفة والتحدد لأنه الشك الحساس للتوئب الذي يجمع بين
 شرف المحتد ونباله القصد واليقظة ، وهو النجل المحبوب من قبل
 حلاله الامام والقاضي عبدالله العمري ، من مخكري البلاد .

المعارضونه في اليمن :

لا توجد في اليمن معارضة صريحة تظهر رأيها كما هو المألوف في
 العراق ومصر والامالك الأخرى . معارضة ولا تحزاب ولا هيئات ولا نواد
 ولا تشكيلات سياسية ولا جماعات شيعية ، كما أن حكم حلاله لامام امتاز
 عن غيره بأمانة الرعاة قلبه في اليمن ، وعصاه على العنجهيات الحاهلية
 وقصى على روح القدس الخائفة في كانت تهيم على الفئائل .

ولا معارضة في اليمن لا صريحة ولا سرية إلا كلمات طائشة يعفها هنا
 وهناك رجال لا قيمة لهم في المجتمع اليمني انهم من الذين هربوا الي

حارج اليمن ، وهؤلاء لا أهمية لهم لأنهم اساقفوا بحكم الدعايات الأحبية ،
وتهوروا بدون أن يستمدح أحد من القتلى أو من المتفدين ، ولا فلاحهم
مادياً ومعنوياً ، وقد سبقوا بدوافع خارجية من قبل الدول الأخرى لمطامعها
في اليمن لما احتوته أرضهم من كنوز معصية لم تكتشف ، واعتدال في الأقسام
وتركة حصه وموقعه موقفي متميز بهري كل دولة تريد السيطرة على البحر
البحريه ، لتدخل في شؤون اليمن الداخلية والله أعلم

الفصل السابع

- كثافة السكان • الاستقرار في اليمن • طريقه الحكم في بلاد اليمن •
- السيطرة المركزية في الحكم • أشهر الاقدسة والديراحي • نظام
- العلقات في بلاد اليمن • اطعمة اعليا • لسانة • اعداء •
- الملاكون • ارباع وائعو الخضروات • الخدرون
- والجرارون • اليهود • مبرات سكان المدسة
- الجبلية • الامية فادرة في بلاد اليمن •
- الامن في اليمن • الرعاش في اليمن •
- السحور في اليمن • سجن النساء •

كثافة السكان (١) :

تمتد الرقعة التي تشغلها اليمن بحدوده الحاصرة عن القسم المشقي من شبه الجزيرة العربية بكثافة في لسكان ، فليس أع والسور في بلاد نهاية وفي المنطقة الحلية قد لا يجد له كيلومتراً واحداً من الأرض خالية من قرية أو جماعة تسكنه ، وإن سب حمرة أهل اليمن الى الحرج خاصة الى السودان وبلاد ساحل الاغربي ناتجة عن كثرة السكان وقلة مساحة الأرض التي يعيشون عليها ، ويقدّر البعض من المهين بالاحصاء بأن سكان المملكة اليمنية يربو على سبعة ملايين عبر أن هذا العدد مبالغ فيه ، وهم لا يتجاوزون أربعة ملايين من السكان .

(١) راجع بحث الجغرافيا وقد تقدم.

الاستقرار في اليمن :

لا تعرف المملكة اليمنية بيت الشعر المتنقل ، ولا القبيلة المتفلة التي نشأ بها في العراق وفي سوريا وفي شبه الجزيرة العربية ، كما أنها لا تعرف البداوة ولا تعرف العادات القبلية للألوف في البلاد العربية . فالبحراني متحضر ساكن قريبته منذ آلاف السنين ، والأرض التي يزرعها ملكه أو هو شريك فيها ، وقريبة الجاني قد تكون مشيدة من الطوب أو الآجر أو الحجر للنحوت أو العش التعليف إذا كانت منخفضة ، والسكنى في بيوت الشعر أو البيوت الوقتية بين القنائل غير معروفة ، اللهم إلا الحجة واحدة تدعى (الدواشن) أمي النور (أو السكاوية) ولا أثر لله ذات القسبة عديم ، فالقرآن هو الحكم الوحيد عديم ، فالسارق تقطع يده وقطع الطريق تقطع يده ورجله (تقطع من خلاف) والقاتل يقتل ويحطم رأسه الخ . . . والحكم واحد على ابن القبيلة وابن المدينة والجميع سواسية أمام القرآن ، ولقد أمانت هذه الأحكام الدينية الروح القبلية وفصت عليها ومحت آثارها من المجتمع اليمني منذ عهد بعيد . فأنت لا نسمع مثلاً أن فلاناً قتل قريبته فلانة لأنها ارتكبت جريمة الزنى ، بل نسمع أن فلانة أو فلاناً قد حكم على كل منهما بالحد الشرعي الخلد والرحم بالحجارة والسجن الخ . . .

طريقة الحكم :

ما أشبه التنظيمات الإدارية في بلاد اليمن بتنظيمات شقيقتها العراق . ففي اليمن - تقسم إدارياً إلى أربع وحدات إدارية كبرى ونسبى كل وحدة لواء وهي : (تعز والحديدة وإب وصنعاء) وتربط في كل من هذه الألوية

الأفضية والنواحي التابعة لها ، فالألوية وهي الوحدات الادارية الكبرى يديرها سيوف الاسلام ويعاونهم عدد من العمال وهم القائمايون ومديرو ادواحي ، فأمر تهر هو سيف الاسلام أحمد ، وأمير الحديدة سيف الاسلام عبدالله مع توليه وزارتي المعارف والدفاع ، وأمير إب هو سيف الاسلام الحسن ، وأمير صنعاء هو سيف الاسلام الحسين ويعاونه عامل صنعاء السيد حسين عبدالقادر .

وأمراء المقدمات لهم صلاحيات عبر محدودة فهي أمراء الجيش للرباط في مدافعهم وأمراء الشرطة (البدر) والحماية وحكام الشرع ومأمورو الخزانة واستؤولون عن كل شيء . ثم حلافة الامام والدمم وهم يقدون حلافة الامام في معلميهم وطريقه حكمهم لرعايا وحلبهم ونزحهم وحتى في طريقة إصدار الرسائل واتخاذهم والأوامر الادارية والحماية ومقالة الناس .

السيطرة المركزية في الحكم :

على جميع العمال واحكامهم أن يرجعوا في قراراتهم وأحكامهم ولاسيما الذي تمضي انصرف من بيت مال الى الخصرة الشريفة ، أي حلافة الامام ، فالخصرة الشريفة أو حلافة الامام هو الذي يشرف مباشرة على انصرف من بيت مال المسلمين مما كان يوسه ويشرف حتى على أمور المواطنين المصغر ، فالمستحق لرفع درجته ولو كان نصف دينار مثلا لا بد أن تصدر به إرادة ملكية خاصة ، وعلى هذا فلتنس جميع مصروفات مرافق الدولة ، ومن هذا وحده تستطيع ان تعرف مقدار حرص الامام على بيت مال المسلمين الذي أوتمن هو عليه .

في أشهر الأفضية والوحي الشهيرة في اليمن التي تلي التصرفيات الأربع

ودونك الأفضية والوحي الشهيرة في اليمن التي تلي التصرفيات الأربع التي ذكرناها : بلاد الحجاز . الحجة . أسس . بلاد الروم . عثمة . الربعة . حراز . كوكن . الطويلة . حدهش . عمران . ماحون . حجة . صعدة . نحرا . والرئيس الإداري لكل من يدعى (عمل) وقد لا تستطيع التفرقة بين ناحية والنصف ، إنشاء تسمية رئيسها رسمية .

نظام الطبقات في اليمن :

يقسم المجتمع اليمني الى الطبقات التالية . —

أ - العلماء

وتتمثل هذه الطبقة باليمن من حضرة صاحب الحلالة الامام يحيى حميد الدين لأمته وتتمحله الكبرياء الذي يتف كل واحد منهم بألقاب سيف الاسلام ، وهو الاسم الخاص بأولاد حلالته من الذكور جميعاً دون تفرق من صغيرهم وكبيرهم ، فتمثل الامم كلهم سيوف إسلام تيمناً وتفاضلاً بسيوف الاسلام من أتبع حده فقد العرب الأكبر ، محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

ولحلاله الامام اليوم ثلاثة عشر وسأعني بعد احياء معظمهم الله كما مر آنفاً ، ويرتدي سيوف الاسلام لعمري ايضاً كحلاله لادم والدم إلا أن عمامة سيوف الاسلام تمتاز (بعدية) واحدة طويلة مسترسلة الى الخلف بينما تمتاز عمامة حلاله الاماء والدم (بعدتين) إحداهما قصيرة ترسل من أعلا العمامة قليلاً الى الجانب الأيمن منها ، والاخرى طويلة ترسل الى الخلف

ويسمى الامام (ذا العدين) ونسبى علمته (عمامة الخلافة) ولحالة الامام تقدم فروض الاحترامات من جميع الطلعت حتى من أنحاله .

فكل من يشرف بزيارته عليه أن يقل قدم حاله وبديه ، وينسحب الفقري ليحلس في المكان الخاص به ، وكذلك يحمله يفتنون أبلغ فروض التحية والاحلال لوالدم ، ولا يحجب فهم الاسوة الحسة لاد من جميعاً وبعده يجلسون الى جابه .

أما التحية والاحترام اللذان يجب أدائهما لسيوف الاسلام فلا تخلان عما تقدم لحالة الامام والد من يرمون بذلك ساداتهم وفقهائهم وأمرائهم .

ب — طليقة السادة :

وهم السادة العلويون الهاشميون من العترة العلوية التي يعتمد عليها جلالة الامام في ادارة شؤون المملكة ، فهم العمال والحكام والأمراء والمستدرون ولا تعطى أية وطيفة ذات تعة الى أي رجل مالم يكن سيداً علوياً صحيح النسب والهمم ، فالتصرف سيد وانما يتم ومدير اذ حية سيد ، ومير الجيش سيد والمحاسب سيد ورئيس المحكمة الاستئنافية سيد ، ولؤلؤه السادة وحدهم — بعد حاله الاسم وأنحاله — تقدم الاحترامات الالافية بتقاربهم وبحملهم جميع الرعايا بلفظة (سيدي) وتقل أيديهم وركبهم من سائر الناس معها كانت منزلتهم ودرجتهم في المجتمع .

ج — طليقة الفقهاء :

وتتطال الفقهاء واحات حكام الشرع والمعلمين الشرعيين وعصوية المحاكم الشرعية وعصوية المحاكم وتدرس الفقه الاسلامي بصفه وراحت الدعاة في القرى والداكر ، كما أنهم يقومون بتدريس القرآن الكريم وتعليم

السكنة والقراءة في المدارس الكثيرة المبنة في جميع أرجاء اليمن ودرجة هؤلاء في المجتمع تلي طبقة السادة العلويين المشيخيين .

د — طبقة الملاكين والتجار ورجال القضاة .

وهؤلاء ينسبون كلهم في الميراثية ويعتبرون من قبل الطبقات الأخرى ولهم في البلاد مكانة مرموقة لا يسكرها أحد ، ولا سيما في البلاد الشرقية .

هـ — طبقة الزراع وبأسمى الخدم والخدمين والحرايين

نظر المجتمع اليمني الى هؤلاء نظرة خيفة جداً ويتنازرون عن الطقات الأخرى في تواضع مساكنهم والسيارات ولا يتراخون إلا من طبقتهم وإذا قدر لشخص من غير هذه الطبقة أن يتزوج بنتاً منهم يظل طول حياته هدفاً ساءاً لساكني البلد ، وعادياً على كل طبقة .

و — اليهود

تأتي الطائفة اليهودية في ترتيب طبقات المجتمع اليمني وراء طبقة الحرايين وإن كانت تتمتع بعدد حالة الامانة وحكمومتها . ويتنازرون في أزيائهم و — كلهم وجميع مظاهرهم ، وسندحدث عن هذه الطبقة مفصلاً في فصل خاص .



اليهودي اليمني في ربه الخاص

مبررات سطره المنطقة الجبلية :

لقد حُرمت شخصياً سكان المنطقة الحلبية وقت تدريجهم فوجدتهم يتحلون بالمرايا الآتية —

أ — قوة الايمان — الايمان بالله والامام ، وأن الامام يمثل أقدم شخص في ائمن وأن إرادته من إرادته الله وأمره يجب أن يطاع بدون نقاش
ب — الصبر وتحمل المشق — وإليك لا تجد في بلاد اليمن منطقة كهذه المنطقة في الصبر على شطط العيش ، وقد يعمل امرؤ من ليل ونهار في سبيل رعيه واحد من الخبر الخلط من الادوية والاعمال دون أن يسمع صوتاً تدميراً أو احتجاجاً وأى يقول لك متاهياً (الله يحفظ الامام) أى أنه يعمل ذلك في سبيل الامام والزيدون ضرورون ومؤمنون يرحون في كل حالاتهم وصا الامام وحسن الخاتمة .

ج — الاعتراض الديني — والزيدية معمر تجوز بريدته الى حد بعيد من الاعتراض ويعتقد بأن صعاء هي مركز الأرض وهي أم الدنيا ، وأن الحكمة يمنية والديس يمني واليمن الشمالية هي أم الحضارة الاسلامية ، ولذلك نجد الزيدية لا يؤمن بأخني . هما كات حديثه وقوميته ودينه ، وهو يعتقد بأن الاسلام أصيب ببعض اسوائ بلا في ائمن فانه سالم معافي والله الحمد بفضل الامام وحكمه .

د — النشاط الحسبي واعتلى — بخار مرد زيدى بالنشاط الحسبي الذي لا حده وهذا ناتج من اعتدال الاقليم وطابعه سكان المنطقة الحلبية كما هي الحال في جميع بلاد العالم وهذه الصفات هي التي مهدت لهم السيطرة على اليمن جميعها .

والخيش اليمني كله زيدي يعني حادس ويمتاز اليمنيون الشيعيون بالحرارة
والذكاء الفطري وهم الأمور بالدهاء ، وساقشون ، يعرض عليهم من المسائل
لعلمية الحديثة - رغم عدم تفقيهم ، الثقافة الحديثة - مناقشة ترصي استاذهم
وهذه صفات عالية لو قدر لها أن تستغل لطير لغزوة لأنت العجب العجيب .

الأمية في بلاد اليمن :

تكاد الأمية في بلاد اليمن تكون معدومة بين المذكور بفصل الاحراء آت
الحكمة المحرمة التي انحدر حلاله الامام في بلاده ، فغلب الناس في اليمن
يحسن القراءة والكتابة ولم يقصده إلا النخبة المصرية .

أما المدارس فيها فبها موحودة بكنزها والكثيرة مدارس على الطراز
القديم في تعليم وطرق التدريس ، غير أنها تعنى بصور الدين وفروعه
عنه مشكورة ، ولا يعمل عدده على ٣٠٠ مدرسة كانت تعلم أصول
الدين وأحكامه .

والعلماء والفقهاء هم الذين يتولون تعليم اساتذ من الأطفال وغيرهم
وتعليم قراءة القرآن والكتابة ومبادئ الدين الاسلامي الحنيف أمر لازم
على كل طفل يمني ، سواء في ذلك انبي منهم والفقير ، مدنياً كان أم قروياً ،
وعلى هذه السنة كانت محرومة الآية في بلاد اليمن ، وحكام اليمن يقتحرون
بهذه البعثة اسهر في انهاء على الأمية بفصل المدارس ، إلا الاث قدس
لبن مدارس خاصة في اليمن وترجو أن يـ : حتى ذلك في ١٠٠ قبل الأيام .

الأمية في اليمن

الأمية في اليمن هو المبرة الدينية التي اهردت بها اليمن بعد التعليم وانعدام

الامية دون صائر البلاد العربية وهي والحق يقال في قارة آسيا نشأة سويسر
أو انروج في قارة أوربا . إن لملكمة الجديدة تتمتع بتم أمن وأوسع مدى
للسلام ولا نجد لها مثيلا في أي بلد متحضر ، وفي عضون اقامتي المقيمة
في صنعاء وهي التي تقارب ثلاث سوت حدثت جرائم لآئمة

آ — جريمة سرقة أغقت قتل في بيت من بيوت مدينة دسطة
الاصوص على دار أحد التجار وقتلوه و نفته وسرقوا درهمه المئمة ٢٠٠٠
ريال وبعد يومين علم الخيران بأن الناحر المذكور وابنته مفقودان فمدوا
لاحذر حالة الامام بذلك فأرسل على الفور عامل صعدة ومعه (مدير
الشرطة) الى البيت المشتبه به فوجدوا الناحر وادبه وقد قتل حقا

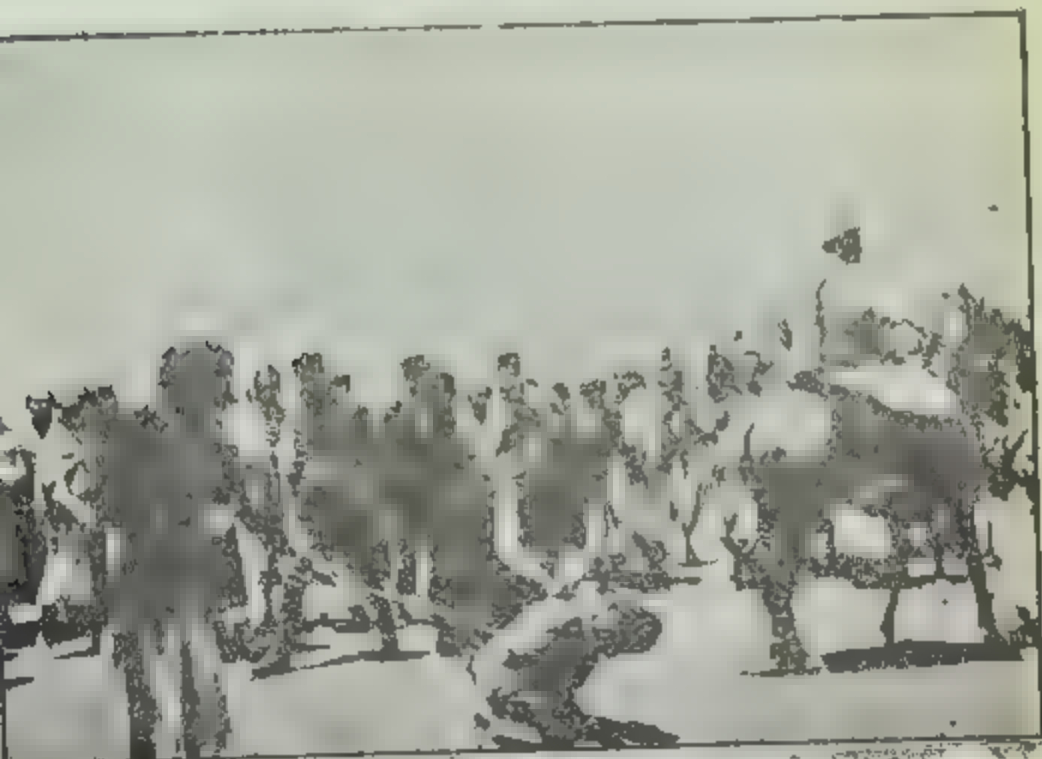
فأمر جلالة الامام من حية مدير الشرطة بأن يحضر المصنف ، وبعد ان
دام أربعة أيام التي انحصرت على المصنف وكان أحدهم حذرا والآخر متهاد
فاعترف كلاهما بفعالتهما ، وفي احوال أمر لادمه بقطع أيديهما لارتكابهما
جريمة السرقة ، وبعد مرور شهر على قطع أيديهما أحصر في ساحة نكسة
الجيش وقطع رأسهما لارتكابهما جريمة القتل .

ب — اعتدى بعض رجال القذافي على اميريد الحكوم الموقوف بين
تعزيز وصنعاء علما منهم بأن فيه دراهم كثيرة ، فأمر جلالة الامام بأن يحبس
قطع الطرق يسألوا حراهم فأرسل فوج من الحدود الى طنة ليلبس
وعسكر الفوج هناك ، وفي هذه الحلات تقوم بعض الحواشي من قبله ليلبس
أو الاعتداء بتعويض حدود الطغام والمشراب والاعتداء وحتى تقع اليه
ودفع يوميات لسكل حدى ولكل صابط ، ريثما تسلم القنبلة المصدية ،
وبعد ثلاثة أيام من تعسكر الفوج ، سلمت القنبلة أربعة رجال وموا بالاعتداء

على البرد، وفي اليوم الثاني صدر الحكم عليه بتقصيعه من خلاف (أي
أن تقطع اليد اليمنى وتقدم اليسرى) السكل مجزء وقد تقدم الحكم
وهناك اثنان من المجرمين الأربعة في الخلف.

ج اعتدى حندي واحد من صاطة في منطقة أحدته بأردمه وصاحبه
أودت بحياة الصاطة فحمله حندي إلى صده وحاول اغرقه فقطع رأسه ليعيق.
(ولكي في القصاص حية يا ولي لآب)

تفسير عقوبة الاعدام



يظهر في الصورة - يمين الصورة - أفراد من منطقة صوة - وهو واحد من أفراد لاسر الشريف
بقطع رأس حندي الذي هو صاطة (أحد أفراد ح اعلاه) . ويظهر في الصورة - يمين الصورة -
الرأس في ساحة ثكنة الجيش المظفر في صناه .

هذه جرائم كبرى ثلاث حدثت في ثلاث سنوات أي بعدل جريمة قتل واحدة في كل سنة . واعرب المعجب في هذا الامن الشمل أن صنعته التي تقدر عدد سكانها - ٥٠ الف مسلم و ١٠ آلاف يهودي لا يوجد فيها من تشكيلات لشرطة إلا رجل واحد وهو مدير الشرطة (اليهودي حسن اوسي حش) ورفقه

هذه حقيقة قلتم كما هي عن حالة الامن والاستقرار في اليمن ، وقد غرستها صورة صحيفته عن الامن الذي لم يسه أحكامه ابدس الخيف مقسمة من القرآن الكريم . مصدر الاسامي والتميز الذي وضع اليه جميع الاحكام ومبلغ تأثيرها على الناس هناك .

وذا قد بان اليك حايبة من شرطة الامن صاعدا واحدا في صماء فلا يرد أن يهرب . ثم . ان البلاد يدبره هذا الرجل وحده بل إن هناك مقرأ لحيشين أحدهم حش اعنف في صماء ويحموي . . . فلا يرضى من لو . . . مشقة ولواء مدفعه و (حسن دوي) ويحموي عن . . . لواء عن لواء مشاه وبعض سرايا الرشاش ، والحيش الطفر هو الذي يقوم بواجبات الامن وحده لا يوزن وحرة ساحة وحده ذو الامراء والبصا وحراسهم وسدكرك حثا حثا بالحيش فيما يلي من فصول هذا الكتاب

الرهائن في اليمن :

لقد أقدم حلاله الامم مد يده متلامه زمام السلطة المدنية والرمية من لائرك حلال اسحبهم من ليقن بيتا سمي بـ (بيت ارهش) وضع فيه ما يقرب من الـ ٤٠٠ في وعلام من أولاد سعوديين في المملكة أو من

أولاد الشيوخ ، وهؤلاء الرهائن يجلبون من أطراف المملكة ويوضعون في بيت الرهائن تحت حراسة الحشد حتى لا يقوم أو يؤذم بعمل مصر بسلامة الدولة من فساد وبث روح الشقاق والفتن وحلق العوضى في المملكة . وعدد الحرس فصبه حالة العوضى التي سادت أيام حكم الامام الاول ، غير أنهم استمرروا وأصبحت عادة مأثومة في اليمن والشيخ أو المنتهك الذي لا ولده له ينحصر هو نفسه أو يأتي نفيه أو بدل رهين حديد ليقى هو في أخيه الاول أو رعيه طوار الحياة في بيت الرهائن .

فأنت ترى أن ما يجعله بيت الرهائن في اليمن من نتائج تتمثل في الامن والهدوء والاستقرار ما لا يقعه أي قانون دستوري في الممالك الشرقية التي منيت بالقلقل والفتن والاضطرابات .

السجون في اليمن

١ - عندما يحكم على شخص بالسجن يرسل الى (القصر) وهذا القصر هو قبة قصر عبدالأرحي كما يقول مؤرخو صنعاء ، وهو قصر موجود لا تدخل الشمس الى حجرته ويترك هناك بعد أن تفل أقدامه بالحديد وبقى في آن تنتهي مدة محكوميته .

ولا يهتم بالسجن ولا يعتنى به مهي كان مركزه إنما يقومون بحراسته حراسة شديدة وفقدوا فيه لطفه والشراب واللباس والقراش . وهناك طائفة من السجاء الذين يسمح لهم بالحوال داخل المدينة وهم مقيدون بالحديد ليحصبوا على أرواقهم ويعودوا بعدها الى سجونهم

وثمة نوع ثالث من السجاء الذين يحكم عليهم بقيد الارحل بالحديد غير أنهم أحرار في عملهم وهؤلاء عادة يكونون من اهل المدن يقصد تأديبهم

وارحامهم الى الاحلاق الفاضلة ، واطاعة أوامر الدين ونواهيه ، والذين لهم الحق أو الصلاحية أو السلطة سجن الشر كثير من منهم سيوف الاسلام جميعاً : فلا شيء سيف من سيوف الكرام أن يوعر للعسكري المواكب الحصانة (مثل هذا الى الخس) أي حد هذا ارجل الى السجن كما هو من حق عامل صده ومن حق ابن اعمل ومن حق حاكم اشرية ووق كل هو حضرة فحب الحالة الامام أيده الله الذي لا مرد لأمره إذ هو مرجع الأول ولأجبر لجميع الأحكام لأنه لحجة لا كبر والمجد الأعظم في أحكام الدين والدنيا .

٢ - وهناك سجن (شهرة) وهذا السجن معد للسجناء المميزين إن صحت التسمية أو المشاعين وهو عبارة عن (كهف) في جبل من جبال (معدة) له فوهة تنبع لانس فقط تؤدي الى بيت متوسط بوسعهم الأشخاص الذين يخشى من شرهم وسعور في هذا السجن آخر رآ حتى عطف عليهم حالة الامام وتمحصل بالتصريح لهم بخبرة وعده هؤلاء الظلم والماء والقراش .

٣ - سجن النساء (أو بيت الزوفي) :

ويسمى أهل صنعاء سجن النساء (بيت الزوفي) وهذا لبيت واقع في قلب المدينة القديمة يديره امرأة شديدة شرسة انطبع تسمى بيت الزوفي يداونها نفر من الحراس وهذا لبيت معد للنساء المشوهات أخلاقهن ولحرمات ، وليس في السجن بناء رسمي فقط والغاء غير معروف في السجن شكله السري والعلني وهذه نعمة من نعم الله تعالى عليهم السجن .

الفصل من

المواصفات في بريد البصرة

- صنعاء • نقطة المواصلات • الموكر • • الطوق المعدة • العرق الاعتيادية •
- طريق بحرية • بحر الأحمر • طريق فرعية • السكرية • في اليمن •
- مواد انورد • السط • الحطب • المعادن • في اليمن •
- رسايلان • بيتان • المستويات • الطب البشري • وآخر الدواء •
- السكر • الطباعة • في اليمن • الهدايا • أموال بنت المال •

١ - صنعاء نقطة المواصلات الموكر

يرتبط جميع بلاد اليمن بالمدن من المواصلات اسلكية - لتلغرافية - التي ورثها اليمن من الاتراك وترتبط بالعلم الحديث يحدد لتلغراف العالمي عن طريق عدن ، وفي صنعاء محطة لاسلكية خاصة بالبحرات الشخصية بين حلاله الامم وحلاله ثلاث عبدالعزير آل سعود ، يدير هذه المواصلات فهم وعمل ورثوا هذه المهمة من موصي الدولة عثمانية وبعض منهم ما يزال تركي النسان فقيه المعظم والامام شرف أكثر موصي الحكومة اليمنية الشويين .

أما لبريد فانه ينقل على ايدى بين مروج اسلكية ولعاصمة يد ينقله أناس متخصصون به الى محطات معينة حيث يسطم أسعد ، معهم نفاظم يستلمون أكياس لبريد يسيرون حساً الى المحطة الأخرى ليسلموه الى الآخرين ، وهكذا تسير عملية البريد حتى يصل في وقت معين معها كات الحالة ومعهم كان الوقت سواء كان بيلا أو سهراً ، قرأ أم حرأ ، والبريد

التي لا قبل الحوالات لحيه الخارجية ، أم الحوالات لداحليه فيستوى عليها رسمًا ياهصاً حداً هو ١٠ - من مساح الحوالة واحد ما حمل الناس يتعدون عن تحويل أموالهم بالبريد .

٢ - الطرق المعبره

ليس في اليمن طرق معده أو مرفقه حتى ولا داخل اعاصمه كما هو معروف صده في العراق وعبره من البلاد العربية الأخرى .

٣ - الطرق الاستغبارية

هذلك في اليمن طريق رئيسية واحدة تصح لغير استدارات فيها ولكن بصعوبة في المواسم الاعتيادية وهي طريق - عدن - لحج - تعز - زيد - بيت الفقيه - الحديدة - عدل - مدينة العبد - معبر - صنعاء - وطول هذه الطريق حوالي ٨٥٠ كيلو متراً . إن القسم المتعد من هذا الطريق يبدأ من عدن وينتهي في قرية لحج عاصمة سلطه لحج وبعدها تصل الحدود الفاصلة بين اليمن والمحميات في قرية الروضة ثم تتصاعد الطريق حيث المرتفعات لوجود التلوال الصخرية حتى بلدة تعز مركز لواء تعز ، ثم تنعطف - الطريق - الى العرب حيث الواديان المنخفضه حتى قرية زيد ومنها الى بيت الفقيه حيث تقابل طبيعة سطح الأرض من حصونة حجرية الى رملية صحراوية وبعدها تنحط الطريق الى العرب عاماً في أرض رملية حتى مدينة الحديدة ميناء اليمن الوحيد التي لا تصلح إلا لرسو الزوارق الصغيرة على ماينا سابقاً ، وبعد مدينة الحديدة ترى الطريق متجهة نحو الشمال الشرقي حتى مدينة العيد التي تمر العقدة الفاصلة بين أراضي هامة واسطقة الشمالية الحدية ،

وهـ تبدأ لتسلك المرتفعات حتى قرية (معمر) وبعد معمر تبدأ هضبة صناعية التي ترتفع عن سطح البحر حوالي ٢٩٥٠ متراً وتندب طبيعة المناخ من حار وطلب إلى برد معتدل شديد الحفوف ، وطبيعة سطح الأرض من رملية إلى صخرية بركانية وأب جميع الحال السكاته على الطريق حرد لا نور للحية هيم . غير أن الطريق فلما يجيو من القرى ولده كر الآلة .

٤ - طريق محاذية للبحر الأحمر :

وهـ طريق أخرى صلح لمرور العربات تصوبه نحو دي البحر الأحمر وهي طريق الحددة الزهرة مبدئي . (آخر الحدود الجنوبية - السعودية) - حبر - القعدة - حدة . وطبيعة صلح الطريق ملحبه .

٥ - طريق فرعية

وهـ تلك طرق فرعية آخر ربطت عدن بصمة . احدها يمر من درى الحار وهي أقصر الطرق البرية التي تربط بين بصماء غير أنها لا تصلح إلا لمرور القوافل وبما كان من أن يعطى له مدة لا تتجاوز ساعة أيام وقد قل عن أربعة أيام ، وترتبط صمة - عري ولندن بطرق لا تصلح لمرور السيارات والعجلات .

٦ - إن معظم الطرق تتوقف فيها الحركة إبان موسم الأمطار ولا سيما طرق السيارات والعجلات لأنها طرق اسدنية أو حدها آثر أقدم السبلة سد أقدم المعصور حتى الآن ولم عمل فيها أيدي المحسين .

٧ - لا توجد مواصلات تصوبه في الماشكة اليمنية وكانت قد حاولت

أحدى الشركات ربطت البلاد بشبكة مواصلات تلغوية عبرتها فشلت
لأسباب لا محل لذكرها هـ

الكهرباء في اليمن

ليس في المملكة اليمنية مشاريع لأملاك الكهرباء ، وليس لليمنيين
عهد بالكهرباء أنداء ، اللهم إلا قصري حدالة لأمم وم (دار السكر
ودار السمادة) وبعض دور التجاله سيوف الأسلام ، فنها تدر الكهرباء
من جهاز صغير خاص بالقصور الملكية فقط ، وعدة دول أخرى إدارة
منها بالكهرباء كمنه فشل في مشروعه لعدم حصته .

موانئ الوقود :

١ — النفط — إن أعلى مادة ضرورية لاحتياج الناس في صنع
في النفط وحطب الوقود ، وتناع الصبغة الواحدة من النفط ١٨ ريالاً
أي ما يعادل دينارين اثنين وكان ذلك في مطلع سنة ١٩٤٣ م. ثم انقطعت
طرق المواصلات البحرية لأن اليمن تعتمد في مائها على مبرد من الخارج
إذ ليس في اليمن قط مستخرج .

٢ — حطب الوقود — أما حطب الوقود فيجده اليمنيون على ظهور
الجمال من مسافات بعيدة شاسعة ، ويأخذ كل رجل من حطب الوقود
بدينار واحد .

المعادن في اليمن :

في اليمن معادن كثيرة ، النحاس مهم وعيره ، ولا يستخرج منه سوى
القليل الذي ليس له كبير أثر في إيجاد ثورة صناعية وهبة اقتصادية

في البلاد، ولو بذلت الجهود لاستخراج المعدن المدفونة في باطن الأرض
التيمة نظروا عليه عصرية سكنت البلاد مشمولة بارتفاع مستوى المعيشة
والحياة الاجتماعية والصحية والعلمية وغيرها

وهنا نحن نذكر - وحده أهلي لمن من المعادن التي يتد ولونها اليوم
بين أيديهم لأغراضهم في الحياة ثم يورد ما عرفه علماء طبقات الأرض من
المعادن الثمينة -

١ - الملح . - يوجد الملح بكثرة في شبه جزيرة (الصليف) قرب
الحديدة ، وقد استعمله النعمانيون في عهدهم للأغراض التجارية . وأما اليوم
فإن الأهالي يأخذون منه حاجتهم محلية فقط ، أما استغلاله تجارياً فلا أثر له .
٢ - الرشق : - يوجد بكثرة ببحوار عدن ويمكن استخراجه للأغراض
التجارية .

٣ - الذهب : - يوجد هذا المعدن النقي قرب (مأرب) وما لا دقيقة
إذا عسلت ونخلت تظهر فيها شذور من الذهب ويوجد الذهب في السهل
الواقع بين القاعدة و (نمر) .

٤ - الزمصاص والكبريت . - يوجدان في مأرب ، والمعروف عن
القاطنين حول هذا المكان أنهم كلما رادوا الحصول على الزمصاص والكبريت
أشعلوا النار في بقعة من البقع المعروفة بوجود دينك المعدنين فيجدونها
تحت النار ، ويوجد أيضاً هذا المعدن في أسفل جبل الظفير
٥ - النوتيا : - يكثر معدن لتوتيا في (مسوار) .

٦ - الألومنيوم . - يوجد في حد (العراس) و (حولان) و (كحلان)
و (عفان) و (هوية) .

٧ - الحديد : - يوجد الحديد بكثرة في بلاد (صعدة) و (ريجة) و (الحويف) .

٨ - النحاس : - يوجد في حال (حولان) و (كحلان) و (غفار) و (هوية) و (نقم) وبالقرب من بلدة (ميدى) .

٩ - الفحم الحجري : - يوجد بكثرة في هضبة صنعاء وفي الحلال واستخرجته الحكومة في حلال سي الحرب الأخيرة بشكل بدائي لتشغيل المعمل السكري في صنعاء .

١٠ - الفضة : - توجد الفضة في (الحبمة) وفي جبل (نقم) وفي (شام) .

١١ - العقيق : - يوجد في (نقم) وفي (جبل كس) وفي (دمار) وقد كتب حالة الامام العلامة (طوشل) الأميركي أن بيدي رأيه العلمي في نماذج خمسة معادن أرسم حالاته اليه جمعت من مواقع مختلفة من بلاده فكان جواب العلامة المذكور أن في تلك المجموعة المرسلة اليه لمعادن الندية - ١ - الغرافيت (Graphite) .

٢ - المولدينيت (Molybdenite) أي الرصاص الأبيض

٣ - الهيماتيت (Hematite) وهو حجر أسود حديدي ومنه تتخذ الحديد الذي لا تستغنى عنه الصناعة .

٤ - التزاهدرت (الذي يسميه العراقيون حجر الشورة) وهو حجر فيه نحاس وكبريت وربما وجد فيه فضة أيضاً .

٥ - شلر (Shales) وهو صلصال موزق أو مصفح يدل على أن هناك طبقات فيها تقطع .

٦. والمرقشيت وهي (Pyrite de fer) بالاصطلاح الفرنسي يستعمل في صناعة الحامض الكبريتي .

وقد الاستد المذكور بعد أن اطلع على جميع النماذج ما نصه : من الندهي أن المعدن لا تستأهل الاستخراج ما لم يتوفر فيها أرباح وهما : حدود النوع وكميته ، وفي أرى من الضروري أن يبحث في حوار امسكال الذي وحدث فيه ، المرقشيت) وتتحرى عن غيرها من المعادن ، لأنه قد يوجد في موطن واحد أكثر من معدن واحد ، ويظهر لي من جميع هذه النماذج المعدنية التي حدثت لي من أنحاء البلاد أن اليمن غنية بمعدنها ، ويمكن الاستغناء من هذه الفلزات فائدة عظيمة النفع ، ولكن يجب في بادئ الامر أن يبحث في جميع الأنحاء والتفتش عن الأماكن التي ترى أنواع المعادن الخرز) وقسم لاستد (سونش) نفسه مدداً الى حالة لا مام مرفقا ، ثم قد لاستخراج المعدن واستثمار معدن الصليب تتضمن ١٥ - ٢٥ إلا أن الامام رفض له طلبه .

فأنت ترى أن البلاد اليمنية السعيدة علاوة على حصونها الفائقة تحتوي على كوز معدنية وافرة كما أنت ذلك علياً . كما أنت في البلاد العربية الأخرى معادن مشهورة تنصبهم كالعطف في العراق والملكة العربية السعودية ، وقد تصرفت جهود الامم العربية على تأليف شركات محلية لاستخراج كوز بلاد المعدنية ، واستثمرتهم لمصالحها ، لارتفعت في مستواها ، ولا خرجت صناعات قليلة تستغني بها عن كل الصناعات التي تردّها من الخارج ، ولتحولت البلاد العربية الى معالكم صناعية

المسالك الطبية :

في مدينة صيدا - ارض لبتان أحبيبتان طبيبان احدهما اسكليرية ولأخرى ايطالية ، وقد توفقت أعمال الارسلية الأولى منذ سنة ١٩٤٢ ، ويتقاضى أطباء العيشتين ورحلتها راتباً من بيت لبنان باعتراهم موطعين في حكومة اليمن ، وكان له من يعتمدون على العثة الطبية الاسكليرية أكثر من مواها وهذه العثة تألف من طبيبين اسكليريين وطبعة واحدة وممرضتين نائتين ولها صيدلية خاصة بها ودواء صيدلية أخرى وهي تصرف الدواء مقابل ثمان زهيدة جداً تؤخذ من المتكئين وهو - لدواء - دمان للمعرا والموزين .

المستشفيات :

في صيدا مستشفى واحد ، لا يقصده إلا الفقراء ، وقد نقصه العناية المعمرة ، ويشرف على إدارته أحد الفقهاء وتعاونيه اثنان من الأطباء الأحييتان .

الطب البصري - وآفة الرواء السكي :

والطب البصري - ثمة في صيدا وسائر المدن النجارية ، ويعتمد عليه الناس كل الاعتماد ، وهو لا يتجاوز السكي ، والحكيم الماهر كما يدعونه هو من كان له حائوت خاص في السوق ، وأمامه عدد من نقصان الحديدية ناشكال مختلفة يأتيه ارضى (السكي) مقابل آخر معين ، وهذا التطبيب هو آخر حكمة للعرب منذ أوغل عصور الجاهلية حتى جاء في أمثلته : آخر الدواء السكي

الطباعة في اليمن :

جاء الفنايون فيما خلفوا من التراث الحسن لمندكة اليمن مطبعة كاملة

بديرها بعض العمال الذين مهروا في تنضيد الحروف وإدارة آلات لطبع من أسلحة الأتراك ، ولقد كانت تطبع فيها جريدة (الأيمان) الأسبوعية ومجلة (المحكم) الشهرية ، والجريدة تنشر في أعدادها الحوادث الداخلية والأحداث الإمامية الخاصة بترقيات وسط الجيش وتعيين رجال الإدارة ولقصة مع تواريخ وأوقافها فهي من هذه الوحدة كجريدة الوقائع العراقية هذه التي تصدرها الحكومة العراقية .

وكذلك تنشر جريدة الأيام من المباح والفصائد الشعرية التي تستهدف مدح حلاله الإمام وأنجوله . أما المجلة فتشرفصولاً وحكايات يمنية تستخرج من تعاون الكتب القديمة ، ولقد أوقف طبع كل من الجريدة والمجلة في سنة ١٩٤١ وقام رجال البعث العسكرية العراقية بإخراج بعض الكتب العسكرية لتدريب وسط الجيش اليمني وحذرت هذه الكتب موافقة جلالة الإمام :-

وأول كتاب عسكري عراقي طبع في صماء هو كتاب (رشاشة لويس) بعضو البعث العسكرية ومؤلف هذا الكتاب طبع سنة ١٣٥٩ هجرية ، والكتاب الثاني للعقبه الزكي (أمير اللواء حياً) ستاس صمود رئيس بعثه العسكرية العراقية عونه (ملحوم) ، والكتاب الثالث (المدافع) لأمر اللواء بركن ستاميل صمود نفسه وكلا سكتا بين مئماً في مطبعة صماء سنة ١٣٦٠ هجرية .

ولقد هيا رجال بعثه عدة كتب للطبع غير أن اشتداد الحرب في أوروبا التي أدت إلى انقطاع سبل المواصلات مع اليمن انقضت تماماً ولقد الورق نوت استكتبه في الزمن وحده كما أخرجت مطبعة صماء في سنة ١٣٦٠ هـ

سهماً كبيراً عنوانه (إمارة) خلافة الامام نفسه يشرح فيه المذهب الريفي وأصوله وأحكامه والكتب تقع في نحو من ٨٠ مجلدة .

ومن رحوته يكون في اليمن عدد من روى وشتم المساعي التعليمية والثقافية وتنته الى ههنا . واز اعصر لصدي حدث عدة مطابع تخرج عشرات الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية والكتب الأدبية والعلمية والاجتماعية والسياسية والقانونية والدينية من تأليف وإعادة طبع أو تجديد كتب السلف مصحح مع تعليقات والتنسيق كما تعمل مطابع مصر ولبنان وسوريا ولبنان اليوم .

الهدايا والرواتب :

قد يرى البعض أن الرشوة منتشرة في اليمن ، ولكن من اطعم على حقيقة الوصف لا يراه رشوة إنما هي هدايا اصطلاح عليها اصطلاحاً والهدايا في اليمن علمية لا يشكو منها الناس وهي تنزل الى القسمة الواحدة ولا تتجاوز الدينار . ويتناولها الصغير كما تناولها الكبير . والسبب فيها قلة المحصنات إذ لا يتجاوز راتب أكبر موظف في دولة اليمن عن الثلاثين ديناراً .

أما الآخرون فإن راتب عقيد في الجيش ستة دهر وراتب الملازم لا يتجاوز ديناراً واحداً ، ويضاف الى الرواتب قبح أو قدحان من الخبز^(١)

(١) المدح من الخبز هو كمية الخبز ماثل ٣٠ كيلو و كمية سيج من المدح أو "شهير" و "نار" اصغر ٢ في سيرة رصا "مدح" كمية من الخطة .

عيناً وراتب رئيس محكمة الشرعية هو أربعة دنانير مع أربعة أفداح من الحب وراتب الخوذة يبدأ من ٢٠٠ فلس حتى يبلغ الـ ٦٠٠ فلس في الشهر يضاف إلى ذلك ثلاثة كدمات من الخبز .

أموال بيت المال :

هذا هو الاصطلاح القديم الذي حافظ عليه الحكومة ليجنيه فيما يخص مالية الدولة ، وتعتبر الحكومة ليجنية في هذه أموال بيت المال ، وصسط الموازنة بين الورد والمصدر ، ولم يترك من امداء عهد الخليفة باستقلالها مدد تنوء جلالة الامام عرش تلاله ، يحرق في أموال بيت المال ، أو لا يثقله الى لفرص الدخلى أو الخرجى كما هي الحالة في بعض ثلثات وتختلف أموال بيت المال من :-

أ - الزكاة المستوصى سلم في الشريعة عليه وهي تؤخذ عيناً مما تنتج الارض من الخيرات سواء كانت حقوباً أم شراً أم معدة
ب - واردات السكرات وقدرها ٧ بالمائة على جميع المصنوع الواردة من الخارج .

وتتخذ أموال بيت المال الواردة سنوياً أربعة عشر مليون دينار ، أما المصروفات فتتخذ أربعة ملايين دينار .

العملة المتداولة :

أما العملة المتداولة فهي قسمان :-

الأول - دينار (مارياتيرا) الفضي المصروب .

الثاني - المادي .

فالأول واثنان قيمتهما واحدة وممولان من المصنف الخالصة وينحراً كل
 منها إلى أربعين (قسمة) ، أما الأول فيكرر صريه في أوروبا من قبل الشركات
 الأوروبية التي تتعامل في التجارة في مياه البحر الأحمر
 والعمادي والأحرار فتصرف في صماء ، وقد كتب على كل حرة من
 أحرار لعملة عمارة (صرب في صماء بدار الخلافة سنة ١٣٧٢) في أحد
 الوحيين وعسرة (الامام يحيى بن محمد حيدانيس نصره الله) في
 الوجه الآخر .

الفصل التاسع

اورادات في الإيمان . الحش عظم . تسليح هذا الحش .

الجيش الدفاعي التمثيل الخارجي

الوزارات في اليمن :

بعد صدور حلالة الامام خمراً بعمين معص . تم حله ورره لدولة
وحصص لكل منهم دائرة وكاتناً واحداً وثلاثة من الحشد ، فحين سيف
الاسلام عدا الله أميراً للعديدة ووريراً للعارف ورئيساً للمجلس العسكري
الأعلى ، وسيف الاسلام علياً وزيراً للاقتصاد والأشغال العامة ، وسيف الاسلام
القاسم وزيراً للصحة ، ورئيس الوزراء لقاصي عدا الله العمري ، والقاصي
محمد رابع بك وزيراً للخارجية .

أما وزارة المالية فقد احتفظ بها حلالة الامام لنفسه لحزمه على أموال
المسلمين من أن تصرف في غير وجهها الشرعي ، ويساعد حلالاته رهط من
اسكتاب مؤلف من القاصي عدا الله العمري والقاصي حسين مطهر ، وهذا
يشمل وطيمة رئيس الدوائ ، والقاصي عبدالكريم مطهر ، والسيد عبدالله
الوزير ، وعبرهم من القصة والفقهاء الذين يتألف منهم مجلس حلالة الامام
اليومي ، والجميع لا يتنون في حكم ادا لم يبدل أو يشر بموافقة حلالة الامام
عليه ، أو توقيعه الشريف عليه بعد الاشارة أو لتعديل

وتختلف اشارة الامام لقدسة بحسب خطورة الأمر ، فان كان الأمر
بسيطاً أشار بكلمة (لا بأس) وان كان مهماً بوقع حلالاته لتوقيع اسكتاب

نقسم الجيش الجبالي الى ثلاثة جيوش واليك تفاصيلها . —

١ — الجيش المطهر — وهو الجيش الدائمي للمملكة ويؤلف من عدة ألوية ، كل لواء يتألف من ثلاثة أفواج وامرة هذا الجيش عدد من وحدات المدفعية وسرايا الرشاش ، ووحداته مبنية في جميع أنحاء المملكة ، وواجبه الرئيسي حفظ الأمن في الداخل ، وجاية الضرائب ، والقيام بأعمال الشرطة والدرك إضافة الى واحدة الأصلية (كجيش) . وهذا الجيش مقود لواء إمرته للسيد علي بن ابراهيم من أحد البيوت الهاشمية العريقة في اليمن والتي تمت بصلة اقربى الى جلالة الامام .

وتدريب هذا الجيش كما شهدناه في بدء زيارتنا لليمن هو القيام بمسيرات واتقان بعض الابه زات والحركات التمركية التي كانت موحودة في الدولة العثمانية . ويدير وحدات هذا الجيش قبة من الرجال العثمانيين العسكريين الذين آثروا البقاء في اليمن تحت ظل الدولة الامامية الحديثة ، وهم ، رالوا حتى الآن يحملون الشارات والرتب العثمانية ويرتدون اللباس العثماني .

أما طريقة التجهيد لهذا الجيش فهي التطوع مدى الحياة للجنود والصداء ، وإذا أراد أحد الجنود ترك الخدمة فعليه أن يأتي بدليل له ليحل محله ، ويستفيد جنود هذا الجيش ومساكنه عند قيامهم بواجبات الشرطة والحفاة خارج صنعاء أي (مأمورية) على حد تعبيرهم استعدادات مادية من الأهالي ، ومن هذا الجيش يخرج الحرس الخاص (المكعة) خلافة الامام ، والحرس الخاص (المكعة) لكل سيف من سيوف الاسلام وسكل عامل من عمال الولايات (الألوية) والأقصية والنواحي ، ومن هذا الجيش أيضاً يخرج الجنود المزارعون الذين يقومون بزراعة وسقي سائين خلافة الامام ، وبساتين السبوف ، ومرارح بيت لال ، وروحيات هذا الجيش عالية .

تسليم فخر الجيوش .

ويصلح هذا الحش بالذوق والشباب والجمعة كالخوش الأخرى
وقد نشأت معصية تموين هذا الحش بعد ذلك وعرفوا في سنة ١٢٨٥
الدول الممثلة شطيم وتسايج الحش البدوي وأسست سنة ١٢٨٥

الجيوش الرفاعى :

كان تحسين ذات القبر احد اصداق اهلنا من المحدثين والذي سبق له
ان خدم في الحش الحجازى مرتين فترقى فصار من كبارهم

الواء الاول قبل الاستعراض



في الصورة يظهر اللواء الأول من الحش الذي تم تشكيله في سنة ١٢٨٥
متجهاً للاستعراض أمام سيف لاهلنا سنة ١٢٨٥ في مدينة الرياض
وم (فحطت مصر وسعدون حبيب وعبدى والحمد لله)

(من)

لتسليم الحش ليحيى مقابل راقب عدد (٢٥) سنة ١٢٨٥ . فوافق حالته
وحصر الفريق تحسين الى صعد هذا الوقت ، ثم مكثت أمته ، مهمل
التدريب للفريق تحسين القبر) ويحتوي هذا الكتاب على جميع اعادون

الخاصة بتدريب المدفعية والرشاشات والمدفعية والرشاشات . وقد ساهمت
في الجيش الدفاعي للرباط في العاصمة .

ألف نجيب باشا الصغير حيث أنشأ من كافة فئات الرتبة لتدريبهم
على كافة أنواع الأسلحة كالمدمعة والرشاشات خلال مدة أربعة
أشهر حسب المنهاج المتبع في كندا (مهمل تدريب) وفي نهاية كل أربعة
أشهر كان يسرحهم وتقي معهم . وتوالت هذه الأسابيع لتدريبهم
ألف جندي لليمين مدد اثني عشر سنة وعاش معه حتى تمه ليس .

تدريب الجنود



جنود من الجيش في التدريب

ولما أن غف قلد على مشروحه نجيب باشا الصغير يقول . إن أربعة
أشهر لا تكفي ومن فكري ثمة الجندي مر في استعمال مدفعه واستعمال
الأرض ومعرفة أساليب القتال الحديثة وغيرها . هذا عند أساليب استعمال
المدفعية والرشاش وغيرها بصورة على تعلم المدفعية . ولكني لا أريد أن

أنحس حق الرجل وأنكر عليه مواهبه بل أقول إنه تدرب في مدرسة
 عثمانية القديمة وأحيل على التقاعد قبل التطور الذي جرى على الحيوش خلال
 الحرب العالمية الأولى وبعد ، يصف الى ذلك أنه رجل وحيد لا مساعد له
 ولا عصو يعينه في التدريب من حصد ومسط لصف ، لذا كالب منهم
 بالشكليات الطهريه كالمسيرات والاستعراضات أكثر من التدريب
 الحقيقي للقتال . وقد أدى امر في تحسين تقدير مهمته بأمانة وإخلاص .

برج الاستعراض



يظهر في الصورة (برج الاستعراض) في دارالسعادة
 الذي يجلس فيه خلاله الاداء في كل يوم جمعة بعد
 صلاة الجمعة . تعرض فيه الجيش والمدارس ، وتظهر
 في الصورة ، احدى اقسام الدفعية عند مرورها من
 دونه الاستعراض . (قلب اليمن)

وعند شهود نحن الحانة واطلعا على أن لبب تدريجه وإدارته قرونا
فتح دونه لأربعين مائة ط ص ف ، كما سترى في بحث أعمال العثة
لعسكرية العراقية الى اليمن .

وفي حال استة اثانة من اشتد لنا أصبح الجيش المدعي موضوع
البحث تدريجه وتسليله ومساعدته لصوطة وحمة لنجاح صايله وضباط
صفه وأوامره وبرهته قرب اسمه . الجيش العراقي ااصل المعز وإن
كان يختلف عنه بالسك والكيف .

وعند تركت بعثة اليمن كان الجيش الدفاعي مؤلفاً من لواء مشاة كامل
وهو جعودحي وفوج مشاة وملحة مائدة أخرى ، فهو نواة للجيش
اليمني الذي بحث أن من وثقت عليه وحداد أودحيه يعتمد عليها في تأسيس
الجيش اليمني ومن ولا اسم من حالة جيش لحاني شيئاً في عصون السنوات
الثلاث الأخيرة من تركه الحس . وقد كمت شديد الشوق الى معرفة ما وصل
اليه ، كما كتب شدة في تعميم العراقية المذكورة وهل هي سائرة باستمرار أم
أنها اندرست ؟ غير أن زيارة سبب الاسلام بالله لحل حالة الامام بغداد
أوحت لي امره بذكره من برادته والاستعصار عن حالة الجيش اليمني الدفاعي
الذي كتب مما لا حيلة ملحة في اليمن بينما كان بقية أفراد العثة يشتغلون
في الجيش لظفره جمع . فقصي سموه بأن لتعليم العسكرية العراقية والروح
لعسكره العراقية في سراسر في هذا الجيش ما تزل سائدة والله الحمد ،
وأن وحداته ما تزال في نحو وأطراد .

الجيش البري

وهو الجيش الذي يدعى بمرحس من حالة الامم في حالة الطوارئ ،

وبشمل هذا الأمر كل مكلف وقادر على حمل السلاح من العثمانيين
وقد لاحظت الامثال العظمى لأمر جلالة عند صدور الأمر من
جميع القبائل .

أقول لاحظت سرعة تقدم الرجال للحسم بشوق وراءة بشكل تعجز
عنه البلاد التي تتمشى مدقة وراء الدساتير والموافق
والخيش البراني هو الخيش لاحتياطي لعدم عدد الخيشين والظفر (اورندوي)
المسلمين . ولم أسمع من حديثاً هرب من الخيش لأي سبب من الأسباب .

التمثيل الخارجي في البحر :

لم تكن ائمن فلا ولا حكومتها تؤمن بالدعاية الخارجية ولا بالعلاقات
الودية مع الدول الأخرى ، حيث كانت لها عبدة خاصة واسعة مسمدة من
حياة عرلتها بأن كل تمثيل خارجي لا بد وان يعقده انه و تجري واقتصادي
وعسكري وامتيازات محلية وآخر الأمر يصحي لي خلال حربي
وعلى ذلك لم تكن لتؤمن لحكومة ليدية بكل اصالات لدبلوماسية
ولا تفهم لها ورناً ، إنما كانت ترى أن صررها أكثر من نعمها ، وعلى هذا
لم ترسل أي موظف لها الى الخارج ليقوم بتمثيل بلادها إلا اذا استثنى
(فقيهاً) واحداً قائماً بواجب الوكالة للحكومة الخارجية في لندن

ولئن فحنت ائمن اليوم قوة لها الى الخارج فبها تحبها صغوه في بحار
للموظفين الذين يقومون بتمثيلها لعدم وجود من يحسن لغة أجنبية
في المملكة إلا بعض ائمن من لسيوف لعمانيين الذين يحسبون لغتهم التركية
وحدها وذلك لأن البحر لم تنهياً لهذه نهج الدولية بعد . وهدرت أن

سيف الاسلام عدائته اليوم يمثل بلاده على رأس وفد اليمن في هيئة الأمم
المتحدة وجامعة الدول العربية ومع بعض الاختصاصيين المصريين والليبيين
الذين يدعون به هذه المهام الدولية كالمستشارين لقضاة اليمن ، والمترجمين .
وقد علمت أن الشاب اليمني الذي رافقوا سموه في المؤتمرات الدولية
أحدوا يتكلمون بعض اللغات الأجنبية بطلاقة مما يشير بأن اليمن حارحت
من هزتها القديمة .

الفصل العاشر

العزلة والمذهب والجماعة الجبرية

في بلاد اليمن

العرنة اليمنية :

كانت اليمن مع ما كان من بلاد العربية في مختلف عصور التاريخ مسرحاً لألوان من الفنون من فارسية وجبشية حتى اذا ما اعتدت يور الاسلام وتغلغل فيها تعاليمه التي اعتنقها اليمنيون لأهل التعاليم العادلة ولأن رسول الله صلى الله عليه وسلم عربي عربي من صميم العرب وساداتهم وكان ماحاه به عليه الصلاة والسلام من عذره من شريعة وأمرآل الكرم كغيلة لأن يظن أحواله ويجمع شملهم ويخرجهم من تحت لى "ورء ومن الملة اخلاء واصالة حمية الى اخية واعيد والعرة واعيد ولاخاء والمساواة وقوسد الاخاء وشدة وسر من المحاكمه وأصوب الحكمة الصحيحة امنية على جمع الخلق ، بوقفه لمصلحة امة في كل من ومكان فقد اتحدت اليمن الاسلام ديناً لها ، واصوب تحت رايته في مختلف أدوار الحكومات الاسلامية ، وانصهرت في بؤده الاسلام واستقام أمرها وانتظم شملها وحفظت حلقاً حديدآ ، وكانت متصلة مكلفة أحزاء العالم الاسلامي تبادلها البضاعة ، على الطرق المعروفة في مختلف العصور والادوار ، وتشعر بشعورها ، وتبادل عطفها ، ونسألم وايدها في الفتوح والعمران ، وقد دخلت مع من دخل من شقيقاتها العربيات تحت الحكم العثماني الى انتهاء الحرب العالمية ١٩١٤ — ١٩١٨ .

وفي خلال الحكم العثماني حاولت الدول العربية الكبرى أن تلعب أدوراً مهمة لادخال اليمن تحت نفوذها وذلك لانها تقع على طريق الهند وبلاد الشرق الاقصى الدخلة المصيبة في عهد ونفوذتها ووفرة خيراتها وعرة مدخلها ومداخلها طمعاً الاستيلاء عليها ، فكتب المصحح لبعض تلك الدول حينئذ والاحق قبيحاً آخر حسبما كان وضع الدولة العلية وسياسة الباب العالي آنئذ .

وكان خلاله الامام محيى محمد الدين اعشني العلوي أسد اليمن الحار وسيد الملاد السعيدة ، وقد انصوى جميع التمايين تحت رايته الامامية الشريفة ، يروى الاحوال من كذب ويجمع العدة الوثقة وقد حنكته الحيات وأحزاب المردب السباب في حكمة ، وحرخته الدروس انفاضية اني احسن بلاد يمنية أحسن تخرج بالاسبغ الى زعامته الدينية وشموه مصاباة اريدته الطاهرة ، شأن آتاه وأحداده من آل البيت الكرام .

في هذه الخبرة خطواته التي سورها في الاحداث الحسام حمده ينظر الى الدول المستعمرة - معها كان شكها ولونها - ينظر أسود لجنتها وطعم في بلادها واستثمار خيراتها ، فألقى في روع قومه وشعبه الصكرم العريق في غروته ، الزاسح في إسلاميته بد كل أحبي وكرامية كل أحبي ، وما لبس خلالته أغره الله بعد أن وضعت الحرب العالمية الاولى أوزارها وهم الحكيم ، واستعان له الامر في حكم الملاد التماينة حتى أخذ لنفسه كافة السلطات المدنية والدينية التي كانت محصورة في السلطات العثمانية المرافقة لليمن والتي كانت تستمد صلاحياتها من الباب العالي في الاستانة

بالإضافة إلى ساطته الروحية كما أصفها والتي ماربها قيل ثوب الحرب
العالمية الأولى .

خلال استمر الحكم في اليمن لحالة الامام وتملص نحو آل عثمان فيها
بل زال نهائياً بذل جهوداً حارة باغلاق أبواب اليمن في وجه كل أخني
مها كانت جنسيته .

فصح له انهم ونجح في هذا الاتجاه نحو ربع قرن وإن أدى ذلك
إلى انقطاع اليمين عن العالم الخارجي هذه لمدة الطويلة ، وسبب هذا
لاقطع إلى يقاء اليمين على ما كان عليه ، وأن يكون تفكيره وتصرفاته
ونظراته في الحياة كلها ، نية صرفة لا أثر بها للتأثرات الخارجية أبداً ، حصة
كانت أم غير حسنة صاحبة أم سير صالحة .

فاليماني إذن يحكم عرائه هذه الحققة من الزمن ليس عرواً عليه أن يصور
لك العالم تصويراً لايت إلى نديه المعصرية بكثير - من المصالح - ولا قليل
لأنه يعتقد أن العالم الخارجي منكرات وشروخ ومخاض

أما الله أما النعم فهي اليمن واليمن فقط ، والعدل الإلهي ليس له وجود
في غير صفاء أبداً . فليس العالم الخارجي ؟ وما العالم الخارجي يا صرح في
نظر اليمانيين أي (اللاد مدخل^(١)) ؟ هذه وغيرها لا قيمة لها عدم فهي
معت شكهم وريبتهم ، وإن كل وارد إلى بلادهم هو معت شكهم
وريبتم أيضاً .

إنهم يؤثرون العزلة عن العالم الخارجي خشية استبعاد بلادهم عن طريق
الاتصال ، ولقد استحكمت العزلة في نفوسهم حتى أصبحت حراً من حياة

(١) أي اللاد الواقعة في مدائن حرة بسلطنة اليمن .

كل ينافي ، فتراهم معربين حتى في دورهم ومعاملاتهم وهم لا يجهرسون
 بأرائهم وتغائدهم معها كانت درجة تهمتهم بحبيسهم ، وليس عربياً أن يتردد
 اليهم في قبول كل مشروع قومي أو خدمة العرب لا لأنها لا تريد نظام
 والصلة السككية لشقية لها اسلاف العربية ، بل لأنها تعتقد أنه من صداراً عن
 مطمح العرب وإزاء هو من مطمح لنسب أو نابلس أو بيورنك أو غيرها من
 عواصم الدول الكبرى :

هكذا أصبحت العربية العجمية في اليمن عروة لكل ما في العرب من معنى ،
 وقد فادت البلاد من دحية وضرته من الحية . فادت في استعداد المعنى
 الاستعماري انقيت ثميل ، وضرته في استعداد وسائل الراحة في الحية
 الحديثة . وقد زار اليمن كثيرون من لاجد من مندوبي الدول الأجنبية
 وقصدوا صنعاء ليسوا وحكومتهم اليمن في مختلف القضايا فيما يخص الحدود
 مثلاً أو التجارة أو تأسيس مشروعات اقتصادية وعمرانية وزراعية وصناعية
 فكانت البدو انقضوا منهم سقي مستظراً تمنح الهدوء وبعدئذ مر
 عليه الايام والاشهر حتى يقرب اليه ، شك من أمر المعاوضة ويعتريه السكل
 والميل ويحيل اليه أنه سيعود فيلجج مرضيه ودايه بجابه ندرة : فأب
 الوقت الحاضر لا يساعد لاه . هذه السائر ويرجي أن تعيدو حكومتكم
 بتأجيلها الى ما بعد الحرب .

فيمر المراقب الدجيمية الجريرة

لقد حدثني رجل ثقة في صنده الحديث الآتي . -

قل الحرب العالمية الأخيرة كانت قد حددت السيطرة الدولية على

البحر الأحمر وبلاد اليمن باتفاقية (Ger. l. man) المفقودة بين
 إيطاليا والسلطنة سنة ١٩٣٨ التي تركت حوضي الجزيرة العربية على وضعها
 السابق وكانت بلاد اليمن تستورد ما تحتاج اليه من المواد الخام من بلاد
 ايطاليا بحصص ابدك ومن الاسواق الهندية التي كانت تصنعها رخيصة
 كصناعات الهند . وكانت (السكوترون - الدولية الشيوعية الثالثة)
 تستهدف طرد اليهود الانجليز ولاسكوتندي الاقتصادي وسحري من
 حوض الجزيرة العربية ومدخل البحر الأحمر والمحيط الهندي وفكر
 دعاة الشيوعية عند سيطرته دقيقتين بمواهبه من قاعدتهم حدة (مقر المفوضية
 لسوفييتية) وهو أسواق اليمن يصنع رخيصة مشابهة للصناعات ايطالية والهندية
 والاسكوتندية والايطالية وقد استأنفوا حالة الامانة في ذلك فلم يند حالاته
 أي امتنع طالما هم مقدمون على جلب صناعات رخيصة الى بلادهم لتأمين رفاهية
 الشعب اليمني وسد حاجته ، وفعلاً اسوا هذه تجارتهم مكونة من سلع
 أحدها مسلم شيوعي والآخرون روسي وسيدة . ومنه ومنحوا لهم تجزئة تجزئاً
 في صعد وكان ذلك قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية ، وحلب هذه البعثة
 أموالاً كثيرة ، وأحدثت تبعية هذه الأموال لادس بالأحوال الطويلة والآن
 الرخيصة ومن تمسك به واحدة على وجودها في صعد حتى استطاعت أن
 تقوم من نشاط التجارة ايطالية والهندية وغيرها لرخص صناعتهم وسهولتهم
 في البيع بالآجال الطويلة .

وعند تأزم الموقف اعني أفرع بحرين هذه البعثة وعدم كل
 من أموال وعادت الى بلادها بخفي حنين ،

وأفلس الشيوعية في هذه كما افلست في إيطاليا في الفاشية
 لأن الذين لا يؤمن ولن يؤمن - رسم قتر أبنائها ، بهذه المذاهب وما يرد إليها
 من المذاهب الاجتماعية من الخارج لأن شعب الذين يؤمن هذه يؤمن بالقرآن
 وتعاليمه وقضاء الله وقدره ، ولا تنهم كل مغريات الحياة .



الفصل الحادي عشر

الزراعة في بلاد اليمامة

السادة الهاشميون ، الفقهاء ، الصعاليق ، العرويين
والعشائر ، التهاميون ، اليهود .

لدي في الحياة فسحة خاصة ، فهو سر عادات القوم ونمطهم
وطرق تفكيرهم ، وللباس مجمع من حيث نوعه ومدته لعمل الملح كما هي
الحال في أكثر بلاد العالم .

وفسحة الزري في بلاد اليمن تتحلل في من حيث التقسيم لدي
والطبيقي في المجتمع ليماني ومركز كل فرد منه ، فاسكن يسمون في اليمن
من حيث لطيف وري لي عنه أوف ، ويقاوب اسن السكان تما
لمراكرهم ودونك تفصيل ذلك :-

السادة الهاشميون :

يقوم السادة الهاشميون ، وعلى رأسهم حاكمه لامة يحيى حميد دين
العظيم وأعماله سيوف الاسلام السراء ، نعمة بيضاء وقد أسند العمل بها
ويرتدون اثوب المهلب ذا الاكمام لفصده ، تصوره حبه من الخوخ لاجر
وابي ، ويبس هؤلاء اسلاء لطافت من اخل (لا يقل برض أحده عن
حمسة عقد) موشاة كله بلدهم الخالص والفصة الحوثة ، يوسطها حجر
دو عمد ذهبي أو مطلي بالذهب ويضعون الخداء في ادي الحروف

الفقراد :

أما الفقراء فيرتدون لسان مماثلاً لسان السدة إلا أنه يجب أن يكون
دونه نوعاً وقيمة .

المنحايرون

ويقيم المنحايرون من ذوي اليأس العزلة أبداً ويرتدون القمص
البهليل (ربة) بمرور حرام من حديد نحش عصه مموحة بالذهب وبوساط
الحجر (أحده) وتصل اليأس أو حذو .

القرويون والمثائر :

ويقيم القرويون والمثائر بمرور أسود ، ويرتدون القمص الصغيرة
عادة وبها القمص ، قصير المعروفه وهي ثوبه نصف فروة ومقص (وزرة)
والمبوس تصق من أحد العريض حتى أحدهم وحجر وهو حسان من
التمحية ، قصه أو لذهب .

الزاجيون :

أما ساكنهم فيرتدون الوراء والتمص قنن وأحده الوصية ،
وكذلك الزنن عند فسه الزاجين في ثوبه خط مسود من اعصب هدي
العم وهو شبه إلى حد بعيد القوي (أعرجان) فقد عن القمه التي
يرتدونها في الخلاء خط .

اليزرون

أما اليهود فقد فرس عليهم ري خاص ومظهر خاص ، ويتألف
لهم المذكور منهم ، ومعهم كما يري — تميزان من (سولف)
أرجل ترمالان من كتفيه . وشعر رأسه مخبوق بعبود قطعة من

القماش الاسود فوق، طربوش اسود قصير ولحية مختلفة (زينة) سوداء
منقطة باللون الاحمر، ثغوره نصف فريدة دت كمام قصيرة، يتوسطها
نطاق من اخضر بدون حصر، ويسهل سحب (العلل). حد شوكل مطهر
ايهودي، يلبس في ورده وسنه سواء اكلت نوحاً انه كبيراً أم كذا في
الشوارع، ولا يحق لليهودي . يسرره أو مطهره معاكات الطاروف
والاحور. أم اي امره اليه به وحده مسد كره في فصل خاص .

المدرسة . المنفعة في صنعها



الفصل الثاني عشر

المرأة في المجتمع اليمني

نظرتهم الى المرأة . العلاقات . لاند المطلقة من الزوج . جمال المرأة

الجمالية . الزواج . ولة ليد . مراسم الزواج النهائية . أزياء

المرأة . والتحميل . مراسم الدفن . لتحية

عند اليمنيين . الملاهي .

مطلة المرأة في المجتمع اليمني :

كثيراً ما نحدث في الشرق عن المرأة وعن عزلتها وإهمالها في ربع قرن مضى وما تزال بعض الكتب والمصالحون به خون هذا الموضوع الحيوي ، فسكوا وابتلعوا من التسميم وما وارتدوا وتأييداً ، ومن الرحيم عشنا وضداً ومة ومة وسخط . وهو يكن من الأمر فان هذه القضية الحيوية التي أشغلت زماً سائر الكتب وجميع الطلقات ستحل نفسها ، حسب سن التقدم والرفق ، ونؤيد ذلك ما نراه بمصر حيث شقت لنفسها الطريق عكس تركيا وبران وافغانستان حيث جرى صعود المرأة وحروبها الى العالم وإلى مراكز الاعمال بصورة رسمية .

وأنا في بحثي هذا كما يعلم الله وبشهادته المخلصون من معارفي وأصدقائي الذين يعملون مبلغ حيي للبلاد العربية السعيدة ومملكة جلاله الامام يحيى حميد الدين المعظم لا أقصد من بحثي أن أحط من شأن المرأة اليمنية والأخت الجميلة وإنما أرى من صميم قلبي تثقيفها وتعليمها على غرار أخواتها العربيات

العراقية والسورية والمصرية ، مما يرال الرجل العراقي كما كان أخوه العراقي مدحسين عاماً أو أكثر ينظر الى المرأة كأمة مملوكة لأبيها إن كانت في عصمته ، ولزوجه إن كانت في حضانة الزوج ولا قيمة للمرأة في عين إلا من حيث خدمة الزوج ، وأدراج النسل ولطفي وغير ذلك من مهام تدبير المنزل .

هكذا نظرة الرجل الى المرأة هذه النظرة القاسية أثر عميق في نفسها عاشت عبيد دهرأ طويلاً حتى عدت ترى نفسها وصيفة مهملة مملوكة لوالدها إن كانت آسة أو عاساً ، ولزوجها إن كانت مبروجة . أما ترى هذا الطابع للمرأة بين في امرأة الرجل والمجتمع الذي في زواجر يجري في ألسنتهم وتنقله حتى أمثالهم السائرة ، ومن ذلك مثل عدم (المرأة باقة وإن هدت) وهذا مثل وحده بكعيك مؤونة اسؤن عن قيمة المرأة الحقيقية في بلاد اليمن .

ويحظر على المرأة أن تسأل زوجها شيئاً أو تدفعه في شيء ، وهي ملزمة بإداء فرائض الخصوع والطاعة اليه خصوصاً ما قطع الطبر . ولش كنانرى في اعطة (سيدي) التي تحمط بها امرأة البادية زوجها حلاً ومدلولاً ينطوي على المودة وتعد الاحترام . إلا أن لها لدى اليمنيين ولدى المحطيين (الزوجين) مدلولاً آخر ينطوي على الصودية والتملك والاستكانة المطلقة .

وإذا ما قبر الفتاة يدية حطم لسعيد خروج سيد علوي وكانت هي أعراية فأنجست أولاداً فعينها تسادي ابها (سيدي) وابنتها (ستي) ويتبع ذلك اسم كل منها

والطلاق في اليمن من الأمور المألوفة المعروفة ، والرجل عندما اذا طلق امرأته سلبها كل ما تملك حتى الأنواب وحي الشعار ، ويميدهم الى أهلها

كما استلها منه لدى زواجه . وكم من نسوة رأتهن في كل صباح قادمات من أطراف المملكة الدثية يحملن بأيديهن العرائض واقفات ساب القصر الامامي ناديس (أنصعا يا أمير المؤمنين) والمرأة المطلقة سرعان ما تختار لها زوج فلا تبقى مهلة ماعتد ها بحجرة أكثر من سواها ، وكثيرات من النساء اللاتي تزوجن بعدد كثير من الرجال في حياتهن .

جمال المرأة اليمنية :

إذا عرفت الحل من الوجه النفسية الذاتية فهو الشيء الجميل الذي يروق لفكرة السكال في العقل .

وير المرأة اليمنية من هذه الناحية في التعريف مطلومة أشد الظلم ، لما رأيت من وضعها الاجتماعي وكوم مهلة وساعة أو عدة أو آداة من أدوات الست لا أقل ولا أكثر ، فليس تفكيرها وأبس مبرتها العقلية وأبس توضيحها العففي في فهم الوجود والذية من الوجود ٩٧

أما إذا عرفت الحل من الوجهة الخارجية بكونه ذلك الشيء المدسق في تركيبه ، أو حده عن صوره ، واسع لمومس التحاس والتساقق إلا بداعي الخالي من التصنع والتكلف ، وبره لحماية جميلة من هذه الوجهة ، فهي متدسة الأسوء ، متدحه تركيب وإب احتلفت بشرتها بين صقع وصقع . ومن يدري فلم يدر لها أن الخدمة يوماً أن يكون ها من الحقوق ما لأحواتها العربية أن تكون جميلة كل الجمال من الوجهة السيكولوجية أي النفسية على حد تعبير علماء النفس بطلها وهما وحسن اتدحها وإبداعها ونظرياتها الخاصة في الأوضاع الاجتماعية والمادى العلمية .

ومن الضروري جداً أن تقدم هذه المرأة العربية القحطانية لـ **سجارت** تكون جميلة من الوجهة النفسية يوماً من الأيام ، لأن دماغ القحطاني غني كما ثبت وأقر وأجمع على ذلك علماء الأحاس .

وها نحن أولاء نستعرض للقاري الكريم الجمال في المرأة النجادية من حيث هو جمال ذاتي على ما أستخدم عليه في مجتمع وما هو كائن في هذه المرأة في أصقاع النين ، وإذا ما أردنا الرجوع إلى تأثير المسح على البشرة الحيوانية في هذا الحيوان المطلق ، على حد تعبير المعلقة ، وحب علينا أن نذكر لك أن النين تقسم جغرافياً إلى قسمين . تهامة ، والمملكة الحقلية . أما تهامة فعلا تدقع على ساحل لبحر الأحمر وهي استوائيه شديدة الحرارة صيفاً ، وشديدة الرطوبة شتاء ، فأثر هذا المناخ القاطط اللافح على شرة السكان ذكوراً وإهناً فكانت بشرتهم سوداء أو غريبة من لسواد أي السمرة الشديدة ، وهذه السمرة الشديدة تمنحها في نساء تهامة وقد تمارحها الصفرة أيضاً ، ومع ذلك فإن التماسق الحسني في الأنثى العربية القحطانية التي أودتها المرأة النجادية هي هي ، وهي بالظاهر بعيدة عن لون المرأة العربية ، وقد أدت عوامل كثيرة إلى أن يكون صوت لتهامية رجياً عذماً رقيقاً ، وحسماً رقيقاً ، وطعم لينا ، وحدتها لليت قيمة حسنة ، ولها اسم المؤلف من المقطب النور (الوزرة) يعوه قمص من الحرير ذو رداء قصيرة ، يضاف إلى ذلك رشافة المرأة المتحصرة وحسن هدامها ونجاسه ومسببه لجسمها

أما المرأة في المطلق الجبلية المعتدلة فتري لونها يبدأ بالوصول من شدة السمرة كلما ارتفعت الأرض عن سطح البحر ولا سيما إذا سرت شمالاً حتى

إذا ما وصلت صعاء، ووجدت نساءها لا يحضن في لون مشرة عن سكان
المطقة المتوسطة من وادي الرافدين .

فلون نساء صعاء يعلب عليه اللون الخطي واثيص ، و أحسن رشيقة
غير مترهلة يقض جميع نساء العربية بسواد انيوس وحفتين وميلين الى الأس
والطرب في مجتمعن النسوي ليتحصن ولو لأمد قصير من فيود المجتمع الثقيلة
المفروضة عليهن .

والحجاب معروف عن الأتي انمايه مدسن الخمسة وما فوق ،
ولكم شهدت الصدا يلصق في اشوارع ولأزفه وعن محتحات ، وحجاب
الجمالية أشبه ما يكون بحجاب المرء الهندية المسمة

الزواج وتقاليدہ :

على الوالد أن يعرض عني من يريد ازوج بأن له كربة ^(١) تصلح
للزواج ، وقد تقوى النساء بدور مشاهدة الفتاة ووضعها طاب الزواج ،
فاذا ما حصل لتراضي بين العتي ووالد الفتاة وم الاتفاق على المهر — وهو
بسيط — يستدعي (عاقل الحارة) المخار وصيه الحارة وشهداً عدلاً فتجري
مراسيم لعقد وفي آخرها تقرأ اذنته لروح انبي صلى الله عليه وسلم ثم ينثر
والد لفتاة مقداراً من الزبيب على رؤوس الحاضرين فيملأفه هؤلاء من
الأرض كما تتلاف الخيع اطعام من المعص . وهذه المراسيم يحث تنفيذها
بمثابة سة محلية ، وبعد انتهء العقد يذهب العريس الى داره يهيء لعروسه
ما يلزم من الثياب والتمراش والأواني وكل مقتنيات الحياة الزوجية

(١) الكربة في لغة النين هي البت وهي من التمتع .

ليلة الحلة^(١) وعلى أهل العروس تهيبه وآية وتزيده ترف الى روحها
في ليلة الحلة

مراسيم الزواجر النهائية :

ولا يهتفي أن أدكر لك أن (الخرو^(٢)) في لمة ابن هو العريس
ور (الخروية) هي لعروس ، ولأحد أب تم مراسيم الروح عددك
الحفل في المراسيم الأولى التي رسم تنوح على الخرو أن يقيم حفلة
سمر في داره يدعو اليه الأهل والمقربين ، وتبدأ هذه الحفلة من عروب
لشمس ويذهب الخرو ورفقه الى المسجد لأداء فريضة صلاتي عروب
والعشاء ، ومن ثم يخرج من المسجد ويرتدي عباءة حمراء مزرقة وقد
أستدل طرفا منها على وجهه يحججه من الأعين ولا يظهر من وجهه إلا عين
واحدة ، ويحيط به رهن من من يعمل طائفة مبهمة صاحبها عار لاستصاح
(السوكس) أمامه ويحمل آخرون له خرو ووراءه ، حمله مرعاب (معرفت
الاولاد) يعدهوه في هذه الزفة ، ويحوم بين يديه عروس مراده
العتحة والصلاة على محمد وآل محمد كل سارو نصمه خطوات ، ويسبزون
رويدا رويدا حتى يصلوا الدار ، وعند مدخل الدار ستمين ولد العرس
ولده بالعتحة فيحسب يده الى المكان المعد لحوضه مع رده ، ثم يجلس
على يمينه (الشاد) الذي يشد حصنه من العزل فقيه ولا سيما تلك التي
تحتج بدمج لآل لرسول صلى الله عليه وسلم ويدا رب است تنويع رزم

(٢) الحفلة — هي ليلة العرس على لمة اليمن .

(٣) الخروية — يفتح الحاء وكسر الراء وسكون الواو .

القات على المدعوين الذين يستمرون في مصعه وتدخين اندرجيلة حتى الساعة الثالثة من صباح اليوم الثاني .

وهو في هذا الوقت المتأخر من الليل يذهب ولد العريس وحلاق العريس ومن له علاقة بالعريس من الرجال المتقدمين في السن ومعهم واسطة النقل وقد تكون حملاً أو نهلاً أو ميرة إلى دار الحريوة لنقلها إلى دار عريسها في هذا الليل وسكوته ، وعند مدخل الدار يستقبلهم والد العروس وأخوتها بكلمات لترحيب التقليدية قائلين : « حيا الله من جاء ١٠٠ (حيتوا) رحبم تراحيب المطر ١٠٠ يا مرحباً وصهلاً ١٠٠ الخ . » ويتقدم الوالدان ليقيم أحدهما يد الآخر على طريقة اللثة الألمانية إذ يبدأ الصغير بلثم يد الكبير ثم يصل الكبير يد الصغير مرات ، وهذه تفاعلاً ثم تنزل العروس من عرقتها ومها شرعتها^(١) وتغطي صهوة الحيوان المعد لنقلها على أن يقوم والد العريس بحسك مقود الحيوان وبسير والد العروس في عین ابنته راحلاً والشارعة في يسار العروس وأخوتها حوله .

يسير هذا الجمع في هدوء الليل وسكوته سيراً طبيعياً يقف الصفة بعد الفينة لقراءة الصلوة والتمسليم على روح أبي (ص) حتى دار العريس ، وهناك يرحب أهل الدار من أرحام بتحية مماثلة كما قدس في استقبال والد العريس في مدخل دار العروس ، وهناك دار العروس إلى غرفة زوجها ويؤتي بالزوج حيث قد بلغت الساعة الرابعة صباحاً ، وهذا يقوم والد العروس بالقاء بعض النصائح على ابنته وبعد ذلك يتركها في بيتها الجديد وحياتها الجديدة .

(١) الشارعة امرأة تنوب خدمة عروس حتى يصحب عروس إلى دوة مع زوجها وهي عادة تقوم بمواساتها والانشاد لها وتهدئ جسمها وتعصدها وتمريصها لقاء أجر يدفع لها .

أثرياء المرأة والتجميل

يس للذي الحدث في لبس المرأة الذي عم أكثر أقطار الشرق
من أورما في اليمن من أثر السنة ، إنما تناف ذبي المرأة اليمنية في المطلقة
الحلية من سروان اسود طويل يصل الى اطراف القدمين وهذا المستند
المرأة اليمنية في زيها الخاص القاري



طويل عادي من الحرير الموشى بالذهب ، وفي ارض من عصاة بعود برقع
من (الكرب) الرقيق يدعى عديم (طرحة) وهو قما ستار مسق بالازرق

والأحمر والأصفر والأبيض وعمامة وحجاب الوجه مشابه بلون
لستار ، كما أن النساء في اليمن يكثرن من لبس عقود الكبريت الخشن ،
وهي الخلة شبه لبس المرأة اليمنية من المرأة الهندية إلا في فروق محلية
بسيطة .

أما النساء فهمة فربتدين المغط (أي الوردة) بدلاً من الزينة
(الدشدشة أو البند) مثل ثيابه من القمعة فوق الحجاب الأسود .

والتمثيل^(١) ... هو الغلاء الأسود فتعق «السواد»
حجابها وحجب ... ، وتقبل إلى حلاء الوجه بالعصير^(٢)
وتعطر كثيراً ، ومن ... برأد ... ان تضع أصابعها
... (شارب^(٣)) ... روح الخبثية فوق صدرها وتحت
العصية تحت سدي وهو ذو ... تمر ... وتكثر المرأة اليمنية
من استعمال الكحل الأسود ما حذر النبي كتحجره ويعطرون حسب السنة .

(١) يقال للمرأة دعت ف ... ، أي ...
بالغلاء الأسود تحطوط و ...

(٢) العصور — الصبغ الأحمر (الكرم في المرايا)

(٣) الشرب هو ... رائحة ...
... عوائد ...

الفصل الثالث عشر

الاعیاد والمآتم والمهرجی

الاعطال الرسمية فی الیمن :

تعطس كافة لدوائر رسمية فی الیمن خلال أهم شهر ومصاب لدرك ،
وقوم للموظفون فی أهم لهم ارسمة فی لیل مدلا من تهار . أما لعطل الرسمية
الأخرى فلا تعدی أيام طمع أسوة بعه اربك الاسلامیة
اعطیاد :

یحتفل الیمنیون فی لأیاد الاسلامیة لدینیة كهیدی لعطر والأصحی ،
أما أعیادهم الخاصة فهی :-

عبیر الفسرة أو (عبیر الفریر) :

وبصادف هذا عند بعد عید الأصحی ، ومن تقالید أهل صماء هی أن
یحرقوا لی شر من لأرض جبد عن المدیة حوالی ثلاثة أیل ، حیث
تصب السردق والخدم ، ووثی بعض كتائب من الحیش ، وفی لدعة
٩٠٠ صحا یحصر حاله لاماء ونجالة وورداؤه فیحس فی حیث السردق
الخاصة بجالاته ، وبعد أن یستقر به نداء ، یقوم الشعراء ولخطباء لالقاء
الخطب والشعر فی موضوع تحدید ایللة لجالاته ، وبعد انتمیهم تقدم لجالاته
سدقته الخاصة فیفتحه بالرمی علی هدف معین ، ثم یتبعه أنجوله وبقیة
الحاضرین حیث یقومون بمباراة بالنادق ، ثم ینتهي الاحتفال بالألعاب
الفروسیة ، ویقفون علی هذه الحال حتی الساعة ١٢٠٠ .

أول محمد من شهر رجب .

لما كنت السمر فالت الدعوة الاسلاميه الخليفة من تبر حرب في أول
جمعه من رجب ، اقتصر ذلك أن يحتفلوا في هذا يوم ، ويبروه عن بقية
أيام السنة .

مراسيم الزفر

مراسيم الدفن في البلاد الجانية لا توجد في تبر ، من بلاد لاسلامية ،
لذلك حملوا بحثاً متفلاً في هذا الكتاب ، اذا نوى شخص يكتب
صاحب الكتاب ، في المس سماء اليهم ، كما فيها اسم الخليفة الذي سقى
عنه فيه ، فيحضر اسم في هذا الخليفة ، وبعد سبه واصلاد علمه . يحمل
في محش ويخرج موكب امة في نبي نسب له

تقدم لنا في تلامذة احدى المدارس برتلون (جميعه سورة من اقرآن
الكتاب) ، في لعل وحوله ذورا الميت ، فساتو العزيز من الدين . وفي محلات
الطرائف الكاء وتكون على ايت مجموع ، وأر لس المواد حاداً
على ايت وروحاً ، الى استره آباء أخذ الخنازة اليها أو بعد ذلك
مروحاً أيضاً ، وبعد أن وادي في ارب ، تحمل كل واحد من حصرين
قبيلاً من ارباب وحناء على قبر الميت ولسن حامله يقون من ارباب ولي
التراب فعود .

ثم يصطف ذورا الميت على عيين اقرره وتقدم المشيعون واحداً واحداً
بمزونه مصفاة قلبي . البقاء في جنة نك ، ثم توزع الأطعمة على فقراء

في المقبرة ، وسدي أحدهم الدريس^(١) في الجمع القلبي ، ويجري هذا بلا
عندما يقل الليل سوارزون الى الجمع حاميين معانينهم ثم يجلسون صغوقا
منظمه فيورح سلبهم حادهم احدهم الخ ، للذي سيفراً من القرآن ، ثم يبدؤون
برتيقه صوب جهوزى مجتمعين ، ويحتمون هذا الاحتجاج بتلاوة الفاتحة ،
ثم ينفضون ، ويجري هذا مدة ثلاثة أيام .

أما في دار نيت فمسير احاد يجمعون تحت حتى سعة من حرفة من
للبل يقرأون خلالها الاشد اشد والوائد السوية . أما النساء فيجتمعن
لاوه لوائد السوية مدة ثلاثين وسلا من مدة لا يطرح أهل الدار
شيئاً ، ردهم الأطعمة من احبال حتى مثل سادات في العراق .

وحين يرى أن مدة له در حسة فيما يخص مع لكاء وتحويل ونظم
صا و حرة كل بيت ومع نداء الأئمة اسود ، وتحيل ليد أن
ليجدين خلوا بهده مدة محمبه جوهر الدين ، وعدم الفضة من ذلك
اعرط الي لكاء واعول اشعش في العراق

العبادة عند اليمانيين

سنة تلك التي في وجه نس ، وسياه من و^(٢) (حيا الله من جاء)
ثم يلبده الملك فتدنت بك ايه فيسندت كذا ثم بدأ الصغير فضل طهر
كف . كنه ، فعل هذا نصاً طهر كنه صدير ، ويكون التحويل ثلاث مرات ،
وبعد اخنوس يؤتى (نقطر) أو الحجرة ، فيخرج من حب الدار من جيبه
بحوراً نصعه في الحجرة ثم يتناول فيحرقه فياخذ .

وسأدر الباني نعمة صاحبه بكلبات (أصحتم^(١)) صاحبه ، و (السلام عليكم) ظهوراً ، و (مسيتم^(٢)) مساء ، فيجيب عليه صاحبه التحية بأحسن منها ، من ذلك صدقكم الله بالخير والعافية - وعيكم اسلام ورحمة الله وبركاته ، ومساك الله بالنور والعافية . . . الخ

ماراً بأكل أهل اليمن .

يختلف اليمنيون اختلافاً تاماً . في ماكلهم . عن بقية البلاد العربية كالعراق وسوريا ومصر . فاليمنيون يكثرون من استعمل لتوابل بجميع أنواعها . وبمخرجوها مع كل وجبة من وجبات الطعام . شكل هوق مستعمله الشعوب التي تكثر من أكل التوابل ، وإليه يستعملونه حتى في أول الماء قبل امتلائه ، لينفجر له روائحهم و (للحلب) سديم أهمية كبرى فإليه يستعملونها مع كل وجبة من طعامهم . وطريقتهم في أكلهم طريقتها وبقيتهم . الماء ساعات كثيرة رطبا بذهب لتفيع برارتها . ثم يمزجونها بالنعناع والسكرات ، وأحياناً بالحل ، و (ككوب) كما تؤكل (أرلاحة) عندنا أما الأرض فقد يبيون اليه ، ولا يمتروه عدو ألسياً ، والخطر عدم ضاية في الجودة ، ويحسنون صنع الحريات امتدزه أيضاً .

المطهي في صنعاء :

صه . وحدة قياسية كما رأيت ، تفسر عليه كافة المدن اليمنية ، وهي اعمود للحياة الاجتماعية والثقافية والدينية في انفس كثر العواصم والخواصر ،

(١) مختصر كيف أصحتم .

(٢) مختصر كيف مسيتم .

لذلك مبرحاجة الى ذكر ما في المدن الأخرى من التفليد لاحتجاجية والعدايات
والملهي لاقتدائهم ، معاصمه

ليس في اليمن ملاه ولا سجد للسكان بالملهي ، وكيف يكون في صعد
ملهي ؟ والعناء محرم على الجميع ؟ حتى من لاداعات الأحبية وحتى افتت
الحاكي يعاقب عليه مغنيه بموجب الشريعة .

ولا يعرف انصعد بيور المدعي والصادق والحدثق العامة كما يعرفها نحن ،
الهمم إلا مدعي متواضع تدعى عدهم (مقببة) ووما المسفرون لينبتوا فيها
مع إبلهم وحبرهم ففاه أحر رهيد كعدن (احب) عدهم مد العصر الصامي
حتى الى عهد قريب في العراق . ولعمد الدني عدهم هو امكل في السكل
في الترتيل واعناء ، أما لعمد فقصده مرل والمسيب والتشيب والهبو والهنك
وحتى في الحب المصري الى عبر ذلك من أدين لعمد فهو محرمة لاديه ، وما
كانت انفس الاسمية تظلم لطرب وتظلم للمسري عن الموموم عن
الأوجه المتعددة من اعناء حسب مقتضيات لعمس كان لابد أن تطلق بعض
الأصوات الى التعبير عن برعات انفس لعمد اسكنه عده خاص سري
وسري للغاية وأصوات حافتة حشية أعين ارفقه ، فيجمع عشق الهبو في
مكان سري يلهو ويعشون سرراً وليك قطعه اعمودحية من ذلك اعناء -
(ما رنتك بئر العرب من اشعومس الحامية

هل شي معك مكره عرص والا اليه حاية)

أي ما الذي سعت لتترب الى حي بئر العرب في هذه الشمس الحامية
ألك وطر تقصيه أو أن حمد البية وحلاوتهم ما تشده ؟

الفصل الرابع عشر

اليهود في بلاد اليمامة

أعمال يهود حماة اليهود بتونس ايريه سام دور اليهود في فاع
"اليهود زوج ايرود مدارس اليهود ويهوديات ، الخور

أعمال اليهود :

شغل يهود صناعه في جميع حرف ، ولاسكو و حار والحدود ولساء
والفيع وتجر لأفشة واحد وسبع حمار واحد ست واحد في كلهم
يهود لأن المسلمين لا لا يرون أي شيء من قريه يهود صناعه لغير
أو طهي احدهم في بيوتهم ، ولا يذهب ادمه محرمه عن يهود مصانع ،
وحد ما تقدمه يهودي من خدمات هو أن يدفع في حارسه بيت من المسلمين
كثيرة من ال واحد تحوي في كل ركن من حيث تقوم عامل صعد بعد
الذكر من اليهود ورفقته رجل في يوع يهود اعمد آ يوعه كل ذكر منهم
وهي تراوح بين رجل واحد وأربعة ايلات اشخص ايامه

صيانة اليهود :

لما كان اليهود من أهل لدمه فهم في عهده ماله الامم وليس لأحد
أن يعتدي عليهم ، ولهم وضعهم الامم في قريه حاص ورفقه عن المسلمين
داخل سور حاص . ووضع عن أبواب مدينته الحراس في ليل والنهار ،
ولهم الحرية الممنوعة في ممارسه شعائرهم ودينهم . وفي سوقهم الخاصة
ومعهم الامم الخاصة مداخل بلدهم كما أن لبعض منهم قد تمتع لهم بفتح مناجر

داخل مدينة المسلمين في نزل العرب وفي صعاء ولكن ليس من حنهم
السكنى في الأماكن الإسلامية .

وأذا اعتدى مسلم على يهودى ما على اليهودى إلا أن يقول : (أنا في
نصمة الامام ابن كان نصمة لشكوى عدم الامانة أو انه في نصمة العامل)
إذا كان نصمة لشكوى عدم ايمانه وعنده يهود اليهودي هذه الكلمة
من العربية فمنه إلا أن منه من يقول لانه أو قصر العمل ، وعلى
غيره ان نصمة بدون تردد في كل جملة هي .

وهو يحضر حريات فوق أخرى تحكمه وبعد حكم بدون مراسيم ،
والويل له من لدى قول له - يه - في نصمة الامانة أو العمل ويتحلف
من الخصومة ، إذا ترصد من خدلى راحة ونسكر امة الدار مدة غير
محددة فهو - في نصمة راحة اليهود ويتنهى ودفع يوميات منه حتى
يصدر أمر بخصومه ، وخدمته قد عدت وهذا أثر على من حدث وهي نطق
في جميع الامانات - و - كما ان من من لا يهودي بها كما نطق
بن اليهود كدائن

فهرس اليهود في اليمن :

و بلغ عدد اليهود الساكنين في مدنتهم (مع اليهود) حوالي خمسة
آلاف سنة ١٢٠٠ هـ . عدد اليهود في اليمن يقدر بعشرة آلاف سنة ١٣٠٠ هـ
وأما ، وقد هاجر منهم كثيرون الى القدس وهم يستوطنون المناطق المتدلة
من اليمن أي في صعاء وحواش ويتنهبون الصغار والمتحدر والصياغة .

سالم

ويقلب اليهود في صعاء د (سالم) كما يطلق العامة عندنا في بغداد

كلمة (حو حة) فإذا ما سمعت مادياً ينادي (يا - لم) فاعلم بأن مسلماً يستدعي
يهودياً لأمر من الأمور وما عني لمادى إلا أن يحيب النداء .

دور اليهود في قاع اليهود :

تكلما عن دور صند وثر اعرب وغيرها من أحياء صماء ، وقلنا إن
معظم الدور مشيدة من احجر السحوت أو لآخر البريس و درة العربية
البيضاء احجية كما ذكرنا ثم تتألف من عدة طبوق .

أما دور اليهود في قاع اليهود فحجب أن تشيد من اللمس أو من طابق
واحد من طابق والطابق الثاني من (اللمس) (آخر غير معهود) أي أن
دور اليهود يحجب ألا تملو على دور المسلمين .

سراج اليهود :

اليهود في اعم بهيشته وخم وعشتمه اسود وروهم المظفورة حذائل
مسترسلة نهمه لخم وروهمه السود العصبية (دشر دشمه) وشدة تسينهم
واينهم وتحمهم مشاق الحياه صير وحله يثمن بك اليهودي الأول في
صبراه التيه

وهم نطفوس الزواج وتعدد روحاتهم يعر دون بين يهود العالم ،
فاليهودي في لحن تروح د شامت له رعه الزواج مشى وثلاث ورع
وحامس وسداس الخ .

وقد كنت في دار تاجر يهودي في قاع اليهود وهو رجل يبلغ الـ ٥٠
من عمره محم الحنة طويل القامة ذو لحية يصل إلى بطنه احتلقت بزنايره
(زلوفه) وعمامة السوداء الصغيره وهو بمظهره العم يمثّل بك درويشاً

من الدراويش وفيما كما تتحدث وإذا نصبة لا تتجاوز ثمانية من عمرها
وكنّت أختها حبيبتها وعندما استعصرت منه قال لي إنها زوجته التاسعة
وخلنا لاحظ استعراي في لي الموضوع بقوله : « نحن يا سيدي نروح
بدون تحديد وحدود بشرط أن ينقص عدد النساء اللاتي يتروجن رجلا
واحدة تحت ثلاثة امرأة لأن ذلك امرئ مثل واحد أن يتروج مائة امرأة فقط »
فقلت : وهل لا ذلك جميع تحت سكاك ؟ قال : « نعم نحن نحبر وعافية
وكلمن في بيتي محتمات وكثرون عري من يهود لكن هم أرواح كثيرات
ونحن نرودج من سن - عة وما فوق » و- دفقت هـ الموضوع فظهرت
لي محنته .

ممارس اليهود واليهوديات والمعرفة :

للـ يهود عدة مدارس دينية في (فرع اليهود صعداء) يدرسون فيه أصول
دينهم وتعلمون فيها القراءة والكتابة باللغة العبرانية ، أما في دهر فمحطون
عليهم العلم ، ومموج عيبين تعلم القراءة والكتابة ، كما هي مجموعات من دخول
أما كن لعادة الخاصة لطاقتهم ، ولذلك تراهن في أيام السبت يجتمعن في
دورهن يتفرحن على الرجال الذين إلى دور إعادة من نواد دورهن ،
ولمرأة اليهودية الثمانية لافية له في المجتمع اليهودي لثاني ، وسحصر واجبها
في خدمة بنتها والخدمة في دور الحداث والحكام في اليمن مقابل آخر زهيد
لا يتجاوز نصف دينار شهرياً ، واليهودية بارعة في حلقة السيوت وما يتبعها
من غسل الملابس وكبها وانظهي وتربية أولاد الدورات الخ .

المحور -

يسمح جلالة الاسم لليهود بيع المحور وعملها في مدنتهم الخاصة المسماة (قاع اليهود) والمحور معصور بهم حتى اليهود فقط ثم على المسيحيين الأتانيين السالكين هي حي (بئر العرب) خارج موصلة القديمة ، ويشترط في البيع لمؤلا الأتانيين الحصول على رخصة خاصة موقعة من عامل موصلة إلى عاقل مدينة اليهود تحدد فيه السكنى طلالاً أو دطاس مثلاً حسب طلب المسيحي . أما يهودي فيه الحرية في الشراء والحره والشرب ولكن داخل أسوار مدنته ذات الأبواب الثلاثة المحروسة من قبل حراس أشداء من الحد يفتشون الداخل والخارج من قاع اليهود وإليه .

وأذا عثر على مسلم نمل في المدنة فتتبع حمله لأحرقات ثأيه —

(أ) يجري التحقيق الدقيق معه من اسمه الشخص الذي ناله المحر وإذا لم يعترف يرفق التحقيق بالفتش عليه حتى يوضح اسمه النافع .

(ب) يجلب النافع حتى يعترف بومن ثم تصدر الأحكام الاعتبارية بحق الاثنين كما يلي :-

أولاً — يطلّى وجه المسلم شرب احمره مطران ويوضع على حمار يطوف به الجند في شوارع المدنة ليرشق بأحجارة من قبل الأولاد لمدة ثلاثة أيام وبعدها يجري بحقه (الحد الشرعي) .

ثانياً — يهدم العدد دار نافع اخر من نساها .

ولقد أدت هذه الأحكام القاسية الزاحرة إلى احتياط اليهود احتياطاً دقيقاً في بيع المحور أو تقديمها لأتانيهم من المسلمين في بيوتهم .

وأندكر أن أحد الأحاب طلب (قارورة من الخمر) كما يسميها أهل
 صعاء من ولد يهودي فاستمع أولاً وبعد أن راد له المبلغ اثني عشر صقاً ثانياً
 للقارورة ، ذهب الولد اليهودي الى القاع وبعد نصف ساعة أحضر القارورة
 بداخل صحيفة ملبنة بالحصى تنوسطها قارورة ، واليهودي في الخمر لا تعدمه
 الحيلة اذ كان الخمر مراً ، والخمر الصداوي يعوق بمحودته ومدافه خموراً إيطاليا
 وقراب كما يقول مسموه ، ونساع القارورة الواحدة منه بعشرين فلماً بداخل
 قاع اليهود ويعمل من لعب الأبيض (أي الكشمش المنار) .

الفصل الخامس عشر

مهمة أعمال البعثة العراقية العسكرية الى اليمن

مهمة البعثة المخصصة في الحكومة لا تنتهي بانهاء الدوام الرسمي فهو
أبداً مشغول بالنال بالواجب نحو أن في رأسه عدة مهام يسعى لتفكيكها كلها
وترافقه في البقعة والدم والعدو والآصل ، فكيف ذلك كان في بلاد
تعد وطنه أو من حسم وطنه الأكرم والحق يقول إنها وحده في اليمن ووطناً
ثانياً لنا كان وما يزال عزيزاً علينا .

لقد كانت بعثة مؤلفة من —

العقيد الركن (أمير اللواء الركن حالياً) اسماعيل صعوة بن سعيد
رئيس البعثة .

معم المشدة الرئيس الأول (المقدم حالياً) محمد حسن .

معلم المدفعية الرئيس جمال جميل .

معلم ارشاش الملام (الرئيس حالياً) سيف الدين سعيد .

معلم المحاربة للملار (الرئيس حالياً) عبدالقادر محمد

واثني عشر من ط صيف معلمين لصعوف الخدمة المختلفة .

لقد درست البعثة الأوضاع والتشكيلات كما تتقن أمدها ولنكون

على هدى في أعمرها ، وقد طهر لنا أن العمل بطلب جهوداً حثرة وأعمالاً

لا تقتصر على الجيش والحيش خشب ، وإنما تمتد الى مهام أخرى مهم

« متصل » يقطعه العسكرية وتجديد الفكر بتغيير أوضاع والتدوير بالعالم الخارجي وبسط قصة المديح العصرية ومقتضياتها ، وما تقوم عليها اليوم ، من « عارف ومعلومات اقتصادية وتجارية وعلمية وثقافية وصحية وجغرافية لتخلق هذه البعثة العرفية العسكرية التي اعتمد عليها حارس النجاة الأمين ، ورحب به خلال الأمان وشملها بقطعه ورعايته الحديدي للنجاة حلقاً حديداً وتصهره في بودقة هذا العصر .

لقد كان أشد إيماناً وأكثر حماساً وأعظم اندفاعاً للخدمة في الوطن النجاني العزيز لنوح شيد من العدم ، سوحد شيد بمر الأمان العربية في القرن العشرين .
 ها أن العالم يرقب هذه البعثة العسكرية العراقية التي تقاتلها البرقيات الاندلسية ، يرقب أعمالها ، وما ستقدم بعد أن أعبت الأمم الخسفة المستعمرة الوسائل لوضع قدم واحدة لها على أديم اليمن ، ولعصر يفتحي التناهب أو أن هذا الوقت هو وقت التناهب للأحداث والمصاعب ورائحة الحرب كادت تنبعث من أواسط وشمال أوربا وجنوبها .

فتمتلز وموسوليني تحلان كل الوثائق والمعاهد الدولية يريدان عرو العالم ، وفتح هنتر فقه لا تتأخر الشعوب الاوربية طاماً وعدواناً عن طريق الخداع والتصميل ولديه أهنة مجهودات عشرين عاماً للحرب بحيث يطلب ومدرّب ومنزود بأحدث الأسلحة وأفتكها .

وموسوليني بطالب بالنهر المتوسط ويدعوه « نهر » ترى أية حواطر هذه لدى جندي عربي ينظر الى هذه الاشياء حبيد ويستعرضه ثم يلتفت الى بلاده العربية ويقارنها بالدول الكبرى وحتى الدول المصرية المستعمدة للدفع عن كيانها ودرء خطر العدوان عن يمينها ؟

لقد أحسنت التدبورية العراقية كل الاحسن في يد هذه السعة العسكرية الى الجن ، وقد كانت عزمنا ملتزمة للعمل نستطيع الانتاج سريعاً وهذا العالم يرقب أعمالنا ، واعتمد على الله تعالى ليهدينا سواء السبيل ، وبوفاء وبحرنا من هذه اليوم التي تعد أشق مهمه أيقظ بنا في حياتنا في خدمة الدولة ، لكن قد الله وابدس لقومية امرسة والثقة العالية التي أولانا ايها سيد الوصي وولي العهد الأمر المسمى احليل سدالآله المعطى ورجال حكومته المحترمون والثقة لعالمه والاعضاب التي الذي معناه ايها حلاله الامام يحيى محمد الدين المعطى ، كل ذلك جعلنا مدغم في العمل بقوة وحره ولذنه ، يؤدي هذه الخدمة مقدسة في أكل وجه وأوى صورة نقرهم أعتينا وقمنا شرح صدورهم ونفوسهم موصلاً .

وتقصي على فصيلة الامانة على سر المهمة أن لا أشرب ولا ساح نشره من أعمالنا التي قنابها لحكمه بين وتعليم الجيش عظام ، بما أشرب حطوط بارزة للأعمال العامة التي قنابها : —

لقد أنشئت المدرسة العسكرية المتوكية فصحة فيها دورات اصغوف الجيش المختلفة كالمشاة والمدفعية وارشادات الفتيه وارشادات الحفيفة وغيرها ، وقد تمها خلال اسنة الاولى ١٠ - ١٠ - ١٠ مشاة و ٢٠ صاعلة المدفعية و ٢٠ صاعلة الاسلحة الحفيفة . واستصعبت مدرسة العسكرية ايضاً أن تخرج دورتين تسمي حربيوها وصنعهم في الجيش وأنشئت المعطيات التي طمئنت اسعته عدة مظاهرات قدوات جميع صفحات المعارك الخديثة كما تبادلت الثغور التام في المعركة بين المشاة والمدفعية والاسلحة السابده الاخرى ، ولقد كان سعده العيد اركن (أمير انواء اركن حايه) السيد

المدعييل صفوة رئيس اسعثة شرف ومدير معنه هذه المناورات والفارس
الموحدة التي كانت تجري خلال كل فصل من فصول التدريب عرف به
من حرم وثقافته

وفضحت اسعثة العسكرية العراقية في فجر اربع سنة دورات للصدط
التيمايين شدة سهر حتى فرقة الخراط العسكرية وصوبح لاومر اسعثة به
وكتابه وسعتهان خبثا عدا وسر ذلك ثم لما كني معروف بنيه
وأشتر اسعثة الى اليمن وحدات يودية كموج امودج لاول
وسرية رشش امودجة ونطه بحره يودية مقتدي م سائر قطعات
الجيش الثوري وعود امصل في اشد ثما الى رئيس اسعثة معنه

نصف الى ذلك كله أن صدط لبعثه العسكرية العراقية الى اليمن أحصوا
على عاتقهم تدريس اجوم نير اسعثة في مدرسة العسكرية كالحراوية
ولتأنيح ولجبات والمدرسة والامانات واحمر وطبعيت ، فضل طلائهم في
امدرسة اسعثة هذه امده العلية حسن قول تلاوة على تحريجه في
الدرس اسعثة اسعثة ، امودج لخرجه اعمية أحسن وحدث تحريج .
وللاذروه الى كل ذلك من أنص ، اسعثة امراقية في اليمن قاموا بالقاء
محضرات كثيرة في المدارس اسعثة مديدة وكانوا هم الذين سهوا الافكار
الى إنشاء هذه المدارس وهم المشرفون على الامتحانات المهنية والعامية .
وهكذا كان أنص ، امنا رسل تقوى لحكومة العراق وللخاصة ودارتي
الدوع والمعارف

مشوا العراق حير عثيل في اليمن وطلقوا مباح العراق في هذا المصد
أحسن تطبيق فوحدو الثقفتين ، وور قدر حلالة الامم محبي حيدالدين
المعظم هذه الخدمة تقديراً عطياً مما جعله يلج على هذه البعثة واستمرارها
في عملها أطول مدة ممكنة لأن حلانته حفصة الله حيد يمين يديه اسكر يمين

ويرى بعينه الثاقبين أثر العنة العراقية الدار في تقدم أمته وأبناء أمته
وحيشه المطهر المعزز ، غير ان سعادة رئيس العنة قرر نهائيا العودة الى
العراق بعد استحصال الموافقة من الحكومة العراقية .

ولقد كان سعادته موضع احترام جميع لاواساط التبعية رسمية وشعبية
وكذلك اصداؤه وحقبة - ما كوا محبة الجميع واحترام الجميع
وهل أدنى من هذا من ان صماء افعلت ابواب اسورها وقامت حفلة
وداع شمه مؤثرة حادج اسورها وفي كنهه اندفعية شكل لم يشهد تأريخ
البحر نظيراً لها ؟ .

والبحرني كما عرفتك في الفصول السابقة لا سكي حتى عند موت أعز
الاساء لديه ولكمه يكي كثيراً عند وداعه .

وقد كان هذا الموقف المنير للعواطف أسراً لا أستطيع تصويره بالقلم
وهذا مما يدل على اعتراف البحريين العرب بحيل وحسنه للعراق ومليك
العراق ووصي العراق وحكومة العراق واشتب العراق ابيين .

إنهم نالوا حقاً وكرماً . حذر عيون الدمة والفصل والمعروف كل الرعاية
ويحفظون الجليل شيم القحطاني العراق . فهذه صفحة من صفحات أعمال
العنة العراقية العسكرية الى بلاد البحر السعيدة عرست فيه موهراً من تلك
الأعمال وقد قلت خلال هذا الفصل بأن قصيدة الامانة على سر المهمة تقصي
سديم ذكر ما لا يسبح نشره وهذا معروف مألوف في جميع لعالم لكن الشيء
الذي أرى من الضمائر وشرح منا الصدور هو فبد بالواحب في خدمة
الديار النجارية ، وأداء هذه الخدمة المقدسة حذمه لعرشاً لهشي لراقي المقدس
وهو ميقنا العربية الشريفة وان الخش البني أصبح بسعي اليوم ما يماثله
من الحياوش العربية المنظمة .

الفصل السادس عشر

المعاهدات الدولية

المعاهدات مع الدول العربية والأجنبية . المعاهدة العراقية البريطانية
المعاهدة البريطانية السعودية . المعاهدة الانكليزية اللبنانية . معاهدة
صداقة بين دولتي اليمن وهولندا . عهد لتحكيم بين مملكتي
اليمن والمملكة العربية السعودية . معاهدة صداقة
وخارة بين امبراطورية اثيوبية ومملكة اليمن ، المادتان
الثانية ولتاسعة من ميثاق جامعة الدول العربية
معاهدة حوة عرسه بين عراق والمملكة
العربية السعودية . وثيقة انضمام مملكة
اليمن الى معاهدة التحالف العراقية
السعودية معاهدة تسليم الحرمين
بين العراق واليمن

مذلت بعض الدول جهوداً جمة لعقد المعاهدات على اختلاف لوانها مع
حكومة اليمن ولاسيما الدول التي لها نفوذ في البحر الأحمر وهي اسكتلندا وفرنسا
وايطاليا ، غير أن حلاله الامام استطاع أن يستغل هذا التنافس على بلاده
السكر ويخرج بها مصلحة من كل تدخل أجنبي حتى الآن . أما المعاهدات التي
تخلفت مع الدول العربية والأجنبية فالبك تدهيبها : —

١ — المعاهدة اللبنانية العراقية — أبرمت في ٢٢ ذي الحجة ١٣٤٩ وهي
تتألف من ثلاث مواد وتتضمن المادة الأولى اعتراف حضرة صاحب الجلالة

ملك له اق بالملكة النجدة . والمادة الثانية سود سر دائم وصداقة وطيدة بين المملكتين . حررت هذه المادة في صعدة سنة ١٣٠٩ هجرية ووقعها بأمره عن صاحب الخلافة في عهد العراق الخالد الملك فيصل الأول محامه السيد (من الهاشمي) وس . مك التين (عبدالله بن حيدر العمري) .

٢ - المعاهدة النجدة - عوده - أبرمت في صفر ١٣٥٣ هجرية وهي لائحة متعددة (المادة) وعنده المعاهدة بتدليل ملك اليمن من البلاد التي كانت بيد الادارة و آل عاصم في نجد و بلادهم . كما يتدرج ملك المملكة السعودية عن أي حق يدعيه من حجاز أو احتلال أو غيرها في البلاد التي هي بموجب هذه المعاهدة له اليمن من البلاد التي كانت بيد الادارة . وعنده المعاهدة طاعت مثل المملكة من الامام يحيى وملك عبدالعزيز وحددت الحدود ونهت الخلافات الشديدة ثم ثمة بينهما من حادثة مقتل الخوجه اليمني ، وضعت مثل كل لدوتين وأقامتها على أساس لا يزال معمولاً به حتى الآن .

٣ - هذه الاتفاقية - اتفاقية - ١١ شباط ١٩٣٤ وهي المسماة بمعاهدة الصداقة والتعاون التي قام بعهدها بابتداء عن حلالة ملك بريطانيا اعطى وامبراطور الهند وملك النمسا المقيم في كيرل برنارد راووف رايبي المحترم . ومن حلالة ملك اليمن سعدة الفصي محمد رابع رفيع المحترم .

مادة (١) - يعترف حلالة ملك بريطانيا العظمى وايرلندا والملك البريطاني وراه سحر وامبراطور الهند باستقلال حلالة ملك اليمن ومملكته استقلالاً كاملاً مطلقاً في جميع الأمور مهما كان نوعها

المادة (٢) — يسود البحر والحدود بين الفريقين المتعاهدين اسمايين اللذين يتعهدان بالمحافظة على حسن العلاقات بينهما من كل الوجوه

المادة (٣) — يؤجل التت في مسألة الحدود الجنوبية الجنوبية الى أن تتم معاوضات تجري بينها قبل انتهاء مدة هذه المعاهدة : يترتب الفرق — المتعاهدان لسمامين عنه بصورة ودنة ويتفق كامل مدور أي مدرته أو محافظة . والتي أن تم لمعاوضات اشار لهم والفرق انهم سمامين يشلان أن اتق الحدة لحاصره فيما سمى بالحدود في تاريخ التوقيع على هذه المعاهدة ويتعهد الفريقان المتعاهدان اسمايان أن يعمد بكل ما لديهما من الوسائل أي تمد من قواتهم في الحدود المذكورة وأي تمد من امتداعها أو من حاصره في تلك الحدود في شؤون الأدي تمطس في الحب لآخر من الحدود المذكورة .

مادة (٤) — سيعمد عربان المتعاهدان — ميان عنه اممن المعاهدة الحاصرة مبدء من المعاهدات تنظيم الأمور البحرية والاقتصادية على أسس لدى الدولة ادمه مع الأراضي والمياه

المادة (٥) :

- ١ - رعاية كل من الفريقين المتعاهدين — ميان لدى يمتدور انه دره في بلاد الفريق الآخر تكونون تابعين للقوانين والأحكام المحلية وشمعون بعض المعاملة التي تتمتع بها رعاية الدولة لأكثر رعاة
- ٢ - كذلك سم كل الفريقين المتعاهدين — ميان وشحتها وممل دكاب تلك لسمن في موالي بلاد انه بق الآخر سمس ما ممل من كارب في سم الدولة الأكثر رعاية هنالك .

٣ - العرض بهذه المادة خاص بحالاته ملك بريطانيا العظمى وراثتها والمالك
البريطانية وراء البحار وإمبراطور الهند .

أ - لفظة (بلاد) تعني أن هذه المملكة بريطانية العظمى المتحدة
وارلد الشالية والهند وجميع مستعمرات حالاته وبلاد الحماية وبلاد
المنتدب سلب من قبل حكومة حالاته في المملكة المتحدة .

ب - لفظة (رعاية) تعني أن هذه بلادا حالاته التي سكوا وجميع
أهلها البلاد التي تحت حماية حالاته وكذلك جميع اشركات المؤسسة
في أي بلد من بلاد حالاته تعتبر من رعاية حالاته .

ج - لفظة (سفن) تعني أن هذه سفن جميع السفن التجارية المسجلة في
أي بلد من بلاد اتحاد الشعوب البريطانية .

المادة (٦) - هذه المادة تكون أساسا لكل ما يكون الاتفاق عليه
من المعاهدات المتتالية بين الفريقين المتعاهدين السابقين بهذه الصفا لمساعدته
والمساهمة لأي حركة ضد الوداد والاتفاق التام لتصميم يدهي

المادة (٧) - يصدق على هذه المادة بأسرع وقت ممكن بعد
التوقيع وذلك حجاج التصديق في صفا ويعمل بها من تاريخ تبادل حجاج
التصديق وفيما بعد تبقى معمولا بها لمدة أربعين سنة وتقرر إذا وقع لمندوبان
المفوضان المشار إليهما على المعاهدة احصرة ووضعها حتمي عليها ، وقد
اطلعت هذه المعاهدة بسنتين بالعتين الاسكتلندية والعربية وإذا نشأت
شكوك في تفسير موادها فالعريدين المتعاهدين لساميان يعتمدان النص
لعربي وحررت في صفا في اليوم ٢٦ من شهر شوال ١٣٥٢ للهجرة الموافق
يوم ١١ شباط ١٩٣٤ ميلادي محمد راعب توفيق بن رازد راودف رابلي
وزير خارجية اليمن حاكم عدن

على بلاد ممسكة هولاء مدة الاوزية وسيكون ابراهم وتبادل الوثائق بأقرب
وقت قصير باعد المفعول مجرد مدد الوثائق بمبرم وقد تعلق اهرقش
على عقد هذه المعاهدة لمدة خمس سنوات من تاريخ مدد الوثائق
المعركة على به اذ اردت ان يبين معاهدة هذه المدد لمعاهدة بعد
انقضاء مدتها بحيث لا يشترط في الاخير مدد من هذه مدة ستة أشهر
وإلا استمرت هذه المعاهدة ولا تعني إلا بعد مدتي ستة أشهر من حين ظهور
أحد الفريقين الآخر مدته ههنا وهدا مدد مدد مدد مدد مدد مدد
في حصرتي موعدي نفريش لشرب ايهي وروسه أمد مهي سمه ونجرت
نصه هه الخيم في ١٥ ذي القعدة سنة ١٣٥١ هـ مدد المدد في ١٢ مات
سنة ١٩٣٣ .

محمد دانت رفيق مددوب موعدي من مدد مدد هولاء
اسكاتب الأول كورقليس ادريانه

بسم الله الرحمن الرحيم

عمر الحكيم

بين مملكة اليمن والمملكة العربية السعودية

عما أن حصرة صاحب الاخلاء الامام الملك يحيى ملك اليمن والملك
عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية قد اتفقا بتوحيب مدد مدد مدد
معاهدة لصالح والصداقة وحسن التفاهم المساهم (مدد المدد المدد) والموقع
عليها في السادس من شهر صفر سنة ثلاثه وخمسين بعد ثلاثه والالف على

أن يجيء إلى التحكيم أي نزاع أو اختلاف نشأ بينهما وبين حكومتيهما
ولدهما متى عجزت سائر المراحعات المودعة على حله فإن الفرقين الساميين
المتعهدين بمعدان باجراه التحكيم على الصورة المنسوبة في أدناه . —

المادة الأولى — تتعهد كل من الفرقين الساميين المتعدين بأن يقل
سجالة القضية متدريج عنها إلى التحكيم خلال شهر واحد من تاريخ إسلام
طلب اجراء التحكيم من الفرقين لأحريه .

المادة الثانية — يجري تحكيم من قبل هيئة مؤلفة من عدد متساو
من المحكمين تتجس كل فريق نصفهم ومن حكم وارع بسحب اتفاق الفرقين
الساميين المتعدين وإن لم يتفقا على ذلك يرشح كل منهم شخصاً من قبل
أحد الفرقين المرشحين الذي تقدمه الفرقين لآخر فيصبح وارعاً وإن لم يكن
الاتفاق على ذلك تجري لفرقة على اسمه يكون وارعاً مع امية نائب الفرقة
لا تجري إلا على الاشخاص مقولين من الطرفين فمن وقعت لفرقة عليه
أصبح رئيساً لهيئة التحكيم ووارعاً لفصل في القضية وإن لم يحصل لاتفاق
على الاشخاص المقولين من الفرقين تجري المراحعات فيما بعد إلى أن
يحصل الاتفاق على ذلك .

المادة الثالثة — يجب أن يتم اختيار هيئة حكمية ورئيسها خلال شهر
واحد من بعد اقصاء الشك لمعين لاحابة الفريق المطبوعه منه الموافقة على
"تحكيم" بقوله لطلب اعرين الآخر ونجتمع هيئة المحكمين في المكان الذي
يتم الاتفاق عليه في مدة لا تزيد عن شهر واحد بعد انقضاء اشهرين في أول
المادة وعلى هيئة المحكمين أن تعطي حكمها خلال مدة لا يتكلى أى حال من
الاحوال أن تزيد عن شهر واحد من بعد انقضاء امدت لتي عيبت للاجتماع

كما هو مبين أعلاه وبمطل حكم هيئة الحكيم ، لا كثرية ويكون الحكم مدمراً
 للعرفين ويصبح تنفيذه واحداً مع دوره وتسيبه وسكل من التفرقين
 الساميين المتفدين أن يعين الشخص أو الأشخاص الذين يردهم للدفاع عن
 وحة نظره أمام هيئة تحكيم وتقديم آراءات والمحتاج اللازمة لذلك
 المادة الرابعة — يعتبر هذا العقد جزءاً متصلاً بمادة لطيف الموقع
 عليها في هذا اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين بعد اثنيائة
 وألف ويصل ساري المفعول مدة سريان هذه الكوة وقد حرر هذا
 من سجنين بالله العربية يكون بد كل من العرفين الساميين المتفدين
 نسخة وحرر بذلك حري توفيقه في اليوم السادس من شهر صفر سنة ثلاث
 وخمسين بعد اثنيائة والألف .

عبد الله بن أحمد الوزير

جلد بن عبد العزيز

معاهدة صرافة ونجارة

بين امبراطور أنيوية ومملكة اليمن

إن حصرة صاحب الخلافة ملك مملكة أنيوية فدماي هيلاسلاسي
 الأول العظيم .

وحصرة صاحب الخلافة ملك واحد كما ليس اسنلق لامام يحيى بن الامام
 محمد بن يحيى حميد الدين السجل

رغبة في تأسيس روابط الصداقة بين الدولتين العالميتين وتوثيق عراها
 على قاعدة القوايين قد فررا عقد معاهدة صداقة ونجارة ولهذا العرس عبي .

مر طرف امرا طور ثانية صاحب السعادة ساني تزوزومسل وصاحب
 اوردية بيمار كذا ري ومن طرف حسرة صاحب خلافة ملك ليعن
 الامام حسرة صاحب امددة انصحي محمد راعب بن رفيق مندوبين
 معوميين من الدوليين نشر سها وقد تقوا بعد تثبيت وثائق اعتمادهم على
 المواد التالية :-

امدة الأولى - تتمتع به الامرا طوارية الاثوية والملكية الثمينة
 سلام دائم وعداقة دمة مطلقة .

امدة ثانية - تتمتع الامراء الساميين المتفقدون على تقوية علاقاتهم
 الودية والاحبة وعلى ان سها لاد سها سها .

امدة الثالثة - لكل من رعايا الامرا طوارية الاثوية والملكية
 الثمينة الحرية في تدوير ولائهم للاحاد في بلادهم من سها قدين
 ساميين الذين اتفق على ان سها سها سها للاحكام المحلية ويتمتعوا بها
 يتمتع به رعايا الدولة الأكثر رعاية .

امدة رابعة - من تتمتع به من رعايا الفريقين الساميين المتفقدين
 يكونون في كل امورهم ومعاملاتهم خاصين للقوانين والاحكام المتبعة عادة
 في بلاد انقيس بها .

امدة خامسة - سيكون لكل من الفريقين الساميين متفقدين في
 الوات السب وتوافقتهما إنشاء مدرة وفصليات والى ان يكون إنشاء
 العلاقات السياسية والفصلة دمة تتمتع على ان يعطى رعايا كل منها
 انقيس في بلاد الفريق الآخر مساعدته والتبينة اللازمة .

امدة السادسة - هذه الماهدة لا يسح الفريقان المتفقدان لأي حركة

صد صداقتها الصميمية ومحبتهم في تنمى أكثر مما هي عليه الآن في
الصداقة وفي ازدياد علاقاتها ، وعلى روح هذه المائدة تدور الاتفاقات
والمعاهدات التي سيكون عقدها في المستقبل

المادة الثانية والثامنة من ميثاق

جامعة الدول العربية

مادة ٢ - اعرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة
فيها وتسبق جعلها السياسية تحقيقاً للمعايير منها وصداقة لاستقلالها وسيادتها
والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية ومصالحها

كذلك من أغراض تعاون الدول المشتركة فيها تعاوناً وفقاً لمبدأ
تعلم كل دولة من أحوالها في الشؤون الآتية .

(أ) الشؤون الاقتصادية ، وإليه ويدخل في ذلك الشئون التجارية
والسكك الحديدية وأعمال الزراعة والصناعة

(ب) شئون المواصلات ويدخل في ذلك السكك الحديدية والطرق
والطيران والملاحة والبحر والنهر .

(ج) شئون الثقافة .

(د) شئون الجنسية والحركات والتشيرات وغيرها الأحكام ونسب
المجرمين .

(هـ) الشئون الاجتماعية

(و) الشئون الصحية .

لمادة التاسعة - تدور خدمة عربية أرسية في مجالها في تعاون أوثق

وروابط أقوى مما يرضى عليه هذا الميثاق من تعهد بسبها من الاتفاقات ما نشأ
لتحقيق هذه الأغراض .

والمعهدات والاتفاقات التي سبق أن عقدتها أو التي تعدها وبما بعد
دولة من دول الجامعة مع أية دولة أخرى لا يلزم ولا تفيد الأعضاء الآخرين

معااهدة أمهرة عربية ومخائف

بين العراق والمملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة ملك العراق

حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية

بسم على الزوايا الإسلامية والوحدة القومية التي تجمعهم وبنية محافظة
على سلامة بلادهم وسم على ما تقتضيه الحاجة لهذه للتعاون فيما بينهما واتخاذهم
في الشؤون التي لهم مصلحة ممكنين فقد اتفقت على عقد هذه حجة عربية
وتحالف وعيا عنها لهذا الغرض مندوبين

عن حضرة صاحب الجلالة ملك العراق

صاحب لفظة نوري رضا سعيد - وزير خارجة المملكة العراقية -

صاحب وسام أرايين من الدرجة الأولى ومن أسوة العسكري .

عن حضرة صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية

صاحب السعادة الشيخ يوسف ياسين - السكرتير الخاص لجلالة

الملك ورئيس الشعبة السياسية في ديوان جلالة

وبعد أن تبادلوا وثائق تعويضهم فوجدوها مصدقة للأصول بحال

وتعاهدا على المواد الآتية .

المادة الأولى

(أ) سبيل كل من الفريقين المتفاوضين الساميين بعداً متساوياً لا يقو
أي تعاضد أو اتفاق مع فريق ثالث حتى ياتي أمر بعرض مصلحة الفريق
المتفاوض الي الآخر أو يملكته أو مصحح أو كور من شأنه
تعرض سلامة ممكته أو مصححها للاحتار أو لاضرار
(ب) يثبت ورالفريق المتفاوضين الي ميان وبها يسهل كذا يقضي الأمر لتفصيل
الأمر من التي تمت ايها مقدمة هذه المصادقة .

المادة الثانية

يتعهد الفريقان المتفاوضان الساميين ان يحكما جميع لاختلافات اي
تقع بينهما بطرق المفاوضة لوديه ونائب يرحم في حده تعسر حل الخلاف
الطريق المذكورة الي طريق اي شخص عليم في ريوكون يلعق هذه
المصادقة ونم الاتفاق عليه في اقرب وقت من ترجع ارمها .

المادة الثالثة

اذا أدى أي نزاع بين أحد الفريقين المتفاوضين الساميين ودولة ثالثة
الي حادثة تترتب عليم خطر أو الى الحرب يوجد معرفة اسميات
متفاوضين حيثما قد عيها تمسوه ذات نزاع بالوطن السامية وفقاً لهذه
الدولية الي يمكن تطبيقه على تلك الحالة

المادة الرابعة

(أ) في حالة وقوع اعتداء على أحد الفريقين المتفاوضين الساميين من جانب
دولة ثالثة يرسم من ماضي مدونه وفق أحكامه المادة أعلاه
وكذلك في حالة وقوع اعتداء متحاشي لا يتسع معه الوقت لتطبيق

نذ الحرب الموقع عليها في برنس في ٢٧ آب ١٩٢٨ والتي انضم
اليها الفريقان المتعاقدين السابقين.

المادة الخامسة

في حالة حدوث اضطراب أو فساد في بلاد أحد الفريقين
السامين يتعهد كل منهما تعهداً متبادلاً بـ
١- اتخاذ كل ما يمكن من التدابير بـ
(أ) لوقف تمسك المتمردين من الاستمرار في
الفريق المتعاقد السامي الآخر.

(ب) ولمنع دعاياه من الاشراف في الاضطراب أو لفسة أو من مساعدة
المتمردين أو تشجيعهم.

(ج) ولمنع ايجال أي نوع من المساعدات الى المتمردين من بلاده
مباشرة أو بواسطة.

٢- عند التعاقد بتمرد في أراضي أحد الفريقين المتعاقدين
الفريق المذكور أن يحدد من السلاح ويحدد حلا ينفذ لا يمكنهم
أن يتوأم أي سر سداد الفريق الآخر حتى تمت في مصيرهم بين
الفريقين المتعاقدين السابقين.

٣- اذا اقتضى الامر اتخاذ تدبير مشتركة لجميع الاضطراب أو لفسة بشور
لفريقين المتعاقدين السابقين في طاعة الدولتين لواجب اقدعه
لهذا العرض.

المادة السادسة

نظراً للاحوة الاسلاميه والوحدة العربية التي تربط المملكة العربية

بالفرقيين المتعاقدين السابقين منهم معيار طلب تصام حكومة لهم الى
 هذه المعاهدة . ويجوز لاية دولة سريية أخرى مستقلة أن تطلب الانضمام
 هذه المعاهدة .

المادة السابعة

تكون الفرق المتعددة الساعات على توحيد الثقة الإسلامية
 العربية والاسلامية في بلادهم بتدليل علىه وتأكيد
 الاطلاع على الاساليب المتبعة في الممارسات وتوحيد ما يمكن توحيدها
 وللأسف من المجهود الطبية والعسكرية والتدريبية . أما عدد أفراد
 كل فئة فيحدد بالمذاكره بين المبعوثين المتعاقدين .

المادة الثامنة

يجوز أن تقوم الممثلين الدبلوماسيين واتصلوا السلك من الفرقيين
 المتعاقدين ليس يمثل مصالحهم في المعاهدات السابقة والآخرة عندما
 طلب ذلك في البلاد الاحصية التي ليس فيها ممتنع لذلك الفرق وليس
 في هذا ما يمس بأية صورة من الصور بحرية ذلك الفريق في تعيين ممثلي
 مستقلين له اذا أراد ذلك .

المادة التاسعة

من المنفع عليه لدى الفرقيين المتعاقدين ليس انه يس في هذه
 المعاهدة . يحل بحقوق وتعهدات الحكومة العراقية المصنوع عليها في ميثاق
 عصبة الأمم ومعاهدة الحلفاء المتعاقدين بين العراق وبريطانيا العظمى في
 ٣ حزيران ١٩٣٠ كما أن الفريقين المتعاقدين ليسيين معقدين على مراعاة
 الاحكام الواردة في المادة السابعة عشرة من ميثاق عصبة الأمم وملاحظه

المادة ٢٧ التي انطوت عليها معاهدة ضد الحرب الموقع عليها في باريس في ٢٧ آب ١٩٢٨ والتي انصم اليها الفريق المتعاقدان الساميان .

المادة العاشرة

اذا قدم أحد الفريقين المتعاقدين ساميين معاهدة على دولة أخرى فلفريق المتعاقدين الساميين الآخر الساميين أحكام هذه المعاهدة بدون سق ائذار على أن هذا الاتفاق لا يؤثر على صداقة التي تربط المملكتين ولا يحل بالمعاهدات والاتفاقيات المذكورة في المادة الحادية عشرة من هذه المعاهدة .

المادة الحادية عشرة

يبقى نافداً كل ما لا يتعارض مع أحكام هذه المعاهدة من أحكام المعاهدات والاتفاقيات الآتية الموقعة بين المملكتين الى أن تعدل أو تلغى بمعاهدة أخرى :-

- ١ - معاهدة المحمرة المؤرخة في ٧ رمضان سنة ١٣٤٠ هجرية الموافق ٥ مايس ١٩٢٢ ميلادية .
- ٢ - بروتوكول المغير رقم (١) المؤرخ في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤١ هجرية الموافق ٢ كانون الأول سنة ١٩٢٢ ميلادية
- ٣ - بروتوكول المغير رقم (٢) المؤرخ في ١٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤١ هجرية الموافق ٢ كانون الأول ١٩٢٢ ميلادية .
- ٤ - اتفاقية بحرة المؤرخة في ١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٤٤ هجرية الموافق ١ تشرين الثاني ١٩٢٥ ميلادية .
- ٥ - معاهدة صداقة وحسن الجوار وبروتوكول التحكيم للزوجين في ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٤٩ هجرية الموافق ٢ نيسان سنة ١٩٣١ ميلادية .

٦- معاهدة تسليم المحرمين المؤرخة في ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٤٩ هجرية الموافق ٨ نيسان سنة ١٩٣١ ميلادية

المادة الثانية عشرة

تتمتع الفرقان المتعددة - أ - ميان بأن يبدأ خلال سنة مد تأريخ تنفيذ هذه المعاهدة بالمفاوضة لعقد اتفاقيات في المواضيع الآتية :-

- ١ - الامانة وجوارب البحر والارور .
- ٢ - الشؤون الاقتصادية والدينية والكركية .
- ٣ - تنظيم طرق المواصلات والمراسلات .

المادة الثالثة عشرة

تتمتع هذه المعاهدة بعد مد تأريخ مدلول وثائق ابرامها .

المادة الرابعة عشرة

تبقى هذه المعاهدة مرتبة لمدة عشر سنوات منذ تأريخ تنفيذها وتعتبر محددة لمدة عشر سنوات أخرى اذا لم يجبر أحد الفريقين المتعاهدين الساميين الفريق المتعاقد السامي الآخر برعته في ايمانها قبل سنة من تأريخ انتهاء اهلها .

كتبت في بغداد في اليوم العاشر من شهر محرم الحرام الخمس والخمسين بعد الثلاث مئة والألف هجرية الموافق لليوم الثاني من شهر نيسان العام السادس والثلاثين بعد المئتين مائة والألف ميلادية .

رقم ٣٠٨٦

التاريخ ٢ نيسان ١٩٣٦

صاحب السيادة الشيخ يوسف الياسين

إشارة الى لائحة الأولى من معاهدة الأخوة العربية والتحاليف التي وقع
عليها هذا اليوم أتشرف بأن أوضح أنه من المعلوم لدى الفريقين المتعاهدين
الاسمين أن التعام والاتفاق مع دولة ثالثة لا تشمل الأمور الاقتصادية
والملكية .

نوري السيد

وزير الخارجية

١٠ محرم سنة ١٣٥٥

٢ نيسان سنة ١٩٣٦ م

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السيادة وزير الخارجية الأهم

بالإشارة الى كتاب خامتك المرقم ٣٠٨٦ والتاريخ في ١٠ محرم الحرام
سنة ١٣٥٥ هجره الموافق ٢ نيسان سنة ١٩٣٦ ميلادية الذي توصلت فيه
أن التعام والاتفاق مع دولة ثالثة الشراية في لائحة الأولى من معاهدة
التحاليف لموقعه بتاريخ هذا اليوم بيني وبينكم لا تشمل الأمور
الاقتصادية ولماية وأناي موافق على تفسيركم هذا وأن المقصود به هو التعام
أو الاتفاق الذي يمس كيان الدولة وسلامتها .
وتعصوا بقبول دائق الاحترام .

اتوقيع

يوسف الياسين

وبينهم انصمام محاكمة البعث

الى معاهدة الأخوة العربية و التحالف النفقة

بين العراق والمملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن ملك البعث لأمام بحبي من محمد حميد الدين عمر الله له آمين
(محط الامام) .

نصرح بعد انهم بطر في معاهدة الاخوة العربية واتحالف اسفدة
بين صاحب الحلالة ملك العراق وصاحب الحلالة ملك المملكة العربية
السعودية لموقع عليها في بغداد في اليوم العاشر من شهر محرم الحرام من عام
الخامس والحسين بعد ثلاثمائة وثلاث مائة وبناء على رواد الاسلامية
والوحدة القومية التي تربط بحالاتهم وحيث ان شعر كما شعر حلالها
بالحاجة الماسة للتعاون فيما بينهم وبندهم في الشؤون التي تهم مصلحة
مملكتهم ومملكتنا وبنية لمصلحة على سلامة بلادهم وبلادهم قد انصم
الى معاهدة الاخوة العربية واتحالف لآفة الذكر مع درج المواد التي
اشتركتا ووافق عليها نصاً ومعنى ونحسبها وعماماً والمواد المذكورة هي
كما يلي :-

المادة الأولى

ينعقد كل من الفرق السبعين المتعديين عهداً متقابلاً لا يقوم
بأي نظام أو اتفاق مع فريق آخر على أي أمر ضد مصلحة أحد الفرقاء
المتعديين السبعين أو ممكنة أو مصلحة دا كان من شأنه تعريض سلامة

ملكته أو مصحح بلاخطار أو الاصرار وسيتشاور لفرفه السامون المتفقون فيما بينهم بكل افضى لطا لتفيد الاعراض المختصة بالرواط الاسلاميه والقومية العربية التي دس ايها مقدمه معاهدة الحلف .

المادة الثانية

يتعهد لفرفه السامون المتفقون بان يحسمو معاه يحدث من الاختلافات التي تقع بينهم بطرق لمؤسسة لي طبق تتحكم لتي تنص عيه المادة الثامنة من معاهدة طائف الموقعة بين اممكة الهندية وبين المملكة العربية السعودية في ا- دس من شهر صفر الحبر سنة الثلاث واخمين معاملة نه ولام

المادة الثالثة

اد ادى راع بين احد الفرفه سامين منه قديم ودولة اخرى في حالة ترقب عيه خطر يؤول الى احرب يوحده الفرفه سامون لمتفقون حيثما عيه بصورة ذات راع بالوسائل سلمية وبنه ومنه الوديه .

المادة الرابعة

في حالة وقوع اعداء بخو احد الفرفه سامين المتفقين من جانب دولة اخرى دلس من لمعي اسدولة وفق احكام المادة الثالثة وكذلك في حالة وقوع اعداء معاحي لا تنسع معه الوقت لتتفق احكام المادة الثالثة المذكورة حيثما يتختم على فرفه سامين منه قديم ان يتشاورو في ماهيه تدبير التي يحور لقيم + مقصد توحيد مس عيه بالطرق الراضية والمفيدة (د الاعتداء المذكور . ويعتبر من أعمال التعدي —

١ - إعلان الحرب .

- ٢ - استيلاء دولة على إحدى دول الحلف عمدة مسلحة ولو بدون إعلان حرب .
- ٣ - هجوم دولة قواتها البحرية أو البحرية أو الخوة على بلاد إحدى دول الحلف أو بواخره أو طياراته ولو بدون إعلان حرب .
- ٤ - اغتابة أو اسفاف المعتدي بعمدة مباشرة أو غير مباشرة .

المادة الخامسة

- في حالة حدوث احتلال أو اضطراب أو فتنة في بلاد أحد الفرق السامين المذكورين يمتد كل منهم تعهداً متبادلاً بما يلي .
- ١ - اتخاذ كل ما يمكن من التدابير :

- أ - لعدم تمكن المتعددين من الاستعداد من أراضي ضد مسلحة
- ب - منع دعاها من لاشه في لاحتلال أو لاضطراب أو الفتنة أو مساعدة المتمردين أو تشجيعهم .
- ج - منع أحد أي نوع من المساعدات إلى المتمردين من بلادهم مباشرة أو بالواسطة .

- ٢ - عند انتهاء المتمردين لأراضي أحد الفرق السامين على الفرق المذكور أن يحدد من السلاح ويعدم حالاً المنطقة لا يمكنهم أن يتوأمها بأي صدد بلاد الفرق الآخر حتى ينت في مصيرهم بين الفرق السامين المتعددين

- ٣ - إذا اقتضى الأمر اتخاذ تدابير مشتركة لمنع لاحتلال أو الاضطراب أو لعمه مشاور حشد الفرق السامين في طريقة التدون الموافق الواجب اتباعها لهذا الغرض .

المادة السادسة

يجوز أن يقوم الممثلون الدبلوماسيون وانضباطيون لكل من العروء
المتة قديس الساميين بتسليم مصالح العروء الآخر منهم برتب وبطلب ذلك
في البلاد الأجنبية التي ليس فيها ممثلون لمتة العروء وليس في هذا ما يمس
بأي صورة من الصور بحرية ذلك الفريق في تعيين ممثلين مستفيين به اذا
أراد ذلك

المادة السابعة

من المفقوع عبد لدى العروء المتة قديس الساميين انه ليس في هذا
ما يمس أو يحل بمقوق وحرية وتعهدات حكومات العروء المتة قديس
مع الدول والحكومات الأخرى والمؤسسات الدولية وعلاقاتهم معها

المادة الثامنة

اذا قام أحد العروء الساميين المتة قديس بأعذاره مع عى دولة أخرى
فللعريقين الساميين المتة قديس لآحرين منهم أحكام هذه المعاهدة معه دون
سوق انداز على أن هذا الامه لا يؤثر على الصداقة ونخبة التي تربط تلك
العرقاء الساميين ولا يحل بالمعاهدات الأخرى والاتفاقيات المعروفة المعقودة
والحدوية بينهم .

المادة التاسعة

اذا أراد وطالب أحد العروء الساميين بعثة قديس من العريقين لآحرين
لتقوم ثقافة إسلامية عربية أو عسكرية أو أراد إرسال بعثة الى مملكة
العريقين لآحرين للتدريب والتعلم بعد المراجعة في هذا فيه ذلك .

المادة العاشرة

يعتبر هذا الاتفاق الى معاهدة الخلف ، بدأ من تاريخ إقراره من قبل
حكومتى العراق والمملكة العربية السعودية وسبق مرعياً الى أن تنتهي
السنوات العشر التي استمرت من تاريخ تصديق المعاهدات الآتية الذكر من
قبل الحكومتين المشار اليهما وتعتبر منجدة مدة عشر سنوات أخرى اذا
لم يجز أحد الفرقاء الممنعة وبين الطرفين المتعاقدين الساميين الآخرين
برعه في ميثاقها قبل سنة من تاريخ انتهاء أعمال

حاشية

هذه المواد عشر لمصرح بهم التي أمضوها ووقعوها ختمهم طلق
المقدمة المدخلة أعلاه هذا تقريراً لاتصامته الى معاهدة الاخوة العربية
والتحالف وهي موافقة للواد المدخلة في المعاهدة المشار اليها الاصلية بعد
بعض مواد التي لا تتعلق بشؤون مملكتنا الخاصة وهذا التحالف قبل
لمن أراد ان دخول فيه من الدول الموقعة والله يتبع الله خير
حافظاً وهو أرجو الراحمين .

حرر بصمعا ليلين في صابع عشر صفر الحشر من سنة ست وحمدين بعد
الثلاثمائة و لالف

حاشية

وسيكون تقديم نسخة محتومة ومختصة طلق هذا التقرير الى حضرة صاحب
الخلافة ملك المملكة العربية السعودية لاحاقه بنسخة معاهدة الخلف لاصلية
الثانية الموجودة لدى جلالتة .

المادة الثامنة

من معاهدة الطائف المتقدمة بين المملكة العربية السعودية

ومملكة اليمن

يتعهد كل من الطرفين المتعاهدين تعهداً متقابلاً أن يلتزموا عن
الرجوع بقوة لحل المشكلات بينهما وأن يعملوا جدياً لحل ما يمكن أن يفضأ
يحدث من اختلاف سواء كان سببه ومشوؤه هذه المعاهدة أو تعبير كل
أو بعض موادها أم كان شيئاً من أي سبب آخر بالمراحمات الودية وفي
حالة عدم إمكان التوفيق بهذه الطريقة يتعهد كل منهما بأن يلجأ إلى التحكيم
لدي توسع شروطه وكيفية طاقه وحصوله في ملحق مرفق بهذه المعاهدة
ولهذا الملحق نفس قوته والعمود الذي لهذه المعاهدة وبحسب حراء ما بها
وبعضاً متمماً للكل فيها .

عراق - اليمن

معاهدة تسليم المجرمين

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الجلالة ملك العراق من جهة

وحضرة صاحب الجلالة ملك اليمن من الجهة الأخرى

نظراً إلى رعايته في عقد معاهدة ثل تسليم المجرمين الذين يهرون
من وجه اعداء ويهرون من تملكه العراق إلى مملكة اليمن ومن مملكة
اليمن إلى مملكة العراق

قد عينا مدويين معوضين عنها :—

من قل حصرة صاحب الخلالة ملك العراق :

توفيق السويدي رئيس الوزراء ووزير الخارجية

ومن قل حصرة صاحب الخلالة ملك اليمن :

صاحب الدخول الملكي الأمير سيف الاسلام عبدالله

الدين عدل قد كل م. أو من نوسه وودد صحيفة ومطبعة

للأصول قد اتفقا على ما يأتي :—

المادة الأولى

تتمتع حكومة اليمن أو قسم إلى حكومة العراق أما كل من الزعماء

العراقيين الذين يرتكبون داخل حدود العراق إحدى الجرائم الواردة في

المادة الثالثة من هذه المة هذه ويوجدون داخل حدود مملكة اليمن .

المادة الثانية

تتمتع حكومة العراق أو قسم إلى حكومة اليمن أي كان من دعاة

مملكة اليمن الذين يرتكبون داخل حدود مملكة اليمن إحدى الجرائم الواردة

في المادة الثالثة من هذه المة هذه ويوجدون داخل حدود مملكة العراق .

المادة الثالثة

لا يسمح بتسليم المجرمين السياسيين ، أما الجرائم التي يجب تسليم

المجرمين فيها (ولا تعتبر من الجرائم السياسية) فهي قطع الطريق أو السرقة

أو السلب أو الهب أو القتل أو الخرج أو العرو أو التعدي الشديد سواء

أ كان المجرم فرداً أو جماعة وسواء أ كان المجرم موحياً صدفرد أو جماعة .

وكذلك لا يعتبر حرماً سياسياً كل قيام ضد شخص أحد صاحبي الحلالة أو ضد شخص أحد أفرادته .

المادة الرابعة

إن طلب تسليم المجرمين الذي تقدمه الحكومة العراقية يجب أن يقدم إلى السلطة المختصة بالحكومة المين ، وأن يكون مشعوراً بالأوراق التالية : —
(أ) ورقة تحتوي على أوصاف المجرم وما يتيسر من المعلومات وذلك لأجل بيان هويته

(ب) ورقة تحتوي على خلاصه موحدة عن المجرم الذي ارتكبه المجرم
(ج) صورة أي حكم سابق أصدرته محكمة على المجرم إذا كان ممن سبق أن حكم عليهم وتحت جميع الأوراق المذكورة بحكم السلطة المختصة .
إدلة الخامسة

إن طلب تسليم المجرمين الذي تقدمه حكومة المين يجب أن يقدم إلى السلطة المختصة في حكومة العراق وأن يكون مشعوراً بالأوراق المذكورة في المادة الرابعة وتحت جميع الأوراق المذكورة بحكم السلطة المختصة .

المادة السادسة

لا يجوز بمقتضى هذه الماهدة تسليم أي فرد سبب أي جرم ارتكبه قبل تاريخ تنفيذها .

إدلة السابعة

لا يحكم أي مجرم بسم وفقاً لهذه الماهدة إلا من المجرم الذي طلب تسليمه من أحد . أما المجرم أي يكون قد ارتكبها قبل تاريخ تسليمه ولم يسبق

طلب تسليمه من أحلم فلا يتحاكم عه إلا بعد أن يكون قد أعطيت له
فرصة كافية لمعادرتة القطر فلم ينتهرها .

المدة الثامنة

تبرم هذه المعاهدة من قبل الفريقين المتعاقدين وبحري تدل وثائق
الايام في المحل الذي تنق عليه بهما وبعد سد تدل وثائق الايام
وتأيداً لم تقدمه فقد وقع مندوبان امويون المندكوريين أشلاء على هذه
المعاهدة وسمهاها بختميمها .

كتب في امارة ماسعتين بالعلم العربي في اليوم ثامن واثمشرين
من شهر ربيع الثاني لسنة ١٣٦٥ الموافق أول يون - ١٩٤٦ .

توفيق السويدي سيف الاسلام عبدالله

الفصل السابع عشر

المذهب الديني في اليمن

وإنما يريد به - علة وذكرى - في بني وكيد هشام الصيغة
زيد بن الدنيا - مصرع زيد - صفات زيد - يحيى بن زيد -
مايم يريد به - أصحاب الزيدية - الإمام الشافعي

المذهب السرياني في اليمن

يقسم أهالي اليمن إلى مذهبين رئيسيين (الزيدي أو الزنود والشافعي
والشوافع) فالذهب - زيدي هو المذهب الرسمي للدولة لأنه يستمد سلطته
من حصرة الإمام المعصوم الذي هو أمير المؤمنين المنتهية في شخصه
الكريم لائمة والحلقة للمذهب زيدي - ولذلك ترى أن جميع مواطني
الدولة من أصغر دونه إلى كبارهم من زنود - والذهب الزيدي نفسه إلى
جماعتين من التامع والنت تجدني تعصده مذهبية في اليمن ، وفي صلاة
تجد متدي جميع المذاهب الإسلامية يصير حسب إمامه جامع زيدي - ومعه
نس فلا تسمى تلك الصلاة في بعضها بعض من أنه شوافع إلى حلالة
الإمام على أحد - ذات زنود الذي درس نفسه في الأهرام مصر ولدي
يصير من صلاة شيعة زنود ، وأنه في أحد بلاد النوفع في هرم ، فجميع
حلالة الإمام هذه المظالم حتى أصدرت الحل المنصود وأحسن الجميع في
حصرة حتى أدن المؤذن (أن حي على صلاة) وكان الوقت ظهراً فبعض
الإمام ومن في محبة إلى صلاة وصلى على طريقه زيدية ، رأي أنه أصل
يديه) كما يصلي شيعة وبني هذ الجمع في حصرة الإمام مستظراً أمره حتى

حدث صلاة العصر ، فمضى الامام وصلى ، سامع صلاة العصر على طريفة أهل
 اسسه ، وهب نظر إلى عيم هؤلاء الشوافع قائلًا (قائلًا أنه امام المسلمين
 وست امام يروى وحده) فما جدوا هذا رجل إلى السجن فامتلأ أسؤولون
 لأمر خلافة وسبق سبب ، أدى إلى سجن وبق في سجنه سنوات لأنه
 حذر بفرقة بين اسميه . وأبعد إلى سجنه سدد منصب حكومي إلى
 شوافع مع من التبث في عيش فيها هؤلاء ، فمكن بشفقة عليه كاهن زيود
 وهذه المنطقة لأعدال اقليم تحمل منها خبر ومع الأمن ذوي تحمل على
 نشق ومشهورين . صبر وسكنوا وامرهم فصلًا عن امته حشمتهم امرين
 لذي لم تدره به . من موحد مع لافرمي كافي في سجن
 بهامه شوافع هؤلاء فعلا من نوبه يكون ملاذ شوافع ، محر
 الاحر الحارة والشبهة بالمناطق الاستوائية فانهم هجين ممزوجة دماؤهم بسكان
 الشوافع الاقرباء ، الله الله في . الأسوي ، فترام يشهدون بخدمات سيما
 برراعه . حصص منهم ثم نشا اشرف . مؤ . (الأقدام) واقد صيرتهم
 حرارة الاقليم وحولهم من حداث مبرهنة عبر دولة على عمل
 يحتاج فيه . إلى اعير بطل . وحولهم إلى ثلاث مسرجية دعة راضية
 بحمي فيه ، وقد حلت معظم . طي بهامه فم تحد لذي أحد من سكان تهامه
 آله من آلات الحرب كسادق و سدسات وغيرها الاثمن إلا إذا استغنيا
 فينة لرد يوق كسر شوكتها سيف الاسلام محمد بن الامم وأحدها
 بالهوة ، بعكس الحالة في بلاد الحبشة ، إذ توجد جميع سكانهم مسلحين بالساق
 و سدسات والحدج . يستدل من هذا ان سكان تهامه لاجبة لهم على تحمل
 تبعات الحكم ، يراد له من استعداد وحده وقوة احيال وصبر على الشدائد .

عبرة ونجرب ركري

وفي وقفة لردييه وما به مشنها غيره تاريخية ودر من في الثبات على
العدا وتجديد الأمة قدوة توصي إلى حاسب مناساة الحسين بن علي (ع)

ربيع بن عبيد ركبهم

فروقه اربعة من وقفة الشعة وهي سنة زيدا من بني من الدين
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع).

رأي ريد أنه حق في الخلافة من هشام بن عبد الملك الأموي لما نشر لحامه
الأمويين في الشام (١٥٠ - ١٢٥) وقد وقوه من قبله من قبل الأمويين
ما باله ، ولقد ذكر اسمودي أن ريدا دخل على هشام في مجلس به هو ولا
دخل بلاعه جلس حيث أدهى به محبته ، فقال « يا أمير المؤمنين ليس أحد
يكفر عن تقوى الله ولا مع دون تقوى الله » فتهرب هشام ودله « أنت
الذي تدعك بعث في الخلافة وأنت ابن أمه » ؟ (و كانت أمه مسدية)
قال « يا أمير المؤمنين قد كان إسحق بن حمره وبمحمدا بن أمه فاحض الله
ولد اسماعيل فعمل مهم الأمر ثم رأى ذلك يسمو حتى كان منهم رسول الله
(ص) . وقد أتمه هشام بودية لخالد بن عبد الله القسري أمير الكوفة من
قبل ، فبعث به إلى يوسف بن عمر أمير الكوفة في ذلك فاستنحاه فحلف أنه
ليس عنده مال لخالد « فحلف سيبيه فلم يخرج ريدا عائداً إلى المدينة فتمه أهل
الكوفة وحرصوه على الخروج على الأمويين ووعده ، لنصرة وصار له من
الاتباع ما يقرب أربعين ألفاً .

نصيب :

ولقد اصححه كثيرون ألا يفعل . تصحيفة بن كهل فقال له :
 « شدت لله كم » بك « قل زيد أربعون ألفاً ، قل فكم » بع حدث
 الحسن ؟ قل : « و » قل فكم حصل معه ؟ قل ثلاثمائة ، قل شدت لله
 أنت خير أم حدثك ؟ قل حدي ، قل قد بك لدى حرج فيه ثم لقرن
 الذي خرج فيه حدثك ؟ قل بل امرت ندي فيه حدي ، قل قد جمع بين
 لك هؤلاء وقد عذر « و » بك تحدثك ؟ « و » قد باعوني وودحت بيعه في سقي
 وأغناهم .

وكتب عد الله بن الحسن بن ابد يقول : « ي » ي عم . « ب » ب هل
 لكوفة ، فتح اعلاية . حود سريرة ، هرج في ارجاء ، حرج في الافاء ،
 تقدمهم أشتبه ولا نشبههم فوسهم ، لا يتون بعد في الأحداث ولا شؤون
 بدوله مرحوده ، ولقد توارث كسهم إلى يدسوي فصممت عن بذائهم ،
 وألست عني غشاء من دكرهم بشأهم واطر حهم ، و « ط » طم ، مثل إلا
 ما قل عني بن أبي طاب (ع) « ب » أهلمت حصتم ، و « ب » حوراته حرنم ، وإن
 اجتمع الناس على ادم طعنتم ، وإن أحفتم الى مشقه فكفتم » .

سير بعض الرعايا . مصرع - ر -

لكي هاتين الرسالتين وأنها لم تجد نفعاً ولم تنق اعترا رأ لدي زيد
 وبعث الذعة الى أهل اسواد و « حل » لوصول وكانت بيعته التي يبايع عليها
 اساس « اه » تدعوكم الى كتب الله وسنة الرسول « ح » (ح) وحدهما بطليين
 والدفع عن المستضعفين واعطاء المحرومين و « سم » هذا « اي » بن أهله بالاسواء

ورد بطول الم وإقبال المحرم^(١) ونصره أهل البيت على من نصب لنا وحمل حقنا أتدعون على ذلك ؟ فادأ قالوا نعم وضع يده على أعينهم ، ولست على ذلك بصعة شبر ثم أمرهم بالخروج ، فلما حله الحد تغرق عنه أكثر الذين تابعوه ولم يبق معه إلا ثلاثة ، وكانت بينهم وبين يوسف بن عمر ملهمة ثبت فيها زيد ومن معه حتى أحاط بهم في حارب جهته اليسرى فلما انزعزعه قضى لساعته شهيداً (ع) .

وكان ذلك سنة ١٢٢ هجرية فأخذ رأسه الشريف وحث به إلى هشام في الشام فأمر به فصب على باب عاصمة الأمويين ، ثم أرسل إلى المدينة وبقي مصوناً حتى مات هشام ، ثم أمر به الوليد الثاني بن يزيد الثاني بن عبد الملك الخليفة الأموي الحادي عشر (١٢٥ - ١٢٦) فأنزل وأحرق .

صفات زبير .

كان زيد الشهيد عالماً نقياً حاصر المدينة قوي الحجة ، ولقد وصفه حصه هشام بن عبد الملك فقال « رأيت رجلاً حذلاً لساناً حليقاً تنموه أسكلام وصوته ، واحترار أرجاله بخلاوة ساه ، وبكثرة محاربه في حججه وما يدلي به عدل لد الخصاص من انعطوة على الخصم بالقوة الحادة . . . ان اعاره انقوم استدعهم فحاشاه من ليس لقطه وخلاوة مطلقه ، مع ما يدلي به من اقراة برسول لله (ص) وخدم ميله اليه ، عبر متنته قلوبهم ولا ساكنة أحلامهم ولا مصونة عند ادبانهم » .

يحجي بن زبير :

ولقد هرب يحيى بن زيد الشهيد إلى حران ووصل (بح) ومكث فيها

(١) الحمر - احش بني ممة مودة في أرض البصرة ، يقال له والبرسته .

متخفياً بث الدعوة والدعاة سرّاً وسعداً لاورة ، ثم خرج على الوليد الثاني
 بن يزيد شفي الخليفة الأموي فصيب بثلة أصابت حبه ، فكتب الوليد
 الى يوسف بن عمر ان انظر محل المراق^(١) (أي يحيى بن زيد) فأحرقه ثم
 أسفه في اليوم فأنزله من حدة الذي صلب عليه وأحرقه بالنار وحمله في
 فوسرة ثم حمله في سفينة ثم دراه في الغرات وكان ذلك سنة ١٧٥ هـ .

وقد قال أكثر الثقات إن أد حبيبه كان يعيل الى زيد بن علي وينصره
 ولم يجتمع حوله الشيعة كلها لعصره ، فإن كثيرين منهم كانوا يقولون بأمانة
 أخيه محمد الباقر ، ثم ناسه حمراء دق ، ولأن - زيداً - كان معتدلاً في تشيعه
 واعتدالاً لا يرضي الغلاة ، ولا أدل على ذلك من روى الطبري قال : « جمع
 إليه جماعة من رؤوسهم فدلوا دعت الله ما فوالت في أبي بكر وعمر ؟ قال
 زيد : رحمه الله وعمر لم ما سمعت أحداً من أهل بيتي شراً منها ولا يقول
 فيها إلا حيراً ، فلو اقم تطلب إذا بده أهل هد البيت ؟ . إلا أن وأنا على
 سعة سكر فترعاه من أندك ! فدل لهم زيد : إن شد ما نقول فيما ذكرتم
 أن ك أحق سلطان رسول الله (ص) من ابن من أجمعين ، وإن القوم استأثروا
 علينا ودفعوه عنه ولم يسمع ذلك عنه لهم كفرة ، قد ولوا فعدلوا في الناس
 وعملوا بالكتاب والسنة ، قلوا فلم بطلت هؤلاء إذا كان أولئك لم يظلموك
 فلم تدعو الى قتل قوم ليسوا لك ظالمين ؟ فقال : إن هؤلاء ليسوا كأولئك
 إن هؤلاء ظالمون لي ولكم ولأنفسهم ، وإنما ندعوكم الى كتاب الله وسنة
 فيه (ص) وإلى السن أن تحيا وإلى الدع أن تطف فان أنتم تحتموا سعدتم

(١) الله - ي ج ٨ ص ٧٧٢ .

(٢) يه يد والجبل اسم عيده كما عهد العجل قوم من بني اسرائيل

وان أنتم أبيتم فليست عليكم توكيل ، فعدوهم ونكثوا بعهده ، وقالوا حمير
امامنا ليوم بعد آية وهو حق بالأمر بعد آية ولا تنفع ريداً بن علي فليس
بإمام ، فقام زيد الرافضة .

ولقد عمل أئمة ريد على تعذيبه حتى كتب لهم اسطاح في حص انقاع
كطبرستان واهن .

فقالهم السريانية :

وأمما كتبه الفصل في المل والأهواء وانحل لأس حرم الطهري
الاندلسي انتوفي سنة ٥٢٥٦ هـ والمل وانحل للشهرستاني انتوفي سنة ٥٤٨ هـ
اندعم في الأول ، قول الثاني في كتبه عن ال يدية مايلي ، ومنه نفس للقرى
فقالهم الزيدية . —

الزيدية أئمة ريد بن علي بن الحسين عليهم السلام ، سافوا الامامة في أولاد
فاطمة عليهم السلام ولم يجوزوا نوث إمامة في غيرهم ، إلا أنهم حوزوا أن
يكون كل فاطمي عالم راهد شجاع سحي بالامامة يكون اماماً واحب الطاعة
سواء كان من أولاد الحسن أو من أولاد الحسين .

ومن هذا قالت طائفة منهم بإمامة محمد وإبراهيم الامامين ابني عبد الله
بن الحسن بن الحسين الذين حرقا في أيام المنصور وقتلا على ذلك ، وحوزوا
خروج إمامين في فطرين يستجمعون هذه الخصال ويكون كل واحد منهما
واجب الطاعة .

وريد بن يحيى لما كان مدعيه هذا المذهب أراد أن يحصل عن الأصول
والمروغ حتى يتحى ، لم ، فتتمد في لأصول على وصل بن عطاء — وهو

رأس المعتزلة — مع اعتقاد واصل بأن حده علياً بن أبي طالب (ع) في حروبه التي حرت يده وبين أصحاب اجل وأصحاب الشتم ما كان على يمين من الصواب، وأن أحد لفرقتين منهم كان على الخطأ لا يسه، ففلس منه الاعتراض وصارت أصحاب كالم معتزلة، وكان من مدحه حوار إمامه المعضول مع فيم الأفضل فقال « كان علي بن أبي طالب أفضل اصحابه إلا أنب الخلافة عوضت الى أبي بكر لمصلحة رأوها وقاعدة دمية وعوها من تسكن نائرة لفتنة وتطليب قلوب العامة، فارب عهد الحروب التي حرت في أيام اسوة كان قريباً وسيف أمير المؤمنين علي عليه السلام عن دماء لمشركين من قریش لم يجب مدد، والمغائث في صدور القوم من طلب الشر كما هي، فما كانت القلوب تبيل اليه كل اصيل ولا تقاد له كل الاقياد وكانت لمصلحة أن يكون القيم بهذا الشأن من عرفوه باللبس واتوئدة ولتقدم باسن والسبق في الاسلام والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله ألا ترى لما أراد في مرضه لذي مات فيه تقليد الأمر عمر بن الخطاب رضي الله عنه رعى لاسن وولوا: الله ولایت علياً علياً؟ » كانوا يرمون أمير المؤمنين عمر لشدة وصلابة وعسل في الدين وفطالة على الأعداء حتى سكنهم أبو بكر رضي الله عنه » .
وكذلك يجوز أن يكون المعضول إماماً يرجع اليه في الأحكام ويحكم في القضايا .

وقد حرت يده وبين أخيه محمد الناصر مناظرة لا من هذا الوجه بل من حيث كان يقتل على واصل بن عطاء ويقتبس العلم ممن كان يجوز الخطأ على حده في قتال الكافرين والفاصلين ومن تكلم في القدر على غير ما ذهب اليه أهل البيت ومن حيث انه (أي زيد) كان بشرط الخروج شرطاً

في كون الامام إماماً حتى قال له يوماً: عني قصت مذهبك ولذلك ليس بامام^(١) فإنه لا يخرج قط ولا تخرج من الخروج.

فأنت ترى أن برهانه لا ينزعم من أي بصر وعمر. ولأنهم يشترطون الاجتهاد في الأمة لذا كثر من تأيدهم الفقهاء والمجتهدون مثل الامام المدعي الحق الحسن بن زيد بن محمد بن سماعة الندي ملك طبرستان من ٢٥٠ - ٢٧٠ هـ كذاب الخوارج في عهده ، وكذلك من إبراهيم العمري الذي تولى عني بعده من أهل النعمان ٢٤٦ - ٢٨٠ هـ .

أصناف السريفة

ويذكر لسريفتاني السريفة ثلاثة أصناف وهي : الجزودية والسليمانية والعلوية والسريفة ، فالأولى تسمى أي في خروجهم عن أبي سفيان الله عليه وسلم عن أبي سفيان بن عبيد بن جراح موصوف دون إمامته ولا من بعده علي والباس فصرخوا حيث لم يعترفوا بالوصف ولم يطلبوا الموصوف .

أما السليمانية فهم أصحاب ساجد بن حريز ومكحول بن عوف بن الامام شورى فيما بن الحق ويصح أن يعقد بعد الحسن من صدر مذهبهم وأما نصيب في المصنوع مع وجود لأفصل ، وأثبت إمامة أبي بكر وعمر حناً باختيار الأمة حقاً اجتهدا .

أما صاحبه واستبره فهم أصحاب الحسن بن صالح بن حي ، واستبره أصحاب كبير النوى لأمرهم ومذهبهم في المذهب وقوه في الامام كقول السليمانية إلا أنهم يوقفون في أمرهم ولا حجة للتفصيل أكثر من هذا ،

وفي امكان نقارى الكرم مراجعة هذا المذهب وتفاصيله في الكتب
الخاصة بالمذاهب والنحل .

الامام الشافعى :

سنة الى لاء م الشافعى احد قطب الأئمة الأربعة في الاسلام ، وهو
ابو عبدالله محمد بن إدريس بن منصور بن عثمان بن شافع عالم قریش ونحرا
وهو من ولد نخلب بن سديف ، ولد بمدينة عرة سنة ١٥٠ هـ وحل الى
مكة وهو ابن ستين وشأبه فقرأ تربيته أمه وما أن شب وترعرع حتى صار
نادرة الدنيا ذكاه وحفظا .

وهو حجة المراتب وهو ابن سبع سنين وأربع بالشعر والشعر والالفة
و حل الى المدينة في طبعه . هـ من الملوك حتى حفظ منها شيئاً كثيراً
ثم تبعه وحده مؤثراً لك وأقوى وهو ابن خمس عشرة سنة ثم رحل في هذه
السنة الى مكة وعرض عليه أبو طاهر من حفظه من ذلك ما كان في يده أحد يطلع
بهذا العلم . و . هـ وحده معه ثم رجع الى مكة وعمره ثم اعرية ولفقه
وتخرج عنه الأصمعي شعر له بين ثم ر . رشيد ولي أحد اصدقه الشافعي
ملا باليمن خرج معه وولي بعض الأعمال فحسن التصرف ثم وشى به الى
رشيد وقص عليه ما كان شيئاً في مره وطلفه ثم دخل بغداد سنة ١٩٥
فاجتمع عليه عدوها وحدثوا عنه وأبى به منه تقديم .

وفي سنة ١٩٩ أو سنة ٢٠٠ خرج الى مصر فأنق بها عصاه وسكن
القسطنطينية فكانت دار هجته ومنازل مدحه الحديد مجامع عمر ، واستقط
الشافعي مدحه من العراق وقرى وبعض أراي فكل مدحه وسط بين

أهل الرأي من أصحاب أبي حنيفة وبين أهل الحديث من أمثال مالك وأحمد
وتوفي سنة ٢٠٤ وقبره معروف مشهور .

وكان الشافعي أقبل من رأى لسان ذكاء وغفلا وحفظ وفصاحة
لسان وقوة حجة . به ينظر جداً إلا وطهر عليه . وأحمد يقول أنه كان
إماماً في كل شيء حتى لزمي بالسهام فكان يصب منه تسعة من عشرة

الفصل الثامن عشر

العودة الى الوطن

شعور ووداع • الى حوران • الى حدة • الى مكة • الى عرفت •
دعوات وحملات • الاسبندان للسفر • حفلة لجمع • برجيل من
مكة • الى المويه فالدينة • عقيف والقدعية • الدوادي •
الطبعة • مرات • الى ارياس • ارياس • سوم • اسواقها •
قصور الملك • الكتاتيب • امرأة • مبيشة السكان •
أمير الزولة • خبر من بلادنا • مهندسان
أمركيين • هو احسن ود كريت على طريق الكويت
الى ممقلة والقط • الى الكويت •
الى البصرة • الى المسيب •

شعور ووداع

في شعور هذا يسولي علينا عدد من العودة الى الوطن ؟ نه خنيس
الى الوطن العزيز وان كنا هارق اهلا لاستقل هلا ، وهدي وطن عرعيا
مرافه لاستقل وطنا له فيه اوطار وله فيه حاجات وس فيه دكريات ،
دكرياتنا ودكريات آتت واحداه وآدوم حيم آه ما من العراق ،
فرق هذا الشعب البيل العربي الأبي العربي الذي ما درف دمعه في أعصب
الأيام وأشد الحطوب .

لقد ذكرها اليمني عبدة سجنه ومسجيه خفا على مرافق فمحن بين درين
ونحن بين عاطفتين منتهير ، لوعة الاسي ملي فراق الاحة اليمنيين ، وحبين

لى لوطن الذي عمرنا به شرح الشاب بصحة قوم عاشوا وما زالوا في طلاله ،
انه لفرق صعب فما كان سهل الاقامه في اليمن ، وما كان أسعدا ثامنا
وشهوراً وأعواماً ، وما كان أقصرها وإن عدت بتقديس الزمان المصطلحة
وإن تحللهم أنعب وصعب في العمل النعم والواجب المقدس الذي لبيبا
داعيه وكمك حدوده ، ولكن ساعة الفرق هذه حدها عصرأ بكامله ،
فما أمره ، وما أمره .

وهذا ان الحكومة النجاشية الحالية توافق (بعد الالتاح) على سفرنا ،
وكان ذلك في ٢٥ مارت ١٩٤٢ (٨ ربيع الأول ١٣٦١) بيع معالي محمد
راعب بك وزير الخارجية النجاشية تعيد الركن امخايل صعوة رئيس البعثة
العرفية لسكرية الى حكومة اليمن من خلاله الامام الملك المعظم مسموح للبعثة
بالعودة الى العراق على شريطة انه عض لضابط وصابط الصف لاستمرار ادارة
أعمال البعثة وعلى أن ترسل حكومة العراق موظفا ميداني وصابطا يطرأ
للعمل في اليمن .

وأقام له في الرابع والعشرين من رمضان ١٣٩١ حصرة صاحب
اسم الملك لأمير سيف الاسلام عدا الله حملة إفطار لحمية في دار الصناعة
الواقعة في (ميدان شرازة) وهي من ألحم البنايات التي حافظها الأتراك ، دعا
اليها أربعين سيداً ومبرأ ووزيراً ، وكانت بين المدعوين سيوف الاسلام
اسماعيل واطهر وابراهيم وأمراء الجيشين السيد عي بن ابراهيم واشريف
عدا الله الصدين وعامل هذه السيد حسين عبدالقادر وعيرهم ، وأحتضمت
الحمة ، ففتح الصلوات على محمد (ص) كما يلي : « اللهم صل على محمد وآله
كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد محمد الخ . » وكان الجميع

يرددون هذا الشيد الديني مدة نصف ساعة تقريباً ثم تلا لقارى سورة من القرآن الكريم وتفرق القوم .

وفي يوم الاثنين المصادف ٩ شرب الثاني ١٩٤٢ رده جلالة الامام في مفرجه فوجدناه على اتم حجة وقد تفصل ولاطف كثيرآ وشملنا بلفظه الملكي ، وفي اليوم التالي أرسل سعادة رئيس اعطه كتاب شكر ووداع لجلالة الامام ووزير الخارجية يرحوه المباح له .

وفي يوم الخميس المصادف ١٢ شرب ١٩٤٢ أقام معالي وزير الخارجية ائمة عدة في داره للمرة على شرف العنة وخرجنا من لده مسرورين . فسطين وقد بالغ في اكرامنا شأنه في كل مناسبة بهذه المناسة ، وفي يوم الجمعة نشرها بريد الامام فوجدنا في محله نخامة رئيس الوزراء عدالله العمري ومعالي وزير الخارجية محمد رابع بك والسيد عدالله الوزير والقاضي عداسكريم انظر رئيس الديوان الملكي .

وبعد ان مكثنا بمحضرتي مدة ودعنا فائلا : أدعوا لكم وللإسلام والسلام حيمآ بخير والسلام عليكم ، وأحواسكم تليح تجبني الى ان أحيي الحبيب حضرة صاحب احوالة ملك فيهم من اثنى المعظم وابن أحيي اعزير حضرة صاحب السماوي الأمير لوصي وولي العهد لآله المعظم وفيما بي انقصدة ابي اعاد تقصي محمد النماحي في حقة توديع العنة العسكرية العراقية في دار وزير الخارجية :-

تودع	سواء	اعراق	نفس	تودع	مهب	بورق	التألقا
لتودعهم	صفا	مشت	في	سواها	تمسل	مهم	مشرقياً
وتنثر	أزهر	سواء	جليلهم	ومن	نذر	لاحسن	ألهه

ثلاثة أعوام ثرود حلالها
 جهوداً لها الملك يحيى لشعبه
 ونزعته وهو القدي إلى العلا
 وإب حطة يدعو إليها إمامه
 فله تعداد وحي مراتها
 عوردها إريبات أورد مصنف
 في حرم فيه لغتوه شعبه
 من كل ورح الحين بوجه
 بهم فحرت صما وفيهم لها رت
 وما هر أعطاف الأتوة شمد
 وان لها في الزايدس لأعما
 على حدم شادوا الصروح حدرودم
 بوها بأيدي السع والعم واسع
 ف فتحت أمددها ونصاءت
 (من هاب أساب المايا ينله)
 ف حناره إلا هام ففصر
 قوته ولعم ربان ففكره
 فسحر من لحو والحر وثرى
 أطل على لذي وللشعب دونه
 أولئك حباط السلا دداعت
 بهم فحرت آتوهم وبلادم

جهوداً عليها لحيش طاف وحلفا
 دعا وارنصفه للفتوة مشرقا
 موجه من حطب اشعب قد سقى
 ديل على ن اسبح لها انتقى
 وحي بها عرشا على اشعب عندق
 كصهوة استدعيل بعا ومرففا
 غود شاد بالمعالي شمد
 نحى الاا في أوجه متدفقا
 بين نوا دون اسما كبر مرتقى
 ترى في بيده ههسة ونفود
 لها أمل فيهم سيعدو محققا
 وصموا الى مجد الحدرود سرادو
 محيطته لا ترنهي الحس رورق
 سير شمع عمري ومنقى
 ومن حاص طهر اليم بالهل أعرفا
 إرادته عن كعها الدهر أحففا
 عدا فأنما ما كان في لكون معلقا
 وعربلها للسر منها مدقفا
 مدر ولو شاء لسا يكن لارتقى
 بهم لاسم طامع حطة اشقا
 وفات كد فيحي من حاول لها

وقالت كذا الأمان يجبور إنما
على قوة العصر الحديثة فلتتم
فلم يدع البارود والنار خطاً
خطيب له فوق الحبل منابر
بعبه لسان طاهر ومصدق
بآياته معلومة في علاجها
وعادت إلى أوكارها من شركه
بأفواه هاتيك للدافع فلو تقوا
لها فاقمتوا صنفاً فليس مخاطب
فاني أرى الدنيا أتونا وقودها
على الضمضاء الحرب أجم شواظها
فولاشعوب دب في جسمها اللاد
فأين بنو القصص من الحرب انهم
وفيهما إذا ما أينطوا الحد والاح
فيا فاعل الله التخييل فانه
فمننا فروناً والعدو وجهلنا
ولم نستفق إلا بآخر نبضة
ودا اليوم إن لم نعلم رباحه
وقد آن أن تقوى الروابط انها
روابط عليها المصلح والاح
فما جاء دين الله إلا محسونا

تصون حقوق قوة لن نزعها
لكم نهضة فالسيف أنقى ممزقا
مدافعها يلقي بها الحق أشدقا
وفي اليم أبراج وفي الحق مرثقا
إذا ما قلا لم تلق إلا مصدقا
إذا أرسلت ثاب الظلم وأشفقا
حقوق لها من ربة النصب أطلقا
منابرهم فهي الخطيب هي التقى
لسان سمار أو سماع مزوفا
ملا عبة شعب صعب تمره
وطارت بها الاطماع غرباً ومشرقاً
لما أشعل الحرب القوى وأبرقا
لأحواجا من كل صوب علقى
على الدهر سلطان به الشر يلقى
يوحسدتنا قسماً ألقى وفوقاً
بنا فحوجب الهون والحو أعفنا
لها عود الموت كالبهوف
هوباً سقانا الويل ثمة أطلقا
تطالبنا سيراً قوياً صنفنا
وجنسية بالدين زادت ثوبنا
لنا وعدة يأبى صداها الضرقا

والا عدت اليه حزين مطيه
فما نحن الا أسرة قد تهرع
من لم يكن ذلك اليه مدد
وان له في داود داع يسرحا
به نظرت مهد اعزوه دملراً
ونعد اقصر كاد أو مهده
وصمت حوشيد وم شتمه
وتنظر بعدد صعاء عديا
حواجر ألتهم لسياسة يديا
لي ان أدرك الله منهم خطمة
عسى انه في يومنا غير أمه
وداع لا استاعين صغوه به
في برده رمى اعرق نخس
وان به للكهرة انه
وروح بها الحمدي ايوه أدركت
فأب في رفاق وفوت شكر واراد
وشكراً يعجى والولي مهده

يوم ٣٠ شهر الحجيم شعرفا
وشتم فرج من ساء وأشرق
بوحدة في قوه حيم لشع
به اسعرت من الأمان مصدق
الى وبع في الإقديس تشوق
فصل عدا من الشقيين ملحق
وكان من يوم ان تنوفا
وتنظر صغاء عداد طارق
رأى به الأملح للصبا ناشد
ودب الاحا يمشي الهويده مرهف
تهب وبعوه تراد بعوف
عداد حسن بن يهود وعرق
يحر من وفاه ألب سدق
سبل اي الأفكار على ومطد
فوق عليها الفوز أتمى معلقا
بقايه التحيد أيلان أعنقا
وشكراً من أوي اعزوه موثا

وفي يوم السبت المصادف ١٤ تشرين الثاني ١٩٤٢ (٥ ذو القعدة

١٣٩١) أقامت ب صغاء وحلثم حمة عصيه في ذلكه لسفعية صرح
سور بلدية تجلت في روح اعري ايماني وطيب عصره وشرف نجره ،
ولم يبق في صغاء انسان الا وحصر هذه اعماله الودسية انوثره عبيده وقتيانا

وشد دور حذو وكهولاً وشيوخاً ، وهدت قلوب كل الناز من هذا المنظر في
سعة الفرق ودهم شعور آ شعور ، وعطفه بعتف ، واستعاراً باستعار ،
وركنها إلى انت متكلين على الله بعد تركه وراءنا صعد التي أحدها
وأحدها وأحدها في المعدن فوق الساحة الرحيل في هذه العواطف
راحرة بحب المعصية ، لتعقق ولاستراف ما حل

ومررنا فاعية سيرتنا سر حرج به في اصبل هذا اليوم قرية
(١٠٠٠) في شهوره لدى قرو الأول مره الى اليمن ، فقد ليلتنا في هذه
القرية وفي صفحة وم الأحرار ستمه لسعر الى (عار) التي كما قد
شهدنا ، أبع الأول مرة لدى شعور الى ملكة التي وبعد ليس فيه ،
وفي صبيحه يوم الاثنين تحررك من س إلى (عيسى) و (ماحل) وبقا
ليلتنا في هذه ، وفي يوم الثلاثاء عدده محل في الحديدة واقف في الحديدة
ثلاثة يوم استند بعدده ارحيل من الى (الزهرة) وبقا ليلتنا فيه ، وفي
صبيحه استند ٢١ شربن التي ستمه اسعر من الزهرة الى (ميدي)
وميدي هذه آخر قرية تقع على الحدود اليمنية السعودية ، ولقد كنا في سفرنا
لنطريق العودة الى الوطن من صعد الى ميدي نرى صيود على حاله
الامام يحيى حميد الدين نعظم فكانوا ولحق بها يقومون بحسب الصياحه
حبر قيام وم يحسوا شيء من اسطربا لأن نخصصهم على صفحات قلوبنا
وميتيق أثره عالمنا بأذهاننا ما عشنا .

الى هيزانه :

وفي يوم الأحد المصادف ٢٢ من أشت سيارته من ميدي مشيعين
بالاحترام معقنين س حل البحر الاحمر فوصل جيران الساعة الثانيه بعد الظهر بعد

مسيرة سبع ساعات ونصف الساعة في طريق مسطح حتى ان سياراتنا توقفت
عبر مرة لأن طاراتهم سقطت في حفر في الطريق وفي وادي حيران
التي هي ارض قديمة العهد العربية السعودية التي سميت بمير، حدة
السيرى صم. حادثة تلك سدة حيران السعودية روم وروم وروم وروم
عشر مائة كل ما هيأ لك كل ما عنصيه ربح الحبيب في الحرة وروم
أقعد في حيران ثلاثة أيام منتظرون وصول سبعة شريفة المحصنة له .

الى حرة

وفي يوم الاربعاء ٢٥ من رجب سنة ١٣٤٠ هـ الموافق ١٩٢٠ م
ما نكون بهذه السفينة شرعنا في البحر . حدة بين حدة و حدة و حدة
هذه السفينة نفعا إلى حدة وفي الساعة ١٢٠٠ من يومه كور حركت
السفينة من حيران إلى حدة وكانت نو - البحر فالتفت فيها من كل جانب
وكانت شعة الشمس ككوبه تدور من كل جانب أضاءت على هذه
الحال في تلك السفينة المتواضعة التي لم يصب شيء من حدة يوم
(كوامل) .

وفي يوم الأحد ٢٨ من رجب سنة ١٣٤٠ هـ الموافق ١٩٢٠ م
وما أهدأ البحر من حدة وروم وروم وروم وروم وروم وروم وروم وروم
وطوب في حرة وروم وروم وروم وروم وروم وروم وروم وروم وروم
فتر لنا من السفينة إلى حدة (حدة) مات حري لأول الاحراز
وانتمى إلى (وتتل حدة) سجل حدة على الحكومة سعودية

الى مكة

تقد في حدة خمسة أيام وفي يوم الخميس اصادف ٣ كانون الأول ١٩٤٢
 قدس اسارات مودين بابل المحرومة من تقاعين على صافنا بحدة مسمين
 شطر مكة المكرمة

وقد اصابت بها فسادا قبل حاسا فقام في اليوم اسكور وورثا في
 دار حمة على شارع احد الدار في يوم اثنان (احمده ٤ منه)
 تشرفوا بزيارة جلالة الملك سعود في من لاس جلالة الألفيات
 السامي كما ساروا سمو الأمير سعود وفي عهد ممدوح اميرية السعودية
 وقد تلبية هي نشأة ولاحق ولا كرام .

وتشرفوا لزيارة شبيهه في يدي جلالة الملك سعود في اليوم
 (يوم احمه ١١ منه) وقد عظمى جلالة وحادثا من من حده جلالة وانه
 في السياسة والحرب كما يرض لأحوال بلاد اميرية الأخرى ودم حديث
 جلالة هو خمس وثلاثين دونه وبعده ورد في جلالة الامام يحيى حميد
 لاس الدرس "توا" لاد لندسة لأد . و به حح وهم سيف الاسلام لحسن .
 وسيف الاسلام على . وسيف الاسلام ابراهيم . وسيف الاسلام محمد علي .
 وسيف الاسلام يحيى .

ورد ما يوم الأحد ١٣ منه سمو الأمير فيصل من سعود بشاره نائب
 الملك في حجاز ، وفي نفس اليوم تلقيا حضرة الدعوة إلى حفلة عشاء تقام
 على شرف ائمة اسكره مراقبه إلى امن فليداها في الوقت والمكان
 ائمين وكانت حفلة حمة وكما عن اصطط الأربعة على مائة جلالة الملك
 ابن سعود وكان الأمراء الكرم . سيوف الاسلام ايمانيون تحال جلالة

الامام اعظم على مائدة ولي العهد للمملكة العربية السعودية ورؤساء وفود جميع بيت الله الحرام للحلاد العربية بأجمعها ووزراء الدول العربية المفوضون للحكومات امراق ومصر وتركيا وايران والقائمة بأعمال المفوضية المولدية وغيرهم من كبار الشخصيات .

الى عرفات :

وفي يوم ١٦ منه (٨ ذي الحجة) توشحنا بملابس الاحرام وسرنا الى حل عرفات وكانت الوفعة عليه يوم الخميس ٩ منه ، وهناك شهدنا حل النور الذي تشرف بوقفة ابي المصطفى محمد بن عبد الله الهاشمي القرشي صلى الله عليه وآله .

وفي منتصف ليلة ٩-١٠ ذي الحجة رحلنا الى اردلفة حيث بدأ فيها الليل وقصينا مراسم الحج فيها ، وفي صبيحة ١٠ ذي الحجة عد أن رمينا الشيطان الأكبر بالحجارة فيها في (مئ) ثلاثة أيام المبدكا فيها على أسعد حال وأنتم مال وأمين وقت قصينا في حياتنا في طلال موسم الحج المبارك الذي تعدلنا به كل جبر ، وقد تشرفنا بزيارة الملك ابن السعود وفي اليوم الثاني من العيد وبعد أن أتمنا فرائض الحج عدنا إلى مكة نسكراً يوم ١٢ ذي الحجة .

دعوات ومحفلات :

طال مكشاً في مكة المكرمة كما خلاله معردين مكرمين أقيمت لنا محفلات متعددة سواء كانت رسمية أو خصوصية لكن الصيغة الرسمية كانت

في معظمها هي اعادة وكات ثمة موسم الحج المبارك نصفي على الحملات اعتباراً
واهمية وخامة علاوة على أهمية واعتبار مكانة القاميين بها

ولقد دعانا في يوم ١٤ كانون الأول ١٩٤٦ (١٦ ذي الحجة) سعادة
مدير معارف ليمرر اسدي الى المؤيد الى تناول طعام الغداء مع سيوف الاسلام
نحو حلالة الملك يحيى حميد الدين المعظم قديمين في مكة المكرمة
بدار أحمد السليمان شفيق وزير مالية الحكومة السعودية الواقع في محبة (حرون)
وفد رابع الداعي في إكرام ضيوفه حتماً تصيبه تعبه عربيه وقد حرحا
احد انتهاء حفلة الغداء وقصداً زيارة حلالة الملك ابن السعود . ساديين
منه السفر .

الدسفران السفر

تشرف هذا اليوم بمقابلة حلالة الملك وحب بنا وسدأنا عن محنا
وراحتنا فأحبه رئيس العثة بن الجميع مرتاحون ومسرورون والله الحمد
ومقدرون السكرم العظيم اندي لافيه من رحل حكومة حالته مند وطشت
أهملنا أرامني البلاد السعودية ، إدي كل مكان هيئت لنا وسائل الراحة
والترف بشكل شمل جميع أعضاء العثة صباحاً وأفراداً ، فأحاب حلالة الملك :
كلما إاسكم سترون خدمه أكثر مما نطون ، ثم لاصنا وشمانا معطفه الملكي
الاسمي ونهضنا مستأذنين من حلالة السفر موافق على أن تعين حكومته لنا
يوم السفر ، وبعد ساعة حلب معالي وزير المالية السيد عبد الله السليمان سعادة
العتيد الركن استاعيل صعوة رئيس العثة وكله بشأن السفر وعن شدة السيارات
الاردمه للسفر ، فتحدث بيده المقابلة كافة الترتيبات والتجهيزات وهيئت لنا
جميعها من حيم وفدود وحوان وحراس والمواد العدائية على اختلاف أنواعها

على شكل بصم من رخصا حيث لم نقصا شي . على طول الطريق من بلاد
السعودية إلى العراق .

عنصر فخم

وفي يوم الجمعة ٢٥ منه (١٧ ذي الحجة) أوفد صاحب سفارة العراق
فتحى رش أمير الحج المصري غامد حفلة شاه شمة في أوينيل بك مصر ،
المعتبر من الحج المباني للوجود في مكة المكرمة ، حضرها صاحب السمو
الملك الامير فيصل السعود بك الملك في مكة ونحو مائة من الدوات
تحلى في هذه الحفلة كرم الداعي ودوقه زافي وقصى المستعرون سويكات
لديدة مشعة بالود والانس ، و كانت الحفلة من أجود حفلات بعد ، ذبه حاللة
الملك كما هي خاتمة الحفلات .

الرحيل من مكة :

أفد في مكة المكرمة سنة وعشرين يومًا من يوم ثلاث من كانون
الاول ١٩٤٢ إلى اليوم السابع والعشرين منه كانت كلها أيام بركة وسعادة
إذ لك فيها كل شيء . وأول شيء . نعمة الحج المبارك الذي كم كذا هي نفسها
منذ أعوام طويلة في أن تليح ل العرض لأداء هذه الفريضة مقدسة ، و يمكن
شاء الله تعالى أن نتم الحج بيقه الحرام وأن تقوم بهذه الفريضة في سنة
الاقوات وأتمى المناسبات فشكرًا له وألف شكر على ما نتم عيشا .

نحن في يوم الثلاثاء ١٩ - ١٧ - ١٩٤٢ وها قد وضعت أمتعتنا وكافه
لوازمنا في سيارات وفي الساعة ٩٣٠ تحرك من مكة المكرمة ووصلنا
في الساعة ٤٣٠ ب ط إلى قرية (شرائع) ، والعربة هذه فيها ماء ونجيل

ومضى وفي الساعة ١١٠٠ وصلنا قرية (الريه) هو حدنا بها ببوع ماء فراح يتمجر من جبل على مقربة من القرية ، وكان منظر هذه القرية أجمل ما شهدته بعد معادرتنا مكة المكرمة إذ قطعنا سطرنا من الحلال الحرد لا ماء فيها ولا بيت فظهرت لنا قرية الزيمة الواقعة على بعد ٧٠ كيلو متراً تقريباً شرقي مكة كأنها قطعة من الجنان اليافعات .

وفي الساعة ١١٣٠ ب. ط . بلغنا المرحلة الاولى وهي مكان مكشوف اسمه (العشير) بعد ١١٢ كيلومتراً من مكة بعد أن تركنا الطريق المؤدي الى الطائف على يميننا وغرباً طريق ارياص وصبنا الخياء ونحرت الدبيحة وبوشر بعملية الطبخ لاعداد الطعام وعمل القهوة ، ومن الغريب أن اطلقنا انقلب فجأة من الحر الشديد الذي لبناء في مكة ودارها إلى برد شديد بعد مسيرة قصيرة في بضعة عشر كيلومتراً

الى المدينة قارفة

وفي الساعة ٧٣٠ من صبيحة يوم الاربعاء نصادف ٣٠ - ١٢ - ١٤٢٧ تحررنا من العشير بعد أن نشا فيها بيلد متجهين نحو اشرق واشمال اشرقي في أرض خصبة صحراوية لا ماء فيها ولا بيت إلا المسكنات اشوكية التي نزعها الأبل وفي الساعة ١١٢٥ قبل الظهر وصلنا (لوبة) التي نعد عن العشير ١٦٠ كيلومتراً وهي قطة فيها محطة لاسلكية وبنز ماء ومحطة بمون للسرين حاصه بالحكومة السعودية، وهنا وردت على سعادة العقيد اركي اسماعيل صفوة رئيس البعث يرفية من حلالة الملك ابن السعود يرحو فيها للبعثة سراً سعيداً . وفي الساعة ٣٠ ب. ط . تحررنا نحو (الدنية) وكانت الطريق باتجاه الشرق والشمال الشرقي قطعاً الأرض الصحراوية وفي الساعة ٦٣٠ ب. ط .

وصلنا (المدينة) وهي تبعد ٨١ كيلومتراً عن بويه ، والمدينة هي قرية صغيرة فيها بئر للماء وحولها البيوت البدوية أصحاب أبل وماشية ، وعندما جئنا ولم نجد في طريق المدينة قرى ولا مياه والأراضي مملوءة كبراً لم نجد كبير صهوة في السفر .

عفيف والغابة :

وفي الساعة ٧:٣٠ من مسحة يوم الخميس ٣١-١٢-٩٤٢ تحررنا من المدينة وكل سبيلنا باتجاه الشرق ثم إلى الشرق شرقي وكانت طبيعة سطح الأرض حصوة كاسية . وبعد ذلك الأراضي مسطحة غير أنه بعد مسيرة نحو ثلاثين كيلومتراً أخذت الأراضي سموح فاجتازنا نولا مسانير شرقية وغربية لاهل ، وما اقترنا من عفيف (وهي تبعد ١١٨ كيلومتراً من المدينة) في الساعة ٩:٣٠ حتى بدأت بسلسلة جبلية تحيط ، الطريق وهي غنية بوجه عام من الحبوب مربي إلى الشمال الشرقي وكانت على ارتفاعات في هذه المنطقة هي اقرب من عفيف وهي تسمى بحال عفيف ، واستمرت هذه السلسلة على شرق الحارق حتى نقطة (اربعة) وسعد ٧٨ كيلومتراً من عفيف وهي بلعاء في الساعة الثالثة من المسح وحول هذه عفيف مراعٍ بلايل واعم وفي عفيف بعض البيوت يسكنها شعابيت ينسبونها فيها قصة تخون للبربر للحكومة العربية السعودية ، والأراضي هنا متموجة ^(١) ولا سيما القسم الشرقي من الحارق ، وبعد ذلك بدأنا هذه القصة وكل ما فيها من عذرها نحو عشرة أمتار أخذت سلسلة الجبال تتحول إلى جبل متقطع وتكون مصفاة وقد

(١) في قول منقذة العلم - رول ووديان كالأراضي الواقعة بين الزاب الكبير وأربيل وحتى قرب كركوك في العراق .

كيلومتراً من (القمية) فلاحث لنا ستون للمجمل عرني القرية كأنها قطعة من
الحنان عند مسيره ٦٠ كيلومتراً لم تقع فيها شجرة حتى نثرنا العشب وانست
الناصر ، فمن نقطة (ربه) شرقي مكة المكرمة نزلنا حتى قرية (لدوادي)
لم نجد ثراً للحياة العمرانية في هذه الصحراء اما حلة الله إلا نص قطعة من
من الأبل والعمر كانت تدمج مكاناً في هذه الأراضي المجدبة

والدوادي قرية صغيرة شملت يومها حبوب الأجر (الخاب) وهما
قلعة للحكومة على طراز معقيل العراق مديعة وشهدت بها سعة من السجدة
اندو مصعبين بأسلاسل ولأطواق الحديد ، بقدهم من عذوقهم ترنط سحياً
آخراً ، وعلمنا أن هؤلاء السجدة مشهورون بخرائن محفلة ، واسمها أمير
القرية ووراءه (حوي) له يحمل سيفاً يعود لأسلاف من الأشياء هدية لنا على
إعادة الهدية فشكرنا له لطفه وطيب كرمه وحسن سهله .

لقد تأخرت سدرات الحمل (الحريات) التي تحمل أمتعتنا كلهم وفتيت
منظفهم في البدو دى ونحن نرتجف برداء ما نعلم من وصولنا إلى دوا الملك
الخاص ، وهذا الدوا عبارة عن عرفة كثيرة من الخيل معروضة ، لسط الهدية
تحيط بها لوسائد تصدره مطارج (دوشك) فوقه طعنه (رولية) وعليه
وسادة على قرنيب رحلة الحمل (حداحه) يحوم حالته ملك وراحتة . وقد
طال انتظارنا لسدرات الحمل ومن يدري ؟؟ فبعد نقيم النهار كله وبيت
الليلة أيضاً في هذه القرية ربما نصل سدرات ، وفي ، وقد قدر لي أن
استمع إلى محطة سدر اللاسلكية من المحطة اللاسلكية بقمة في هذه القرية
الواقعة في قلب صحراء نجد لمقطعه عن لعالم .

وقد دل أن شعبي يوم ٣١ / ١٢ / ١٩٤٦ في الدواحي وبنت الأيلة
فيها أيضاً لتأخر السيارات .

وهي صبح يوم الجمعة حيث تكون في يوم الغاء الحدود (١ - ١٠ / ٩٤٣)
وشهر حديد تفتحه ونحن في الدواحي قلب الصحراء مريية برفع أيدي
الى رب العالمين أن يمدد لي أوطاناً سالمين معقدين ، مكرميين ومحفظ لنا
بلاده وحكومتها ومبيك . ووصد الحبيبين ويصر اخي وسهي هذه الحرب
الطاحنة انه تعالى السميع العليم .

الخليفة :

قد طال الانتظار في الدواحي وتأخر في لمعاب حصل في إحدى
سيارات احسن كما أتت آه وقد في الدواحي واسفره في الجمعة حتى
الساعة ٩٠٠ أي أن تبدأ وصور سيارة هذه ونجها بعد الإصلاح
وصحان سلامتها في رحيل ، استأجنا اسعر نوأ من الدواحي بعد شكر
القائمين بواجب صفا . فعند الجهة الشرقية ولناحية الشرقية أي نفس
نجد الأون وكانت الأرض حصوية رملية في هذه الصحراء الواسعة
الشمسة ومع ذلك فلم نحل من تلال والحد مساره على أبعد من الطريق
وكانت سيارة تدوي من روح (التوكس صالون) تسير بسرعة مدهشة ثمانون
كيلومتراً في الساعة ، وما دلت الساعة ١١ حتى وصلنا الى محطة الخليفة
الواقعة على بعد ٦١ كيلومتراً من الدواحي . وبعد في ثلثاء وبعض بيوت
من عرب (صيب) العقراء المشهورين المعروفين في البلاد العربية ، ولما
كان الظلام قد حيم قررنا أن نبيت في الخليفة فصفنا حياد وعسكرنا كالعجوة

غير أن البرد كان شديداً لادعاً وقد ذكرنا بلادنا في مثل هذا الفصل ،
ولا عروفاً محدداً في من البلاد دوات الساج القوي^(١) كالغري بارد شتاء
وحار صيفاً ، وقد رأيت قبيلة تكبري تسكن في الغر المعتمدة من بقعة
الشرنخ حتى مدينة رياص .

ممرات والى لسياص :

تحركت وفلتنا من الحديقة السبعة الساعية والنصف من صبيحة يوم السبت
١ ٢ ١٩٤٣ وبعد مسيرة سبعة كيلومترات قطعنا أحد عشر دقيقاً نصف
مداً (نهود) وهي كثر رملية بعمرة ، ولو خشبها لسواق ، وقد ساحت
إطاراتنا في رملها مرة واحدة ، وبعد أن قطعنا (نهود) التي سمع
طول كذا مائة رهاء حجة وعشرين كيلومتراً في أرض غير رحوه
وبسكان سداحم مائياً كانت وحشواً أجيداً وهي سهل مبراً من النهود
حتى وصلنا مرة (مبراة) التي تعد ستة وخمسين كيلومتراً من نهاية النهود .
ومرات هذه مائة متوسمة تحيطها من شرفها وغربها بعض الغابات
الصحري وفي فمها للحكومة مشددة من الغلابة لأحر مقدمه على تل صحري
وفي مرات محطة تويس لا تريس وفي بعض مابين من الجبل وتروى من مياه
الآبار وأهلها يشتغلون بالمجارة مع تقابل مدونه وطفسها بارد في هذا الموسم
نم تحررك في يوم نفسه من نفس المسير إلى الرياص ففقت نفس لطريق
والانجاء في أرض مجدية بحراوية مسطحة تده ومتوحه أخرى ولقد صادف

(١) الساج القوي : هو الساج الذي ينمو في بلادنا وهو من الساج الذي
يستخدم في بناء الدكاكين والبيوت الخ.

في طريقه بعض البيوت وحرائب بعض القرى المدرسة ، وقد ذكرني تلك الآثار المدرسة بقول امرى القيس الكندي :

لخوة أطلال^(١) يرفقه نهد^(٢) نوح^(٣) كافي الوشم^(٤) في طاهر اليد
وقول النابغة الذبياني :

عوجوا^(٥) خيول النعم^(٦) دمة الدار^(٧) ماذا نجيون من نؤي^(٨) وأحجار
أحل لقد كانت هذه الديار كلها أهلة بالسكان أيام مجد العرب الذي
أولت نجومه بمد كرامة بمداد سنة ٨٦٥٦ . وطلت أهلة بالسكان حتى في
أزمان الجاهلية فأين سكانها :-

صاح هذه فخورنا تملأ الرحب فأين القور من عهد عاد ؟
حصف الوطى ما أمنن أديم الأرض إلا من هذه الأحصاد
ذكرت عرفت في بحلتي في هذه اللحظات في مثل هذه الأبيات
وعبرها من تأيخ الأولين وقصص العارفين وأهوال الأدياء والشعراء والحكماء
والشعورين في ما كانوا وما نحن اليوم عليه . وبهذا أد في هذه الذكريات
والأحلام والقفلة تسيروا ولاحت لنا أرض معشوشبة تقع جنوبي الطريق العام
وقيل لنا إنها مرعى الشيوخ^(٩) تروى دثرات توازية قد نصبت عليها مصخة فنية .

(١) الأطلال — الآثار المتخلفة من الدار بعد دوسها المرد طلال .

(٢) يرفقه نهد — يرفقه .

(٣) نوح — نهد .

(٤) كافي الوشم — كافي على اليد بالوشم أو صبغ أسود يدرج الابرة في الخلد .

(٥) عوجوا — ففوا .

(٦) نعم — اسم امرأة .

(٧) دار الدار .

(٨) نؤي — الحفير الذي يكون حول الخاء بجمع الطر .

(٩) نطق هذه الكلمة على حلة الملك عبدالعزير السعود في نجد فقط .

وفي الساعة الخامسة والنصف ب . ط . لاحت لنا أبنية الرياض المشيدة كلها في العطين واقتربتنا من بناية عليها حارس يحمل السدقية وبعد التحقيق والسؤال والاحراء آتت الشكيلة الطويلة ادخلنا الى المكان اعد للصوف ، ومن ثم نقلونا الى دار أخرى تستطرق الدار الأولى اليها ولكنها دوما سعة وقد فهمنا بأن الرياض لا عم لها : تقدم بعثنا ونجما ادخلونا الى القصر بدون أمر والسكان الذي سنزل فيه بعثة أمريكية قدمة اليها للعمل في الآبار .

الرياض :

الرياض إحدى عاصمة المملكة العربية السعودية ويومها مشيدة من العطين (الخلب) ومعظمها تتألف من طابق واحد وهما لك قليل منها تتألف من طابقين اثنين وشوارعها ابتدائية غير منتظمة .

وفي المدينة سوق تبيع فيها الصنائع الخاصة بالبدو كما أن فيها (سوق المخرج) لبيع الصنائع المستعملة كما هي الحال في مدن العراق مصرى ، ومعظمها من الخامات الابتدائية وفيها محطة لاسلكية وتلفون .

وفي الرياض قصر عبدالرحمن آل السعود والد حلاله الملك الحالي وهو كذلك مشيد بالعطين ، وللمدة عبارة عن قرية كبيرة من قرى العراق القديمة يحيط بها سور من الطوب كالمدن القديمة التي تحشى العرو من الصحراء ، والقصور الملكية الخاصة بالملك واتجاهه جميعها تقع خارج سور الرياض .

وحول الرياض بعض سائين السجيل والأبل (الطرف) وليس في الرياض فاكهة والخضرة نادرة فيها أو بحكم العدم تقريبا ، ليس فيها مدارس سوى بعض الكتائب التي تلقى مبادئ القراءة والكتابة وبعض الحفلات الخاصة بدرس الفقه المذهب الوهابي .

ولقد فتح حلالة أمك بن السعود حول أرياس بعض طرق القصيرة
 المسافة المبلطة قليلاً سبطاً ولاسيما ما تؤدي إلى قصره . وتعالى على القرية
 - رياض - مطهر لداوة تمماً ، وانساء فيها شرف من يرفع أسود ويرتدين
 لعدة لصوفية السوداء فوق ملاهن وهي طويلة من مؤخره يريد عن شيوخ
 أثوانهم قديمين نئين وهي على أنسب الأسماء مدونات سادحت

مدينة الرياض :

الحركة التجارية في الذريح الذي أكنب فيه لدى وجوده في الرياض
 واقعة تقريباً لغرب حلالة أمك وحاشيته ، فهو ع - م - نكوتوب فيه نشاط
 الحركة لوفود العرب غلب من الأطراف ع - م - نكوتوب

يبلغ عدد تقوس الرياض ٣٠٠٠٠ نسمة ويرتفع وسطح هذه الرقعة
 عدد وجود حلالة أمك فيها وعنده سم ، وانقسم كبير من السكان لدوايه
 يعيشون على صدقات ابن السعود وكرمه كما هي الحال في مكة وحدة حيث
 يوزع في مكة كمية كبيرة من الحار الأبيض كل يوم لعدة وجوده من
 السكان ، ولا سكر أن يعيشه السكان في رياض متوقعه على شجرة مع
 القنابل المحاورة في امواسم الخاصة ولاسيما لدى وجود حلالة أمك في
 عاصمته رياض .

أمير الروبة :

وهي هذا اليوم - الأنين - قدم أرياس أمير قبيلة الروبة السورية
 الشيخ فوار الشعاع وحل بدار أصيفة قدسها للتعرف منه فوجدته شاكاً
 تبدو عليه علامت السجانه ، وقد حولته إحصاراً لاورية في حاشية تمماً ،

وهو بدحس ويتكلم العربية بطلاقة ويتعبد ارقص الاوربي كما علف .
واللامير هو ر اشعلان مركر حصر ومكة مرموقة في نجد ، وقد
سبق لي أن تعرفت ناحيه الصغير في (مي) إذ كانت جيبته تحت جيبنا
وكذا بزوره وكلا لأحوي منصف . الثقافة العربية والأح نصعب يشعل
مصنأ حطير آ في المحرز وهو ر وككل) يجلس الكلاء أي مقدم وزير
وكلاهما حلو الحديث حم الادب منه بكل الاحوال ولاوضاع الاجتماعية
والشؤون العربية الخاصة بالقائل .

مهندساه أميركيانه :

وزاد مهندسان أمريكيان يشتعلان بحمر الآر الارتورية واصب
انصحت عليهما ، فعلمت منهما انه حمر حول اريص وحده سمع آر نعمي
٢٠٠ قدم لئلا الواحد ، ولما يحب من بواسطة انصحت الناصه ، وحمر
آر أخرى في جهات الحرج وفي غيرها من الحمت ومؤلا أن نعم الزراعة
أكثر من دي قبل بعد . لا كثر من حمر الآر بعد ورود الآلات التي
ستصعب عليها نهاية اري وبهذه الطريقة يريدان تحصيل اندو واسكاهم

فهراميس وركريات على طريق الكريت .

وقد قدر لنا في طريق العودة أن ندرس حمرافية الوطن العربي فمن
البحر الى العراق محترزين السهول والجبال والبحر فالصحري والامجد ،
وقد ر له أن تطلع على طبيعة الارضين والمحدث واختلاف الطقس بين
صنع وصنع ومناخ المكان وأحواله الاجتماعية والاقتصادية والعادات
والتقاليد .

وقيض له أن نرى المعمور للأهول والقهر البهول وآثر السلف من
الدمى والاطلال ، وأن تنحصر إلى أيام عرب العرب في دور الازدهار
والعمران ، والمدنية التي شدها الحدود على أسس ومبادئ قوية كانت
مفخرة الزمان ونجوة الأكرام ، واليوم تنحصر عصص احصارات وتمتلى
آفاقه عبرات حرة وأسى وكداً على تلك لآب الرهر الخوالي : —

قد انطقت تلك اسهى منذ انصر ونومض أحياناً كما يومض البرق
أجل نومض تلك اللذكريات السعيدة كلما ذكره العرش الهاشمي على
صعد الفرائين في القر العشري ، حيث أن عى معارفهم ارجاء ، وفيهم
موئل العزة والكرامة من آل السب الكرم ، آل هاشم بيت الحسين
بن سى الهاشمي ، فيه موئل واحد في العرق فيصل الوليد ويصل الخفيد
والوصي الامس وولي العهد العظيم الأمير لحيل عدالآله اعظم ، في آل
هشم وحده رجاء العرب اليوم في تمت ذلك لحد .

على طريق الكويت :

تلك بعض محطات هسي وحضرائه والسيارة تقطع الطريق من
رياض التي سدردها اساعه ارامه من مدة يوم الثلاثاء المصادف
١٠ / ١٩٤٣ ، سارت السيرة في أرض بلقع مدة نصف ساعة ، وتلك
الخطرات تتدري وقد هنتها موحرة من مذكراتي الشخصية وبدت الأرض
بعد قطع تلك اسافة نصف ساعة تتويع ثم تتسلق بعض المرتفعات البسيطة .
واستمرت الحبل على هذا السور حتى وصل مصيفاً صخرياً صغيراً بين
التول يسمى (الويب) حيث شاهدنا أن الحكومة السعودية قد نحتت هذا
اتل الصحري وشقت طريقاً فيه وعبدته بالاسفلت ، وبعد احتياز الويب

والأراضي المنخفضة الواقعة شماله دخلت أراضي صحراوية غير أن سطح الطريق حصوي وصحري على الألب ، وكان اتجاه الطريق لعم شميلا وشميلا شرقاً .

وهكذا استمرت السيرة سير سرعة ستين كيلومتراً في الساعة ولمدة مائة وخمسين كيلومتراً حيث وصلنا معسكر الملاح (في سعة الواحده ونصف ميلاً ، ونقطة الزمناج هذه سبعة من خمس جيم مسكنهم في ملاح وفيها محطة لاسلكية وحجرة فراد من الشرطة وفيها بئر ماء ، ودرج نقصه ملتقى عدة طرق وقوافل الحيوانات والسرايا القادمة من شرق الأردن والحساء والكويت والصرة ، ومواقع القادمة من الحواف تحت أن تمر نقطة الملاح ومبر هذه معقل مدوي رويد واحد لا يملك غير المال والداه للشيوخ .

وبعد وصولنا إلى ملاح استثنين دنت له الدبحة على لعدة وأوقدت النار وأعدت القهوة ولشاي وأجمع حوفا (الحوية) كالماء وصفت الخيم في الساعة اربعة ليلاً ودخلت خيمتنا ، ولعبت ركني على صهوة والدكتور أحمد سمي السماء وظلمت حروبنا رحمت الله .

إلى أمغلة . والنقطة :

وفي يوم الأربعاء المصادف ٦ ، ١٩٤٣ عايناه الرماح في الساعة الثامنة صباحاً وبعد مسيرة خمسين كيلومتراً أحدثت الأرض تتحول من أرض حصوية متوحه إلى أرض رملية وأصعبت معالم الطريق بحراً رملياً سافياً ، وبعد مسيرة عشرين كيلومتراً تنزع من هذا الطريق فرعين ولهما يتبعه نحو الشرق تمام إلى الحسي ، والثاني يتجه إلى الشمال الشرقي ، وهذا

الطريق - الثاني - هو الذي سره فيه وهو طريق الكويت ، وبعد أن قطعت أسبوعين كيلومتراً من هذا الطريق الثاني - مدة سبعة في عمرة هذا البحر الذي من الرمل ، حدثت لأرض تحول إلى أرض حصوية نوعاً ، وهذه لمصلحة التي هي حرة من الدهاء الحالية من الأسن والحياض والسمك ، ووقفاً ينتظر سيارات الحمل (اللوريات) التي تحملت عابداً ودامت تطوره سبعة ونصف ساعة ، والسيارات في مثل هذه الطرق لابد وأن تسير بمجموعة ، تدرية على عادة قوافل الحيوانات خشية إغفل والعطب

وما انت التفتت في سيارات الحمل المتحركة حتى استأنف الرحيل ووصلت الساعة الثانية عشر إلى مقصده (مقفلة) وهي نقطة تبعد عن ارماع مائة وخمسين كيلومتراً في نواحيية تسحب لمصحات خاصة مياهها وهو من حجر الشركة الاميركية البسف ذكرها ، وبمرتب من هذه اسير لمائة (نزل للمطعم) وهي من حفرات شركة التفتيت عن المعط في المملكة العربية السعودية ، وهذه لشركة الاميركية مسحت امتياز هذه المنطقة ، وبمقطة الاحياء قبل الحرب الكونية الثانية .

وقد علم بأنها غرت على تقط كبير في هذه الاراضي الغنية بالذهب الأسود ، وتبعد هذه البئر المعطية الموصوفة البحث ٣٦٥ كيلومتراً شمالاً شرقي الرياض و٣٢٤ كيلومتراً جنوب غرب الكويت في ٣٠ في منتصف الطريق بين الرياض والكويت تقرباً . وهذه البئر المعطية محتومة فوهتها فلا يستعمل من قصب ولا يستطاع مسح شيء منها ، وفي مقفلة محطة لاسمكية ونحوها مع حريم ومأمور معتمد من قبل شركة التعدين التي مركزها حدة (شركة مهد للذهب) . لقد احترق هذه الصحراء شق الانفس اسكنرة الرمل ، وبعد مقفلة

لا شيء في هذه السافة الطويلة على جانبي الطريق لا مراعي مهمة ولا قنابل ولا أشجار ، والتي قدمت لك بأن الطريق لا تصلح إلا لسير الآلات فقط فقام - اطراش - بغير حيلة له بصاً كلام من الكوكيت حتى مكة المسكينة ، إن لم تكن المسارات معها كبت كثيرة من المياه لا احتياطية كافية لها ، وبإمكانه حين في حنة وجود بعض الآبار في الطريق خشية أن تفصل عن بق فنتيه عندما يرون معاً في بحر المال الساقية .

وفي الساعة الخامسة ، ظ من هذا اليوم - الخميس - بغيا بلدة الكوكيت وفي الحال تركت لفلة وبيت من سود المدنة ودخلت من أحد أبوابها فوجدت في الدار ديرة فيها تنفون أوتوماتيكي وحامساً ومراقب كبرك فكلما للبعون من هذه الدائرة مع سكرتير أمير الكوكيت وسأله عن وصلة شدة في أمر مرور نافذ حتى بأن الأمير لا يسم له بوصولنا غير أن الأمير سمعنا في محاولة في مدنة ، وقد حضر ابن العيسبي وكييل حلالة الملك ابن السعود في الكوكيت وطلب إلى أن أسير معه ففتحت حتى أوصلني إلى دار السورديس وقال لي هذا سيوف حلالة الملك ابن السعود فاستقدمت القفص وتركته معاً خارجاً من الحراس وحللة في دار النقيب ، وهذا لا بد لي أن أشعل صرودة وجود فصله سراقية في الكوكيت ككثرة مصالح العراقيين في هذه المدنة .

لغز الكوكيت

مدنة الكوكيت ، شيد في قرن حبيب مسمى ، محب ويكتسم حليج لصرة من ثلاث محب ، وهي وما حاورها من مشبه لواء الصرة طبعياً وأصلاً . شوارع الكوكيت عريضة نظيفة مظلة قلعياً عصرياً ومحازن أسواقها

ملأني بالصحة نحوي كل شيء من مصروبات وسكاليات .

وحوها بشه حو البصرة وعده الأسواق طيعه صحة العده ، والكوت
مفتح نحد التحدي وهي بلدة مستقلة مريطة اسمي بحكومة الهند
بديرها الأمير ابن الصح ، وقد ولد طعام الهند في مائدة رئيس الصحة
وهو شاب سوري دكتور شغل طبيب النفس وقد سمع في لاخته .
وحلسا على سطح يفته لشرف على البحر وشعدا ثبات النفس اشراعيه
راعية في الليناه .

وفي المدينة حاله اراية كيرة ومعظم سكان كرب فحج وفيه دائرة
بريد وبرق ومحطة لاسلكيه ، وثنا ليلش في الكوت في دار اسعوديين
الى البصرة :

تكهنت مشعرو ، واخرت أوتار فوب واخرنا شوة فمخ عده .
استيقضا في صبيحه وه السب ٩ ١ ١٩٤٤ ودهه معدرة الكوت
الى البصرة أول نمر لوطن بعد فراقه ثلاث سنوات ، تحرك قفص من
الكوت الساعة الحاشره صبح وفي الساعه الثانيه عشر لمه قرية (صغوب)
الواقعة على الحدود العراقيه ، وهناك وجد مدير شرطة البصرة ومعاونيه
ورئيس ندبة البصرة ومدير حليه الزبير وعدد من سيرات الشرطة اسلحه
وصطله قد حصروا جميعاً لاستعدائنا و دنا الحيات وحقت العيون
وشكرنا لحكومتنا هذه الحفوه واسترحب هيبه في محضر شرطة صغوب شرنا
حلالها الثاني ثم واصلنا السفر .

وفي الساعه الواحده ب . ط . وصلد قرية ربهز مركز حليه الزبير
فزلنا في المكتنه لعمه وحضر آمرانوه اسباع للحيث لمر في ورئيس

دکن الفرقہ لاستیجہ ، فشکرہ ، محلیں تواجظہم و . شہزادہ ، ثم استاذ
امیر تققدم سید ب اشرفہ مساجدہ و جامعہ نصرہ و دشت رحمن خرم
و اسواق سعودیوں و زلواش انکسارہ . مددہ من و ان حکومت
اخر فیہ و دفعہ محلی و من و شطہ ب اور . و سید علی حکومت
وزرہ مددہ متصرف مدہ و مددہ و اند توات الخویہ

و فی عصر یوم . و مدہ و اند توات الخویہ مددہ شہر
مددہ متصرف اللوہ و آمر اللوہ و امیر من ب ط الخیش ، و مدہ یلتہ
فی مددہ شطہ عرب مددہ ، و ان مددہ و ب مددہ و مددہ اسیم
الجنیہ مسطہ ، انی حب و لادی و من مددہ و مددہ و انعام
سائل اللہ مددہ ان یحبہ لادن و مددہ علی مددہ . مددہ

ثبت مصادر الكتاب

- ١ - تأريخ المقدادي وزمير
- ٢ - الوسيط لأحمد الاسكندري ورفاه
- ٣ - نهي الاسلام لأحمد ميم بك
- ٤ - القاموس المحيط للفيروز آبادي
- ٥ - العرب قبل الاسلام لجرحي زيدان
- ٦ - دالة لغة العرب في الجزء ١١ و ٨
- ٧ - مروج الذهب للمسعودي
- ٨ - تأريخ الطبري
- ٩ - الأعاني لأبي الفرج الأصبهاني
- ١٠ - الامامة والسياسة لابن قتيبة
- ١١ - الفصل في الملل والنحل لابن حزم
- ١٢ - الملل والنحل للشهرستاني
- ١٣ - الاكلیل الجزء الثامن لاس محمد الهمداني احراج العلامة المرحوم
الأب انستاس الكرملی
- ١٤ - رحمة الله على من ذكره شخص لمحمد الاهدري
- ١٥ - محري في الادب سلطانية لاس اعطفي
- ١٦ - ملوك العرب للريحي
- ١٧ - الدول العربية وآدابها للمفتي

- ١٨- أبو الشهداء الحسن بن علي آخس محمود العقدة
- ١٩- زيد الشهيد بعد اوراق الموسوي
- ٢٠- الفرق الاسلامية لمحمود البشير
- ٢١- سوع المراء في شرح ملك الخدم للعرشي .
- ٢٢- العربية السعيدة لتزيه المؤيد

فهرس المواضيع

الصفحة		الصفحة
١	الاعداد	١٤ دولة ساء
٣	تقديم	١٥ سد مزب
٩	التفصل الأول	١٧ بلقيس
	الموحر في حمرية ليمن	٢٠ دولة حير
٦	حدوده	٢١ نودح من لخطا الحيري
٦	أراضيها	٢٢ أمجاب الاحلود
٧	قسام الحار الجنوبية	٢٣ تدرل الاحانب
٨	أسماء الحار	٢٣ عام اعيل
٨	اللتاخ	٢٥ سيف بن ذي يزن الحيري
١٠	الأنهار والأودية	٢٧ اليمن بعد الاسلام
١١	أهم المدن	٢٩ اليمن في عهد العباسيين
١١	قذائل اليمن	٢٩ ادولة يعفرية
١٢	عدد اعموس	٣١ الدولة السوحية
١٢	مساحة اليمن	٣١ دولة على بن مهدي
١٢	كثافة السكان	٣٣ رحال ودويلات متفرقة
١٣	التفصل الثاني	٣٨ ملك الايوبيين
	الموحر في تدرج اليمن	٣٩ من عاصر الايوبيين من
١٣	اليمن القديمة	آل انيلت

الصفحة	الصفحة
٤٠	الرسمون ولا تراك
٤٩	قمة الأئمة من آكل البيت
	في عهد العثمانيين
٥١	الفصل الثالث
	السفر الى اليمن
٥١	الدبلوماسية العراقية ومعنى
	النفس
٥٢	لا بد من صنعاء
٥٢	ساعة الرحيل
٥٣	في الشام ولبنان والديار
	العلمية للشيعة
٥٤	الى مصر
٥٥	بورت سعيد
٥٦	القاهرة
٥٨	الحيرة في دركندا
٦٠	من الهند
٦١	في عدن
٦٣	لحج وارادة
٦٥	نهر
٦٧	الى حبس
٦٧	زيد وبيت الفقيه
٦٩	خاتمة
٧١	عال
٧٢	معبر ويأجل والعودة الى عبال
٧٣	الى صنعاء : الى صنعاء :
٧٥	الفصل الرابع
	العاصمة صنعاء
٧٥	هذه صنعاء
٨١	خاتمة صنعاء
٨٩	لرابعة وثمانين
٧٣	المجوعة في اليمن
٨٥	الحيوان
٨٥	دور السكنى والطابع اليمني
	الح -
٨٧	الاجتماع في الدور
٨٨	مجلس القات
٩٠	آراء الثقافت في القات
٩١	قصيدة في القات في هجوه
	ومدحه
٩٥	مقتل الخامس
	جلالة الامام يحيى حميد الدين

الصفحة	الصفحة
١٠١	الفصل السادس
١٠٢	أنجال جلالة الامام
١٠٣	ولاية المهدي في اليمن
١٠٤	رئيس الوزراء
١٠٥	القاضي محمد راعى بك - وزير
١٠٦	الخارجية
١٠٧	سيف الاسلام عند الله
١٠٨	المعارفون في اليمن
١٠٩	الفصل السابع
١١٠	الحياة الاجتماعية
١١١	كثافة السكان
١١٢	الاستقرار في اليمن
١١٣	طريقة الحكم
١١٤	السيطرة المركزية في الحكم
١١٥	أشهر الأفضية والنواحي
١١٦	نظام الطبقات في اليمن
١١٧	ميراث سكان المنطقة الحبلية
١١٨	الأمية في بلاد اليمن
١١٩	الأمن في اليمن
١٢٠	الزحائن في اليمن
١٢١	السجون في اليمن
١٢٢	الفصل الثامن
١٢٣	المواصلات في بلاد اليمن
١٢٤	و ثروته اعدية
١٢٥	حصة نفقة لمواصلات المركبة
١٢٦	الطرق لمعدة
١٢٧	الطرق الاعتيادية
١٢٨	طريق محاذية للبحر الأحمر
١٢٩	طرق عرعية
١٣٠	الكهرباء في اليمن
١٣١	مواد الوقود
١٣٢	المعادن في اليمن
١٣٣	إسبايق طبينان
١٣٤	لستشعيات
١٣٥	اطب اسدي - وآحر الدواء
١٣٦	الكي
١٣٧	الطباعة في اليمن
١٣٨	الهدايا والزواجب
١٣٩	أموال بيت المال
١٤٠	العملة المتداولة

الصفحة	الصفحة
١٥٠ اليهود	١٣٤ الفصل التاسع
١٥١ المرأة في المجتمع النجاني	الحكومة والحيش
١٥٢ مكانة المرأة في المجتمع النجاني	١٣٤ الوزارات في النجني
١٥٤ حال المرأة النجانية	١٣٥ الحيش المطهر
١٥٦ الروح ووجه ليد	١٣٧ تسبيح هذا الحيش
١٥٧ مراسم الزواج النجانية	١٣٧ الحيش الذهبي
١٥٩ ارباب المرأة وانتحبل	١٤٠ الحيش البراني
١٦١ الفصل لثالث عشر	١٤١ التمثيل الخارجي في النجني
لاعياد والمآتم والملاهي	١٤٣ الفصل العشر
١٦١ العطلة الرسمية في النجني	لمرلة وانداهب الاجتماعية
١٦١ الأعياد	الحديدة في بلاد النجني
١٦١ عيد المشور أو (عيد العدير)	١٤٣ العربة النجنية
١٦٢ أول جمعة من رجب	١٤٦ قيمة انداهب الاجتماعية الحديدة
١٦٢ مراسم الدفن	١٤٩ الفصل الحادي عشر
١٦٣ التحية عند النجانيين	الأزياء في بلاد النجني
١٦٤ الملاهي في صنعاء	١٤٩ السادة الحاشميون
١٦٦ الفصل الرابع عشر	١٥٠ الفقهاء
اليهود في بلاد النجني	١٥٠ اصنعثيون
١٦٦ أعمال اليهود	١٥٠ القرويون والعشائر
١٦٦ حماية اليهود	١٥٠ التهاميون

الصفحة	الصفحة
١٨٧	١٦٧ تقوس اليهود في اليمن
ميثاق جامعة الدول العربية	١٦٧ سالم
١٨٨ معاهدة حوة عربية وتحالف	١٦٨ دور اليهود
بين العراق والمملكة العربية	١٦٨ زواج اليهود
السعودية	١٦٩ مدارس لليهود ..
١٩٦ وثيقة نصام مملكة اليمن إلى	ليهوديات والمعرفه
معاهدة الاحوة العربية	١٧٠ الخور
والتحالف الممعدة بين العراق	١٧٢ الفصل الخامس عشر
والمملكة العربية السعودية	من أعمال البعثة العسكرية
٢٠١ المادة الثانية من معاهدة	العراقية في اليمن
لحلف الممعدة بين المملكة	١٧٧ الفصل السادس عشر
العربية السعودية ومملكة اليمن	المعاهدات الدولية
٢٠١ حرق يمن (معاهدة تسليم	١٧٧ للمعهد العراقيه الحماية
المجرمين)	١٧٨ المعاهدة الحمية السعودية
٢٠٥ الفصل السابع عشر	١٧٨ المعاهدة الانكليزية النجادية
المذاهب الدينية في اليمن	١٨١ المعاهدة الحمية الهولندية
٢٠٥ العرقه الزيدية في اليمن	١٨٣ عهد التحكيم بين مملكة اليمن
٢٠٧ عبرة وتجديد ذكرى	والمملكة العربية السعودية
٢٠٧ زيد بن علي وكدهم	١٨٥ معاهدة صداقة وتجارة بين
٢٠٨ نصيحة	امبراطورية اثيوبيه ومملكة اليمن

الصفحة

الصفحة

٢٠٨	زيد بيت العناية مصرع زيد	٢٢٨	إلى اللويه قالدقيه
٢٠٩	يحيى بن زيد	٢٢٩	عفيف والدعبه
٢١١	تعاليم الزيديه	٢٣٠	الدوامي
٢١٣	أصناف الزيديه	٢٣٢	الخميره
٢١٤	الامام الشافعي	٢٣٣	مرات وإلى ارياض
٢١٦	الفصل الثاني عشر	٢٣٥	الرياض
	العودة الى الوطن	٢٣٦	معبشة سكان ارياض
٢١٦	شعور ورداء	٢٣٦	أمير الرولة
٢١٨	قصيدة القاسمي محمد الشامي	٢٣٧	مهندسان امريكيان
	الصنعاني	٢٣٧	هواجس وذكريات على طريق
٢٢٢	إلى حبران		الكويت
٢٢٣	إلى حدة	٢٣٨	على طريق الكويت
٣٢٤	إلى مكة	٢٣٩	إلى اممعه . و لقط
٢٢٥	إلى عرود	٢٤١	لى الكويت
٢٢٥	دعوات وحملات	٢٤٢	هذه الكويت
٢٢٦	الاستئذان للسفر	٢٤٣	الى البصرة
٢٢٧	حفلة فحمة	٢٤٥	ثبت مصادر الكتاب .
٢٢٧	رحيل من مكة		***

فهرس الصور والخرائط

الصفحة	
١٦	مخطط سد مأرب
٢١	مودج من الخط الحبري
٧٦	دار السعادة — قصر جلالة الامام في صنعاء
٨٠	باب من أبواب مدينة صنعاء (باب اليمن)
٨٦	جامع النكيلي في صنعاء
٩٦	الموكب الامامي في العيد
١٠٢	انجول جلالة الامام
١٠٦	سيف لاسلام عبدالله
١١٢	ليهودي النجاني في زينة الخصاص
١١٨	تعبيد عقوبة الاعداء
١٣٥	رفعة المرع
١٣٧	الواء الأول من الجيش الدفاعي
١٣٨	الحرم النجاني
١٣٩	برج الاستعراض
١٥١	الأزياء المختلفة في صنعاء
١٥٩	لمرأة النجانية في زينة الخصاص الحارحي
	خارطة اليمن

جدول الخطأ والصواب

بالرغم مما يدلّه من جدّ صدّ وقعت في الكتاب بعض الأخطاء المطبعية
التي لا تخفى على القارىّ الكريم ، ولها بلى أثبت ما عرفت عليه ودحياً من
القارىّ الكريم تصحيحها قبل ما شرة في القراءة :

السطر	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨	٦	تمراً ساءة (شمدلي خط الاسواء بعد درحات العرض وتخذف من محلها الحالي .	
١٢	٧	تتعلم ودد تسمع	سحلها وديل فيها أهدر تسمع
١٦	٧	أرسية شديدة فيها	أرضية شديدة نشأت فيها
١٦	١١	انقائل انتباهه	لعمري التهاميه
١٥	١٥	انبط	انبطت
٢	٢٠	وفي ذلك	وفي ذاك
٤	٢٠	وأعتابها	وأعصابها
٤	٢٠	إذا قسم	إذ قسم
٧	٢٧	والياً عليها	والياً عليها غيره
٦	٢٩	أحسن فيها السيرة في	أحسن السيرة في
١٧	٣٣	وهيمون	وميمون
١٧	٣٣	بن جيوشب	بن حوشب
١٩	٥٣	وفي النساء	وفي النساء

المعجم	الصفحة	المعجم	المعجم
٣	٧٩	الغناء	الغناء
١٠	٧٨	(طين الحليب)	(الطين الحليب)
٥	٧٩	كافة	كأمة
١٣	٩١	و امسى يجمع	ومنها : امسى يجمع
٩	٩٣	للميور حلاء	وللميور حلاء
٣	٩٧	احوال	احوال
١	١٠٠	اتوف	التعاف
١٩	١٠٣	رعة	علم
١	١١٥	ميراث سكا	ميراث
١١	١١٦	كالت	تحدث كلمة كانت
٤	١١٨	رماء رصاص	رماء برصاص
١٩	١٢٠	اررافه	ارزاقهم
١٦	١٢٦	هدا السكا	هدا السكا
١	١٥١	(رنة)	(زنه)
٨	١٥٣	اما ترى	ولذا ترى
٩	١٥٣	يجري في	يجري على
١	١٥٦	وحدث	وحدث
١	١٦٤	(اصغتم)	(كصغتم)
٢	١٦٤	(امسم)	(كسيتيم)
٥	١٦٥	معنية	مقنية

السطر	لصفحة	الخطأ	الصواب
٤	١٧١	صحيفة	صفحة
٦	٢٠٥	المذاهب الزيدية	العرفة الزيدية
٣	٢٠٧	مسأمة	مأساة
٥	٢٠٧	زيد بن علي بن زيد	زيد بن علي (زين العابدين)
٨	٢١٢	عن دماء	من دماء
١	٢١٣	قصت	قصه
٤	٢١٣	كثر	اكثر
١٤	٢١٣	نمقد	نمقد
٣	٢١٤	الامام	لذهب
١٩	٢١٤	عمر	عمرو
١٥	٢١٦	لنستقل	لنستقل
١٩	٢١٦	ذكرها	درفها
٨	٢١٨	امدية	مأدية
١٨	٢٢٤	معربين	معربين
٢	٢٢٩	اصحاب ايل	وهي اصحاب ايل
٢	٢٣٠	وهي	وهو
٩	٢٣١	واسقلنا	واسقلنا
١٤	٢٤٢	من الحراس	مع الحراس
١٢	٢٤٣	السبب	السبب

10

10

10

10

10

10

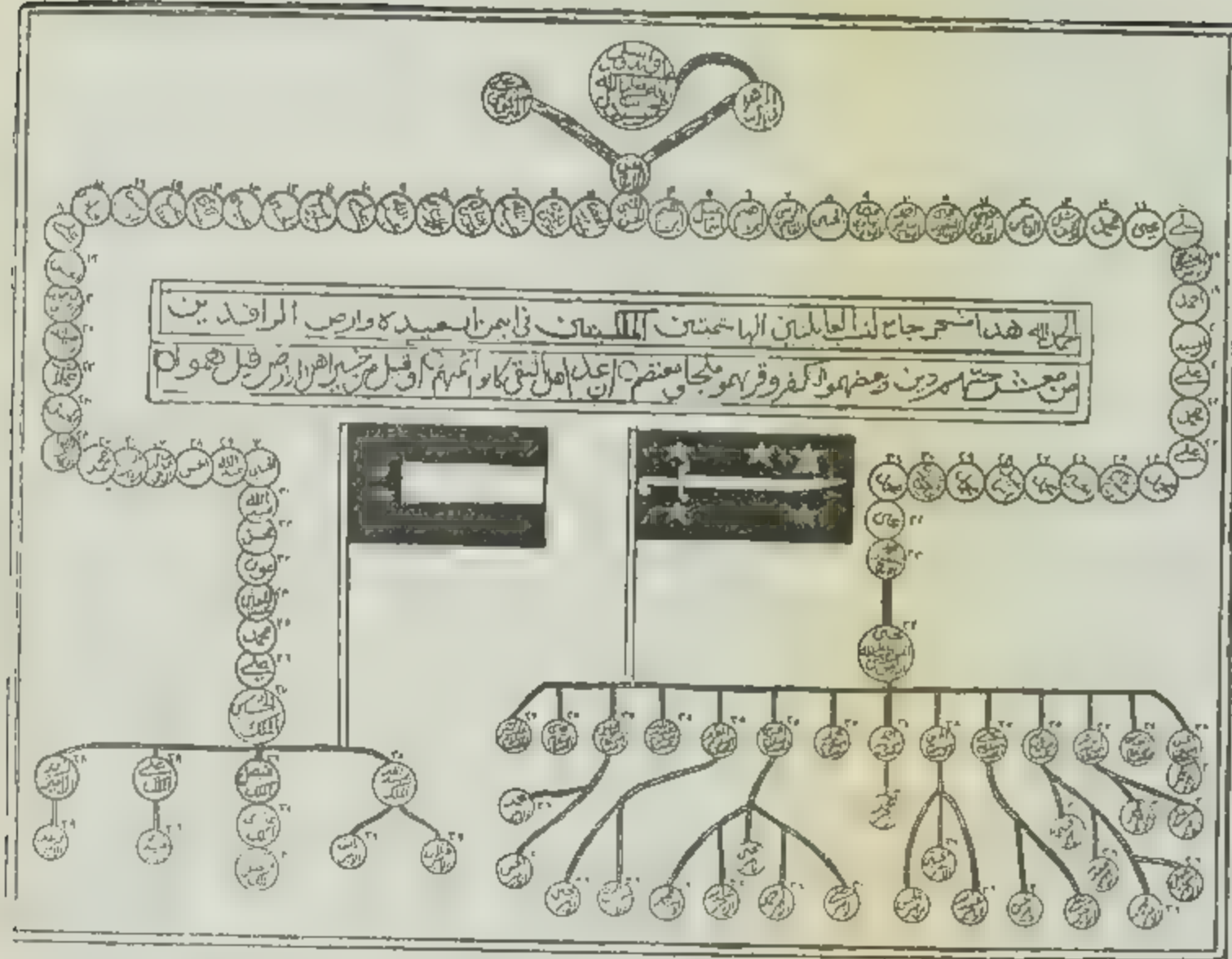
بسم الله الرحمن الرحيم



حضرة المقدم محمد حسن بك المحترم حرمه الله والسلام عليكم ورحمة الله
 وأنا بحمد الله تعالى اليكم على نعمة الكثير وأباديه الجزيل ونسأله المزيد من فضله
 وبعبارة قد وصل اليها محرمكم مع الشجرة الجامعة لنسب العائليتين
 المالكيتين وعند التأمل لسلسلة ما أثبتت من نسبنا وجدنا فيه سقطاً
 وغلطاً فأمرنا بتقل صورة صحيحة تزودها مع هذا لتدارك اصلاح
 الخطأ في الصورة التي ارسلتم ويحسن أن تتأكدوا من سمو الأمير عبد الله
 وصلى العرش العظيم حفظه الله عن صحة تدرج ما أثبتت في نسبهم الترتيب
 يوفقكم ويختتم لنا بأخي وصلي الله عليه وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه طاب ثراه
 ١٣٦٦

الرسالة الملكية التي تفضل بها حضرة صاحب الجلالة الامام المعظم ووجهها الى المؤلف عن الشجرة
 الجامعة للعائليتين المالكيتين ويرى معها لصورة العتووغرافية للشجرة الطاهرة التي تفضل بها جلالة
 الامام المعظم .

شجرة النسب الهاشمية للعائليتين المالكيتين في العراق ولبنان
 كما أمر بضبطها جلالة الامام وأمر بإرسالها الى المؤلف



خريطة اليمن

للمقدم: محمد حسن
محرر: بقمه العسكرية المرافقة في اليمن
محرره: ابيح محمد بن محمد



الاشارة المصطلحة

- ++++ السكة الحديدية
- ++++ الحدود الدولية
- الطرق العريضة
- ~~~~~ الأنهار
- الحدود بين
- التفارقات

المقياس 1:100,000

هذه الخطة ماسة بكتاب قلت اليمن

مطبعة للشاحنة - بغداد

الاشارة المصطلحة

- △ نقطة تفتيش
 - جامع أو سائر
 - خراب أو قديم
 - ⊕ مسارة
 - عين أو آبار
 - ⊙ العاصمة
- ارقام المرتفعات تشير إلى وحدة المتر

نقشه بلاد فارس

مستطابق نقشه
مستطابق نقشه
مستطابق نقشه



LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY



32101 072541194

HEART OF YEMEN

Lt. Col. MOHAMMED HASSAN

Member of Iraqi Military

Mission To the Yemen

1940 — 1943

يطلب من المكتبة الأهلية ببغداد

استاجبنا

الشيخ محمد بن عبد العزيز

طبع الفيلادلفيا بمطبعة المساحة ببغداد